



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



قسم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وتنظيم

عنوان المذكرة:

اثر جائحة كورونا (COVID19) على العلاقات الاجتماعية بين الموظفين داخل
المؤسسة

دراسة ميدانية بمتوسطة فرحي ساعي بلدية بئر مقدم ولاية تبسة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وتنظيم

من اعداد الطالبين تحت اشراف الاستاذة

- سيفي نسرين

- قوسم مروان

- شرفي عبد الباسط

اعضاء لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	استاذ محاضر _ب_	منصر هارون
العضو الممتحن	استاذ محاضر _أ_	نورية ايت محند
المشرف	استاذ محاضر _أ_	سيفي نسرين

السنة الجامعية 2021/2020

إهداء

الشكر لله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى من لهما كل الفضل "أمي وأبي" إلى: إخوتي وأخواتي وكل العائلة بدون استثناء.

تحية خاصة إلى صديقي جعفر و إلى كل من ساهم

ولو بالكلمة الطيبة في تحقيق انجاز هذا العمل،

إلى كل هؤلاء وأولئك إهدائي ووفائي.

كلمة شكر

الحمد لله والشكر لله على إتمام هذا العمل وبعد :

كلمة شكر لكل من ساعدني على إنجاز هذا العمل من قريب وبعيد.

جزيل الشكر والاحترام للأستاذة الفاضلة والطيبة والمتواضعة سفي نسرين مؤطرتي ومرشدتي جزاها الله كل الخير.

إلى لجنة المناقشة المحترمة التي قبلت مناقشة هذا العمل المتواضع رئيسا ومناقشا.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع ولو بالدعاء.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	كلمة شكر
	محتوى الدراسة
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	مقدمة
	أ-الاطار المنهجي للدراسة
09	أ-1-الإشكالية
10	أ-2-أهمية الدراسة
11	أ-3-أهداف الدراسة
12	أ-4-أسباب اختيار الموضوع
12	أ-5-تحديد المفاهيم
17	أ-6-منهج الدراسة وادواتها
20	أ-7-مجتمع وعينة الدراسة

21	1-8-حدود ومجالات الدراسة
22	1-9-الدراسات سابقة
23	II-فيروس كورونا
23	II-1- ماهية الاوبئة والجوائح
23	II-1-1-نبذة تاريخية عن الاوبئة والجوائح
34	II-1-2-تعريفالفيروسات
35	II-1-3-انواع ومسببات الامراض المعدية
38	II-1-4- خصائص الفيروسات
40	II-1-5- طرق انتشار الجوائح والابئة
41	II-2- ماهية جائحة فيروس كورونا المستجد (covid19)
42	II-2-1- تاريخ ظهور المرض
43	II-2-2- تعريف فيروس كورونا المستجد (covid19)
43	II-2-3- الخصائص العامة لفيروس كورونا (covid19)
44	II-3- تصنيفات فيروس كورونا (covid19)
45	II-4- دورة حياة فيروس كورونا (covid19)
47	II-5- الاعراض الناجمة عن فيروس كورونا (covid19)
48	II-6- طرق انتقال فيروس كورونا (covid19)
57	II-7- سبل الوقاية من فيروس كورونا (covid19)

55	III-العلاقات الاجتماعية
55	III-1-ماهية العلاقات الاجتماعية
55	III-1-1-تعريف العلاقات الاجتماعية
56	III-1-2-نشأة العلاقات الاجتماعية
58	III-1-3-انواع واشكال العلاقات الاجتماعية
63	III-1-4-أهمية دراسة العلاقات الاجتماعية
64	III-1-5-خصائص العلاقات الاجتماعية
66	III-2-تصنيفات العلاقات الاجتماعية
70	III-3-مستويات وعوامل التحكم في العلاقات الاجتماعية
70	III-3-1-مستويات التحكم في العلاقات الاجتماعية
72	III-3-2-عوامل التحكم في العلاقات الاجتماعية
74	III-4-اسباب الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية في المؤسسة
77	IV-العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا(covid19)
77	IV-1-التحول الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19
78	IV-2-التباعد الجسدي والاجتماعي في زمن وباء كورونا
80	IV-3-التضامن الاجتماعي في زمن وباء كورونا
81	IV-4-الضبط الاجتماعي
82	IV-4-1-وسائل الضبط الاجتماعي في زمن انتشار فيروس كوفيد 19

84	IV-4-2- دور القانون في الامتثال والتماسك الاجتماعي
	الاطار التطبيقي للدراسة
	ماهية المؤسسة محل الدراسة
	عرض ومناقشة وتحليل النتائج
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	
02	يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن	
03	يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الحالة العائلية	
04	يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير طبيعة العمل	
05	يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	
06	يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الاقدمية في العمل	
07	يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير جائحة كورونا في العمل	
09	يبين استجابات عينة الدراسة حسب متغير العلاقات الاجتماعية في العمل	

مقدمة عامة

مقدمة

لا يستطيع الإنسان أن يعيش ويعمل منعزلا عن الآخرين، والمؤسسة باعتبارها تنظيم يقوم على جماعات بشرية فهي لا تخلو من عملية الاتصال، حيث لا يمكن لأي مؤسسة إن تحقق أهدافها دون وجود شبكة اتصالات خاصة بها، بل انه من الصعب جدا أن يتصور الإنسان وجود أي تنظيم دون وجود أشكال من العلاقات الانسانية المعتمدة علنالاتصالات لتنقل المعلومات بين الموظفين، سواء كانوا رؤساء أو مرؤوسين أو عملاء داخل المنظمة أو خارجها . فالإفراد والجماعات يتحركون داخل المؤسسة بغية تحقيق الأهداف والغايات، ولتبادل المعارف والتجارب والخبرات بين العمال بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن أجل تكوين صورة طيبة عن المؤسسة لدي كافة الأطراف المرتبطة بها وضمان السير الجيد والحسن لموارد المؤسسة، وسر وجود هذا الترابط هو حاجة الانسان الدائمة لمثل هذه العلاقات , خاصة داخل المنظمة, إذ أصبحت ضرورة حتمية لأي مؤسسة مهما كان نوع نشاطها، حيث يلعب الاتصال دورا بارزا في تنمية وتحسين العلاقات الاجتماعية وتحسينها وتطويرها ,ومما زاد في اتساع هذه العلاقات هي العولمة والتطور الحاصل في شتى مجالات الحياة , الى ان هذه العلاقات بين البشر محكومة بجملة من الظروف التي تكون في غير صالح هذه العلاقات وتلعب دورا في فكها والتقليل منها احيانا اخرى, ومن بين هذه الظروف الازمات الاقتصادية والظروف الاجتماعية والظروف الامنية كالحروب, واطر هذه الازمات هي الظروف والكوارث الصحية او مايعرف بالجوائح, والتي تلعب دورا كبيرا في تفكيك العلاقات الاجتماعية و الانسانية بصفة عامة, وهو الامر الذي حدث في الاونة الخيرة جراء جائحة كورونا(Covid19) التي وقعت بشكل مفاجئ ومتسارع في كل ارجاء العالم,مما حتم على الدول والحكومات العالمية بفرض عزلة على كافة الاصعدة وفي مختلف المجالات ووقف كافة وسائل التنقل برا وبحرا وجوا, وحتى داخل الدولة الواحدة في حد ذاتها تم فرض العزل الكامل و الشامل وقطع جميع العلاقات حتى الاسرية منها.

مقدمة عامة

وتبعاً للآثار التي تحدثها الجوائح في فشل العلاقات الاجتماعية خاصة داخل المنظمات فقد تمالطرق في هذه الدراسة لموضوع " اثر جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية بين الموظفين " حيث تم تقسيم هذه الدراسة إلي

الجانب الأول: " الإطار المنهجي " تناولنا فيه إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الدراسة وتحديد المصطلحات، والمنهج المستخدمة والعينة بالإضافة إلي أدوات جمع البيانات والدراسات السابقة.

أما فيما يخص الجانب الثاني فيروس كورونا، من خلال نبذة تاريخية عن الجوائح و مختلف المراحل التي وقعت فيها، وكذا جملة من التعارف وصولاً الى جائحة كورونا (Covid19) فيما يخص الاتصال تناولنا فيه تعريفها وخصائصه و كيفية الوقائية منها بناء على توجيهات مختلف المصالح و المنظمات الصحية الوطنية و الدولية.

أما الجانب الثالث، فيحتوي على العلاقات الاجتماعية و الذي تناولنا فيه أهمية وأهداف وخصائص وأشكال العلاقات الاجتماعية.

وفيما يخص الجانب الرابع فجاء تحت عنوان العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (Covid19) ، من خلال اعطاء نظرة حول التحولات الاجتماعية التي حدثت بسبب الجائحة وكذا ما خلفته من تباعد وكذا التضامن الذي حدث جراء الجائحة.

أما الجانب التطبيقي، و الذي يحتوي على دراسة ميدانية بموضوعين الأول وتم التطرق فيه الى ماهية المؤسسة والمتمثلة في متوسطة فرحي ساعيمن خلال التعريف بها وبمختلف نشاطاتها والاستراتيجيات التي تتبعها و هيكلها و كذا التجهيزات الموجودة بها، أما الثاني فهو عبارة عن تحليل بيانات الدراسة الميدانية، وفي الأخير تم وضع جملة من التوصيات بحسب النتائج المتحصل عليها.

اشكالية الدراسة:

تعد الجوائح والابئة من الامور الغاية في الخطورة التي صحابة البشرية منذ نشأتها , اذ وبالنظرالى التاريخ البشري , نلاحظ ان الامراض الخطيرة او ما يعرف بالجوائح, قد اودة بحياة العديد من سكان المعمورة , و اوقفت العديد من نواحي الحياة , لما فرضته من تباعد وانعزال و عزل للمصابين بهذه الامراض, ورغم التطور الذي حدث في شتى المجالات في وقتنا الحاضر ونحن في القرن الحادي والعشرين, الى ان هذا لم يمنع من ظهور هذه الافات, من الايبولا و الصارز وكذا انفلونزا الخنازير والطيور, واخر هذه الجوائح واخطرها لحد الان هو فيروس كورونا او ما يطلق عليه ب كوفيد 19 , والذي لم يمهل العالم وقتا لمحاولة مجابهته نظرا لسرعة انتشاره من جهة وكذا لتركيبته المعقدة والمتحورة من جهة اخرى, وهذا ماجعل دول وحكومات العالم تسارع الى اتباع الاجراءات الوقائية, مثل نظافة المحيط و كذا مناشدة السكان في هذه الدول باتباع اجراءات التباعد الجسدي والنظافة المستمرة لكل شيء , بالاضافة الى غلق الحدود بين كل الدول , البرية والبحرية وكذا الجوية, ولم يقتصر هذا على الدول فيما بينها بل تعدى الامر قيام هذه الدول بفرض عزل داخلي لمواطنيها, وتم غلق كافة وجوه الحياة الاجتماعية بالكامل, حتى باتت بعض المدن والعواصم العالمية خالية تماما من سكانها وكانها مدن اشباح, وظرا الى خطورة الموقف , ولان الجزائر وكغيرها من الدول قد مستها هذه الجائحة , فقد سارعة الى اتباع الاجراءات وقامت بغلق حدودها المختلفة وفرضت حجرا صحيا مشددا على كافة الانشطة ومجالات الحياة, الى تلك الضرورية منها و الحساسة, ماعدى هذا فقد تم غلق المؤسسات التعليمية المختلفة و المصانع و المؤسسات الخاصة و العامة و قد وصل الامر الى اغلاق حتى المساجد ودور العبادة, والتي كانت سابقة جعلت المواطن يحس بخطورة الموقف, ونظرا لهذه الظروف الاستثنائية ونظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الاجتماعية في اغلبها و المتمثلة في التقارب الاجتماعي و الاتصال المباشر بين مختلف اطياف المجتمع, فقد كان تقبل هذه العزلة ليس بالامر السهل على شريحة واسعة من السكان , ولان الحياة يجب ان تستمر وبعد حوالي العام من الاغلاق التام فقد بدأت الحياة تعود

الاطار المنهجي للدراسة

تدرجيا , فقد تم فتح بعض المؤسسات ولاكن بالتدرج وبتطبيق اجراءات صارمة , من بينها المساجد الكبيرة و المؤسسات التعليمية والمصانع والمؤسسات ذات الطابع الحساس .

ولان هذه الجائحة مست العديد من القطاعات ومناحي الحياة المختلفة, ومن بينها واهمها العلاقات الاجتماعية بين الافراد خاصة في المؤسسات التي يمثل المورد البشري فيها قيمة واقعة وحتمية يجب الوقوف عندها, فقد تمت دراستنا باحد هذه المؤسسات وهي متوسطة فرحي ساعيوذلك بغية الوقوف على طريقة تعامل هذه المؤسسة مع هذا الظرف الطارئ, ونظرا لطبيعة الموضوع وبغية الحصول على دراسة متكاملة , فقد تم صياغة التساؤل التالي و المتمثل في

-ماهو الاثر الذي احدثته جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعي بين الموظفين داخل المؤسسة؟

وللاجابة عن هذا التساؤل الرئيسي تم طرح مجموعة من الاسئلة الفرعية

- ما هي الظروف والممارسات اليومية في ظل جائحة كورونا داخل المؤسسة؟

- ما هي طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة؟

-ماهي اهم السلوكيات التي تائرت جراء جائحة كورونا؟

اسباب اختيار الموضوع:

-اسباب موضوعية:

-العلاقات الاجتماعية ومالها على الحياة في المجتمع الجزائري

-التطرق الى موضوع الجوائح وماله من تاثير على الافراد والجماعات على حد سواء

-تناسب موضوع الدراسة والواقع المعاش

الاطار المنهجي للدراسة

الاحاطة المحكمة بكل ماله علاقة بالأوبئة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية

اسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع الدراسة
- ارتباط الموضوع بالتخصص من ناحية تناول التنظيمات
- محاولة التقرب اكثر من المؤسسة الجزائرية والاحتكاك بعالم الشغل
- كون العلاقات من الامور الأساسية في المؤسسة
- الرغبة في إلقاء الضوء على أهم موضوع داخل المؤسسة ألا وهو العلاقات الاجتماعية
- الوقوف على المشاكل أو المعوقات التي خلقتها الجائحة على العامل في المؤسسة.
- قابلية الموضوع للإنجاز والدراسة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

اهداف الدراسة:

- التعرف على مختلف النتائج التي تحدثها الازمات على العلاقات الاجتماعية داخل المنظمات
- محاولة تحديد سبل ايجاد حلول للازمات التي تطرأ على المؤسسات
- التعرف على العلاقات الانسانية والاجتماعية وكيفية نشوئها
- تقديم دراسة تعتمد على منهجية واضحة تهدف للوصول إلى نتائج صحيحة و شاملة لمعرفة حقيقة

الجائحة

- معرفة انعكاساتالتباعد داخل متوسطة فرحي عيساني.
- معرفة الآليات و الوسائل لمواجهة الجائحة داخل متوسطة فرحي عيساني .

- التعرف على المشاكل و العراقيل التي احدثتها الجائحة داخل متوسطة فرحي ساعي .
- التعرف على مكانة العلاقات الاجتماعية داخل متوسطة فرحي عيساني.

اهمية الدراسة:

تندرج اهمية الدراسة من الناحية العلمية من خلال التعرف على هذه جائحة كورونا وطريقة الوقاية منها بالإضافة الى تحديد و تسليط الضوء على العلاقات الاجتماعية وطرق اتصال العاملين داخل المؤسسة حال الدراسة

- للعلاقات الاجتماعية أهمية كبيرة داخل المؤسسة لأنها تحقق لها أهداف متعددة وتعتبر من العوامل المهمة التي تعتمد عليها المؤسسة في استمرارها حيث تعمل العلاقات على تنسيق الجيد بين مختلف أقسام المؤسسة وذلك من خلال تسهيل التسيير المهام والفعالية في الأداء .

المفاهيم الرئيسية للدراسة:

الوباء:

لغة :وهو الطاعون ويطلق على كل مرض عام وارض وبئة اذا كثر فيها المرض .
اصطلاحا :هو المرض العام الذي ينتشر ولا يختلف عن معناه اللغوي, والوباء في تعريفه الطبي الحديث هو انتشار واسع وريع لمرض في رقعة جغرافية ما فوق معدلاته المعتادة في المنطقة المعنية.¹

"كلمة علم الأوبئة Epidemiology مشتقة من كلمة Epidemic (التي تعني الوباء) المشتقة بدورها من

المقطعين اليونانيين epi بمعنى بين, و demos بمعنى الناس ,وهذا يعبر على أن الوباء هو مرض يتفشى

بين الناس أهم خاصية يتميز بها ، هي الانتشار السريع والكثيف في مجتمع سكني معين، بما يعرف بظاهرة

¹فؤاد بن احمد عط الله بوابة المحفل العلمي الدولي الثامن 15-19 جانفي 2021

التفشي الوبائي، التي تعني "حدوث زيادة في حالات مرض ما عن المعدل الطبيعي أو المتوقع في مكان محدد ويمكن ، مقارنة بنفس الفترة الزمنية المماثلة لها من العام السابق ، الناس خلال فترة زمنية محددة أن يعتبر حالة واحدة بمثابة بداية تفشي وبائي إذا لم يكن المرض مسجل من قبل".¹

تعريف فيروس كورونا- كوفيد 19-:

فيروس كورونا فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أن عدد من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ، ويسمى فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19 (WHO, 2020)

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وقد تحول كوفيد -19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (WHO، 2020)

مفهوم الجائحة:

لغة: يشتق لفظ جائحة من الفعل جاح, جوحا عدل عن الطريق الى غيرها, واجتاحه اساصله واهلكه, والجائحة جمع جائحات وجوائح البلية والتهلكة والداهية العظيمة والسنة جائحة جذبة قاحلة²

اصطلاحا: يقول الدكتور محمد الدسوقي استشاري امراض صدرية ان الوباء هو ظهور حالات مرضية معدية في دولة ما او مجموعة من الدول متجاوزة وينتشر بصورة سريعة بين الناس , اما الجائحة فهو ظهور

¹محمد الدسوقي مفهومان مختلفان. مالفارق بين الوباء والجائحة؟ الجزيرة مباشر 07/03/15: 12, 2020, تاريخ الولوج الى الموقع 2021/04/22
²المنجد في اللغة والاعلام, طبعة جديدة ومنقحة, ط40, دار المشرق بيروت, 2006, ص108

حالات من الامراض في دول العالم باسره, ويصعب السيطرة عليه, مما يهدد صحة الناس ويتطلب تدابير صحية سريعة, وخطط عاجلة لانقاذ البشر, و اشار الى ان هذين المصطلحين يطلقان على الامراض المعدية فقط.¹

مفهوم العلاقات الاجتماعية:

العلاقة الاجتماعية قسامان: "علاقة" و "اجتماع"

- العلاقة لغة :

هي جمع علائق ويقابلها باللغة الفرنسية والانجليزية مصطلح (Relation), أن العلاقة مصدرها علق وهي ارتباط وصدقة أو حب.²

- أما العلاقة اصطلاحا :

فيعرفها احمد زكي بدوي "أنها رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم احدهما تغير الآخر".³

أما مصطفى الخشاب فيعرفها "العلاقات هي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل والاستجابة، شرط أساسي لتكوين تلك العلاقة"⁴

- أما الاجتماع لغة:

فمصدره اجتمع وهو الاجتماع البشري، وكذلك علم الاجتماع الذي يعتبر علم لدراسة العلاقات القائمة بين البشر⁵

ويعرف (ماكس فيبر) (Weber. M) العلاقة الاجتماعية بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير

¹ محمد الدسوقي مفهومان مختلفان, مالفرق بين الوباء والجائحة؟ الجزيرة مباشر 07/03/15: 12, 2020, تاريخ الولوج الى الموقع 2021/04/22

² جبران مسعود (رائد الطلاب) - دار الملايين - طفي، 1978 - ص 649

³ احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت، 1982 ص 352

⁴ احمد زكي بدوي، نفس المرجع السابق، ص 403

⁵ جبران مسعود، رائد الطلاب مرجع سبق ذكره، ص 31

إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين وأيضاً كل منهما في اعتباره سلوك الآخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس.¹

والعلاقة الاجتماعية هي عبارة عن روابط متبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع تنشأ عن من خلال اتصال بعضهم ببعض وتفاعل بعضهم مع بعض مثل روابط القرابة والجيرة والروابط التي تنشأ بين المؤسسات والمنظمات وللعلاقة الاجتماعية أسباب اقتصادية، اجتماعية، أسرية، وكلها لها أسباب ولها نتائج وهذه النتائج ايجابية وأخرى سلبية، فالإيجابية تنتج في وحدة الجماعة وفي فاعليتها وقوتها وقدرتها على تحقيق أهدافها الأساسية، أما السلبية فتنتج عن بعثرة وتفكك الجماعة أو المؤسسة ومن اضطرابها وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها الأساسية "

والعلاقة الاجتماعية قد تكون أولية كما هو موجود في جماعة الأسرة والأصدقاء، جماعة اللعب والجيران وقد تكون ثانوية وهي الاتصال والتفاعل مع عدد كبير من الناس الذين ينتمون إلى المجتمع الكبير وقد تكون عمودية وهي علاقة شخصين مختلفين في الوظيفة، وقد تكون أفقية وهي علاقة بين شخصين أو أكثر لهم نفس الوظيفة. والعلاقة الاجتماعية قد تكون رسمية وغير رسمية ومنها يؤدي إلى التجمع والتالف وتسمى بالعلاقات المجمعة، ومنها ما يؤدي بالتفرقة وهو ما يطلق عليها باسم العلاقات المفترقة كذلك من العلاقات ما هو مباشر وغير مباشر.²

التعريف الاجرائي:

العلاقة الاجتماعية هي أي اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر من اجل إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون مثل هذا الاتصال أو التفاعل كاتصال البائع بالمشتري واتصال الطالب بالإستاذ واتصال القاضي بالمتهم ".....وتستلزم العلاقة الاجتماعية توفر ثلاثة شروط أساسية هي

¹ التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية د جابر عوض سيد: دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 180
² أ. محمد إحسان حسن، موسوعة علم الاجتماع ط1. 1999، ص ص 405، 406، 407.

- 1- وجود الأدوار الاجتماعية التي يشتغلها الأفراد الذين يكونون العلاقة الاجتماعية.
- 2- وجود مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يستعملها أطراف العلاقة الاجتماعية.
- 3- وجود هدف أو غاية يتوخى العلاقة الاجتماعية إشباعها والإيفاء بالتزامها.

المؤسسة

فلقد جاء في معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين لحبيب الصحاف نفس التعريف لكل من الشركة والمؤسسة والمنظمة، حيث أقر بأنها: «وحدة اجتماعية أو مجموعة بشرية تقام من أجل تحقيق أهداف محددة، وقد تكون حكومية أو غير حكومية، وتهدف إلى الربحية أو إلى الخدمة العامة.» بينما يعرف التنظيم على أنه تلك: «العملية الإدارية المتعلقة بوضع مهمة استخدام موارد المؤسسة بشكل منظم للوصول إلى أهدافها بفعالية، وتقسيم الأعمال إلى مجموعات محددة الواجبات والسلطات والمسؤوليات ونطاق الإشراف، ومنسقة وواضحة خطوط الاتصال بينه.¹

فالملاحظ حسب التعريف الأول للدكتور حبيب الصحاف أن المؤسسة أو المنظمة لا تهدف في كل الأحوال إلى الربح بل يمكن أن تكون خيرية، كما يمكن أن تكون غير حكومية أي خاصة ومستقلة في إدارة مواردها، في حين يقصد بالتنظيم كل الإجراءات والعمليات المنظمة والمسيرة لموارد المؤسسة المختلفة من أجل بلوغ أهداف هذه الأخيرة .

وذكر من بين التعاريف اللغوية للمؤسسة أيضا على اعتبارها تنظيم أو منظمة أو منشأة أو مشروع... الخ، ما يفيد بأنها عبارة عن مجموعة الأساليب والطرق التي يؤدي بها العمل، والشاملة للإحساس والأفكار، كما تعتبر المؤسسة ثابتة، ملزمة وخاصة بمجموعة اجتماعية معينة، واعتبرت إلى حد ما أنها إلزاما اجتماعيا فعالا.²

¹ حبيب الصحاف: معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين (انجليزي عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003، ص112.
² ريمون بودون- فرانسوا بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، المطبعة الجامعية الفرنسية، 1986. ص179

يعتبر التعريف السابق من بين التعاريف الأولى التي قدمت للمؤسسة، حيث كان ذلك بفضل "إيميل دوركايم" الذي اعتبر مع الذين كانوا ينشطون معه أن المؤسسة تتخذ صفة الثبات إلى حد ما وقد يكون ذلك بسبب مجموعة الأساليب والطرق التي يؤدي بها العمل والتي قد تتضمن معاني الضوابط واللوائح والقوانين والأنظمة التي تحكم المؤسسة .

بينما تعرف المؤسسة على حد قول بارسونز أنها «نسق اجتماعي منظم أنشئ بطريقة مقصودة من أجل تحقيق أهداف محددة». «بمعنى أن المؤسسة ليست مشروع اعتباطي وإنما هو مشروع مقصود، له إمكانيات محددة وأهداف معينة يعتمد في تحقيق أهدافه على موارد بشرية .

أما إبراهيم مذكور فيرى بأن المؤسسة عبارة عن: «مجموعة من الأفراد والهيئات، يجتمعون فيما بينهم وينتظمون بمقتضى قواعد موضوعية ولوائح محددة وشرائح مقننة، لتحقيق أهداف مرسومة وتنفيذ وظائف خاصة، مثل النقابات، الأحزاب السياسية، الجمعيات الخيرية والعلمية، البنوك والمؤسسات وما إلى ذلك.¹ يمكن أن نستنتج من خلال هذا التعريف أن المؤسسة تعتمد دائماً على جماعة من الأفراد، وأن تجمع هؤلاء الأفراد ليس عشوائياً بل هو منظم وحسب قواعد معينة، حيث يهدف هذا التجمع إلى تحقيق غايات مسطرة عبر تادية مهام محددة .

ويعرفها أحمد زكي بدوي² على اعتبار أنها Institutions فيقول: «المؤسسة شخص اعتباري ينشأ بتخصيص مال، مدة غير معينة، لعمل ذي صفة إنسانية أو دينية أو علمية أو فنية أو لأي عمل آخر من أعمال البر أو النفع العام دون قصد إلى ربح مادي .

التعريف الإجرائية: المؤسسة هي عبارة عن تجمع جملة من الموارد المادية والمالية وعلى رأسها المورد البشري بقصد، حيث تعتمد على أنظمة قوانين ولوائح داخلية، تسمح بالتفاعل بين الأفراد من أجل تحقيق أهداف

¹ إبراهيم مذكور وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص574
² أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية _ إنجليزي فرنسي عربي _، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1993، ص220

معينة.

منهج الدراسة وادواتها

تعتبر هذه الدراسة التي هي بين أيدينا، من نوع الدراسات الوصفية، التي ترمي إلى وصف ظاهرة معينة من أجل التعمق فيها والوصول إلى مكوناتها، وبالنظر إلى موضوع الدراسة وإشكاليته بما تحتويها من أهداف، تبين لنا أن أنسب منهج لها هو المنهج الوصفي حيث يعرف على أنه: "أسلوب من أساليب التحليل، الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة."¹ من أهم ما يميز هذا المنهج، هو سعيه لتوفير معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة، كما يقدم من جهة أخرى تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يعد من أنسب المناهج لمثل دراستنا هذه التي تهدف إلى التعريف بجائحة كورونا من جهة و مدى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بالنسبة للعاملين من جهة أخرى.

ادوات الدراسة

لقد جذت العلوم الإنسانية وسائل وتقنيات لتقصي الواقع، وتنظيم عملية جمع المعطيات الضرورية، وتمثل تقنيات البحث مجموعة إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجياً، وهي تنقسم إلى ستة تقنيات:

- 1) الملاحظة في عين المكان، 2. مقابلة البحث، 3. الاستمارة أو سبر الآراء، 4. التجريب، 5. تحليل المحتوى، 6. تحليل الإحصائيات، تعتبر الأربعة تقنيات الأولى تقنيات مباشرة، ينتج عنها معطيات أولية (معلومات جديدة ناتجة عن البحث لم تكن موجودة من قبل).

¹ لي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص 84

أما التقنيتين الخامسة والسادسة فهما غير مباشرتين، ينتج عنهما معطيات ثانوية (معلومات أنتجت من قبل) ويجري استعمالها من أجل غايات البحث¹

وقد يلجأ الباحث في كثير من الأحيان إلى الاعتماد على أكثر من أداة، بغية الوصول إلى كم من المعطيات والمعلومات يغطي حاجياته المعرفية حول موضوع الدراسة، ناهيك إذا ارتبط الموضوع بظاهرة جديدة أو حديثة لم تتناول بشكل كبير (كموضوع دراستنا حول جائحة كورونا المستجد (COVID19)) ، وفي هذا الصدد لجأ الباحثان في بادئ الأمر إلى جمع المادة النظرية من المعاجم، المراجع، المجلات، الرسائل، الوثائق ومواقع موثوقة على الانترنت التي وجد فيها الباحثان ضالتهما، من بحوث ورسائل نشرت مؤخرا حول هذه الجائحة الجديدة ، وكذا مؤتمرات ومقالات حول كل ما يتعلق بالجائحة وكذا العلاقات الاجتماعية. بعد جمع المادة العلمية النظرية، وبعدما توضحت الكثير من نقاط الاستفهام، لجأنا إلى متوسطة فرحي ساعي ، حيث حضينا بكل العون من طرف القائمين عليها رغم الظروف الاستثنائية التي أحدثتها الجائحة، حينها بدأت المرحلة الثانية من مراحل جمع المادة العلمية والتي استعنا فيها بكل من الملاحظة والاستبيان.

فالملاحظة: تعتبر من أقدم وسائل البحث والتقصي، لأنها هي الأداة الأولى التي تثير فضول الباحث للغوص في ظاهرة ما ومحاولة التعرف على خصائصها، وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من أجل فهم المواقف والسلوكيات. ويأخذ هذا النوع من الملاحظة عدة أشكال منها الملاحظة بالمشاركة، الملاحظة من دون المشاركة، الملاحظة المستترة، الملاحظة المكشوفة².

¹ موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات عملية"، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر، حيدرة،

الجزائر، 2004، ص 184

² موريس أنجرس: ص 185

أما بخصوص دراستنا الحالية، فقد تم استخدام الملاحظة البسيطة أو ما يعرف بالملاحظة من دون المشاركة، ضمن الدراسة الاستطلاعية على اعتبار أن هذه الأخيرة "هي التي بواسطتها تتم ملاحظة الظاهرة

كما حدث تلقائيا ودون إخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي، ولا يلجأ الباحث فيها لاستخدام آلات وأدوات دقيقة للقياس، أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعها"¹...

وقد اعتمدنا على الاستمارة والتي هي عبارة عن أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المفحوصين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم الاستمارة انطلاقا من موضوع بحثنا، حيث تم تقسيم الاستمارة الى 3 محاور : المحور الأول : تناول البيانات الشخصية وضم 06 أسئلة ، متعلقة بالسن والجنس والمستوى التعليمي ، المحور الثاني : تناولنا فيه المتغير المستقل وهو جائحة كورونا وضم 14 بندا، من السؤال 7 الى غاية السؤال 21، اما المحور الثالث فضم المتغير التابع وهو العلاقات الاجتماعية بعدد 18 سؤال وتكون الإجابة على بنود الاستمارة متدرجة بين موافق، محايد، غير موافق،

مجتموعينة الدراسة

مجتمع الدراسة

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية هو: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات"²

¹ علي غربي : أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مرجع سابق ، ص112.

² موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية ، تر: صحراوي بوزيد، بوشرف كمال ، سبعون سعيد ، دار القصبه، ط2 ،الجزائر، 2006 ،ص298،

الاطار المنهجي للدراسة

يشير مصطلح مجتمع الدراسة الى مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجرى عليها البحث.

وفي دراستنا لموضوع اثار جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية بين الافراد , تم اختيار مجتمع البحث والذي شمل مجموعة من العاملين في متوسطة فرحي ساعي , كونها تمثل عينة من المجتمع الذي واكب هذه الجائحة.

عينة الدراسة

العينة ليست مجرد جزء من مجتمع البحث حسبما اتفق عليه، ولكنها اختيار واعى تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي، وتعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تؤخذ منه البيانات الميدانية، إنها جزء من الكل، بمعنى آخر هي مجموعة من أفراد المجتمع تكون ممثلة له ، لتجرى عليها الدراسة والعينة ليست إلا مثالا أو مجموعة من أمثلة يستخلص منها أحكام فيها قدر من الاحتمال ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العملية أو الاستنتاجات النظرية ، وهي لب الدراسة حيث أن كل خطوات البحث تكون انطلاقا من عينة الدراسة بداية من سؤال الانطلاق إلى غاية الاستنتاج العام فكل ما يقال في الدراسة مبني على أساس عينة الدراسة تعرف عينة الدراسة: على أنها "تشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة قيد الدراسة."¹

يضم مجتمع الدراسة 62 موظف وبعد الاطلاع على الخصائص الأخرى لمجتمع الدراسة حاولنا استغلالها في صياغة الفروض وهذا فيما يخص متغير السن، المستوى التعليمي والاقدمية في العمل وتأثيرها على المتغير التابع في دراستنا .وبعد حذف العمال الذين تم مقابلتهم في الدراسة الاستطلاعية (12 عاملا) وعينة

¹ ربحي مصطفى عليان، البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي ، صفاء للنشر، ط1، عمان، 2009 ،ص227.

الاطار المنهجي للدراسة

العمال الذين تم توزيع عليهم استمارة البحث الأولية للتحقق من ثباتها أصبح لدينا المجتمع الأصلي يتكون من 50 موظفا، وبالتالي عينة البحث تتكون من خمسين موظفا .

وهي لب الدراسة حيث أن كل خطوات البحث تكون انطلاقا من عينة الدراسة بداية من سؤال الانطلاق إلى غاية الاستنتاج العام فكل ما يقال في الدراسة مبني على أساس عينة الدراسة تعرف عينة الدراسة: على أنها "تشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة قيد الدراسة".¹

خصائص مجتمع الدراسة

الجدول رقم(01) : يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	30	60
انثى	20	40
المجموع	50	100

المصدر من اعداد الطلبة بناء على نتائج الاستبيان



¹ ربحي مصطفى عليان، البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي ، صفاء للنشر، ط1، عمان، 2009 ،ص227.

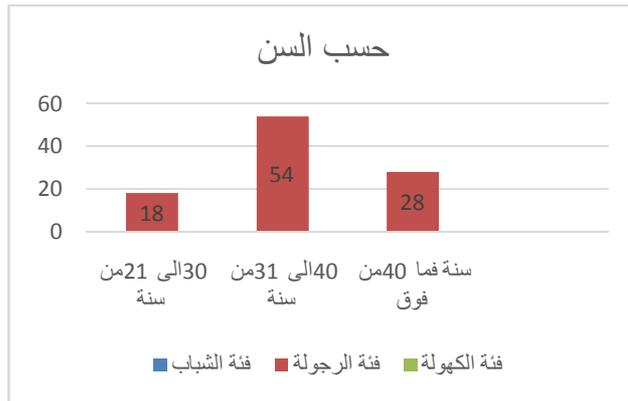
الاطار المنهجي للدراسة

تشير المعطيات الكمية الموجودة في الجدول أعلاه الخاص بجنس المبحوثين أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة هم من الذكور حيث يقدر عددهم بـ30 عاملاً أي بنسبة 60%، فيما يقدر عدد الإناث بـ20 عاملة أي بنسبة 40% وهي نسبة متقاربة نوعاً ما بنسبة الذكور،

الجدول رقم (02) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة %	التكرار	السن
18	09	أقل من 30 سنة
54	27	ما بين 30 و 45 سنة
28	14	من 45 سنة فما فوق
100	50	المجموع

المصدر من اعداد الطلبة بناء على نتائج الاستبيان



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من العاملين تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة و 45 سنة و المقدر عددهم بـ27 عاملاً بنسبة تقدر بـ54%، وتليها الفئة فوق 45 سنة وهي الأكثر خبرة وتقدر بـ

الاطار المنهجي للدراسة

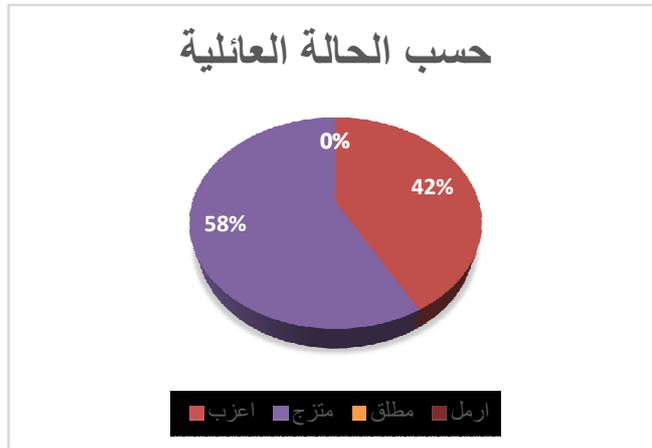
14 عاملا بنسبة تقدر بـ 28%، فيما يقدر عدد العاملين والتي تتراوح اعمارهم اقل من 30 سنة بـ 09 عمال بنسبة تقدر بـ 18%.

ومنه نلاحظ أن أغلبية افراد مجتمع الدراسة تنحصر أعمارهم ما بين 30 و 45 سنة وهي فئة الحاملة لخصائص الخبرة والشباب و التي هي مطلوبة اكثر في مجال التعليم ، تليها مباشرة الفئة العمرية اكثر من 45 سنة وهي فئة الخبرة والتي تعتبر الفئة التي تساهم في تقديم اكثر المعلومات ونقل الخبرة المكتسبة الى باقي الفئات، تليها مباشرة الفئة اقل من 30 سنة والتي هي في أوج نشاطها ودافعيتها للعمل، لاكتساب مكانة اجتماعية متميزة .

الجدول رقم (03) : يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة %	التكرار	الحالة العائلية
42	21	أعزب
58	29	متزوج
00	00	أرمل
00	00	مطلق
100	50	المجموع

المصدر من اعداد الطلبة بناء على نتائج الاستبيان



الاطار المنهجي للدراسة

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة من المتزوجين حيث يقدر عددهم بـ 28 عاملاً أي بنسبة 58%، فيما يقدر عدد العاملين العزاب بـ 21 عاملاً بنسبة 42%، فيما لا يوجد أرامل ولا مطلقين.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المتزوجين إلى عامل السن لأغلبية العاملين والذي يقدر عددهم بـ 41 موظف داخل المتوسطة، أما فيما يخص عدد العزاب فهذا راجع إلى السن وكذا إلى عمل الاستقرار حيث يستدعي الأمر بعض الوقت لكي يستطيع العامل الاستقرار في عمله، من ثم يمكنه التفكير في الزواج، فيما تمثل تنعدم باقي النسب فيما لتعلق ب كل من المطلقين والأراامل.

الجدول رقم (04) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المهنة

النسبة %	التكرار	طبيعة المهنة
24	12	اداري
60	30	استاذ
16	08	عامل الخدم
100	50	المجموع

المصدر من اعداد الطلبة بناء على نتائج الاستبيان



يتبين من خلال الجدول رقم 04 المتعلق بتوزيع أفراد مجتمع البحث حسب طبيعة المهنة أن أعلى نسبة من العاملين هي فئة الاساتذة حيث يقدر عددهم بـ 30 استاذ بنسبة 60% وهم يمثلون عمال الاطوار الاربعة

الاطار المنهجي للدراسة

الاولى متوسط والثانية متوسط و الثالثة متوسط و الرابعة متوسط , تليها فئة الاداريين والمقدر عددهم بـ12

اداري بنسبة 245 % , تليها فئة عمال الخدمات وعددهم 08 من العمال بنسبة 16%.

ومنه يمكن القول أن هذا النوع من النشاط التعليمي تتطلب يد عاملة متمثلة في الاساتذة بقدر اكبر تقوم

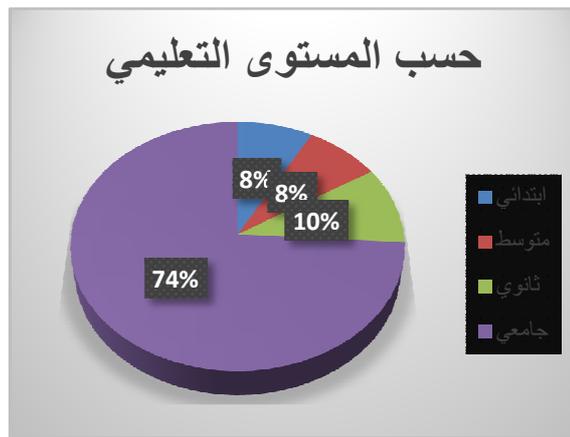
بالتدريس, اما فئة الاداريين فهي تمثل الوظائف المختلفة التي تحتاج اليها المتوسطة في تسيير شؤونها

الادارية.

الجدول رقم(05) : يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
08	04	ابتدائي
08	04	متوسط
10	05	ثانوي
74	37	جامعي
100	50	المجموع

المصدر من اعداد الطلبة بناء على نتائج الاستبيان



الاطار المنهجي للدراسة

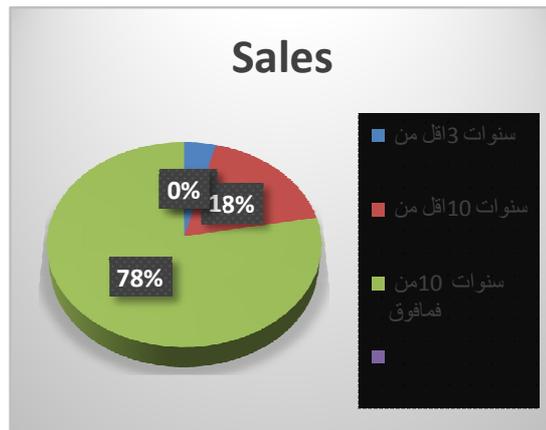
يشير الجدول أعلاه المتعلق بالمستوى التعليمي أن الفئة الجامعية هي الفئة الغالبة والمقدر عددهم بـ 37 بنسبة 74%، فيما فئة المرحلة الثانوية من التعليم تمثل 05 افراد بنسبة 10%، فيما نلاحظ ان هناك تباين بين النسب المتعلقة بكل من الابتدائي والثانوي.

وتعود النسبة المرتفعة للعمال ذوي المستوى الجامعي الى طبيعة المؤسسة وهي متوسطة وطبيعة نشاطها والمتمثل في التعليم، اما فيما يتعلق بالثانوي والمتوسط فهي تمثل الاداريين، فيما تتعلق النسبة الاخيرة العمال من المستوى الاول .

الجدول رقم(06) : يمثل توزيع افراد العينة حسب الاقدمية في العمل

الاقدمية في العمل	التكرار	النسبة%
اقل من 3 سنوات	02	04
اقل من 10 سنوات	09	18
من 10 سنوات فما فوق	39	78
المجموع	50	100

المصدر من اعداد الطلبة بناء على نتائج الاستبيان



يتبين من خلال الجدول رقم 06 أن اعلى نسبة من العمال هم من الفئة الاكثر من 10 سنوات حيث يقدر عددهم بـ 39 عاملا بنسبة 78% وهي تمثل الاقدمية ، تليها فئة الاقل اقدمية والتي هي اقل من 10 سنوات

ب 09 عمال بنسبة 18%، في حين يقدر عدد العمال الاقل خبرة والتي هي اقل من 3 سنوات والمتمثلة في 02 عاملين والمقدرة بنسبة 04%، وهذا راجع الى عدة عوامل من بينها توقف التوظيف العمومي .

حدود ومجالات الدراسة

مجالات الدراسة: تتعامل الدراسات في مجال العلوم الانسانية و الاجتماعية مع بيئة في حالة تغير مستمر، مما يستدعي تحديد إطار الدراسة بمختلف مجالاته، حيث علينا تحديد متى أجريت الدراسة (من تاريخ كذا إلى تاريخ كذا) أين أجريت الدراسة (في أي مكان، مؤسسة، حي، جامعة...) وأخيرا على من من البشر أجريت الدراسة (والمقصود هنا هو مجتمع البحث).

الحد المكاني: تمت الدراسة في متوسطة فرعي ساعي .

الحد الزمني: دامت الدراسة حوالي الشهر والنصف من القيام بجولة من الزيارات المبرمجة في اوقات محددة من طرف الادارة نظرا لظروف التي تمر بها البلاد نظرا لجائحة كورونا.

المجال البشري: من خلال ما تم تقديمه حول المجال المكاني للدراسة وبالضبط حول متوسطة فرعي ساعي، إضافة إلى الاستطلاعات ، قام الباحثان بتحديد مجتمع البحث المتمثل في موظفي هذه المؤسسة، والذي كان عددهم 35 موظف موزعين حسب الفئات المهنية الثلاثة وهي : اساتذة , اداريين, وعمال مستوى اول.

الدراسات السابقة

الاطار المنهجي للدراسة

لدراسات السابقة قدر كبير من الاهمية في المعرفة و البحث العلمي, لان هذا الاخير يستمد فروضه وتساؤلاته من نتائج الجهود العلمية السابقة على اعتبار ان العلم عملية تواصلية يغذي بعضها بعضا ومن اهم الدراسات التي تطرقت الى دراسة موضوع الجوائح و العلاقات الاجتماعية او احد المتغيرين نذكر

الدراسات المحلية

-دراسة د/نوردين بكيس و د/رزقي نوال سنة 2020

موضوعها قراءة سوسيولوجية في تداعيات جائحة كورونا بالمجتمع الجزائري

وقد تطرقت الدراسة الى طرح جملة من التساؤلات التالية

ماهي التداعيات الاجتماعية الانية و المستقبلية التي تهدد المجتمع الجزائري جراء جائحة كورونا؟

-هل بالامكان التدخل لتخفيف تكلفة الجائحة و توجيه أثرها نحو استثمارها؟

وقد خلصت الدراسة الى النقاط التالية

- وجوب خلق ظروف جديدة وحلول مستدامة لما بعد الجائحة
- استشعار حتمية التعايش المشترك الذي يتطلب التنظيم والتكافل والابتعاد عن الحلول الفردية على حساب المجتمع
- دخول مؤسسات المجتمع المدني ومختلف مؤسسات الدولة في عملية اعادة العلاقات الاجتماعية الى ماكانت عليه قبل الجائحة
- تعزيز الشعور بالثقة و كذا مرافقة المجتمع بكل اطيافه .

الدراسات العربية

دراسة زهير النامي و الهام كريم سنة 2020

موضوعها وباء كورونا وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب

وقد تطرقت الدراسة الى طرح الاشكالية التالية

ماهي الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على المغرب؟

وللاجابة عن هذا التساؤل الرئيسي تم طرح جملة من التساؤلات الفرعية

- كيف تطو وباء كورونا بالمغرب وما توزيعه الجغرافي؟
- ماهي الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لوباء كورونا على المغرب؟
- ماهي التدابير المتخذة من قبل المغرب للحد من انتشار الوباء؟

وقد خلصت الدراسة الى النقاط التالية

- فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي ادة الجائحة الى توقيف التشغيل وتضرر جميع القطاعات الاقتصادية
- وفي الجانب الاجتماعي كثر الفقر والبطالة وكذا تدهور في العلاقات الاجتماعية بالنظر الى التباعد الحاصل
- وقد خلصت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بالحالات الاجتماعية بالمعدومة.

II-1-1- ماهية فيروس كورونا

II-1-1-1- الأوبئة والجوائح عبر التاريخ :

إن ظاهرة انتشار مرض ما بشكل واسع في منطقة معينة ضمن نطاق زمني محدد يطلق عليها لفظ الوباء **epidemic** ، وفي حال انتشار المرض في مساحة واسعة كانتشاره عبر العالم يسمى الجائحة **pandemic** وقد أودت الأوبئة والأمراض المزمنة عبر العصور بحياة عدد كبير من الأشخاص ، وتسببت في أزمات كبيرة استغرقت وقتاً طويلاً. لتجاوزها نذكر أهمها في تسلسل تاريخي:

➤ (طاعون عمواس 640)

من أوائل الأوبئة التي انتشرت في المنطقة العربية ويعد أشهرها ، ظهر في السنة 18 للهجرة 640م ال في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وظهر في البداية في بلدة اسمها عمواس بالقرب من القدس ومنها انتشر في منطقة الشام. وقد حصد طاعون عمواس بحياة نحو ألفا 30 من أهل الشام ، بينهم عدد كبير من الصحابة. وترجع شهرة طاعون عمواس في كتب التراث والتاريخ إلى الطريقة التي تعامل بها عمر بن الخطاب مع الوباء إذ امتنع عن دخول المدينة وأمر بعدم دخولها وعدم خروج المصابين منها. وهو ما يعده

البعض أول الطرق العملية لتطبيق أسلوب الحجر الصحي وعزل المناطق الموبوءة منعا لتفشي المرض وهي الطريقة التي اتبعتها الصين فور اكتشاف تفشي فيروس كورونا في مدينة ووهان. فقامت بعزل المدينة وعدة مدن أخرى وصل إليها الفيروس مما ساهم في الحد كثيرا إصابة الملايين. و كان طاعون "الموت الأسود" أخطر كارثة واجهتها البشرية في القرن الرابع عشر ، وأكثر الأوبئة فتكا وقدرة على الانتقال والانتشار.¹

➤ طاعون جستنيان (541م-750م)

ظهر طاعون جستنيان أول مرة في مصر عام 541م وربما انتقل إليها من مكان مجهول ثم انتقل عبر ميناء الإسكندرية إلى القسطنطينية (عاصمة الإمبراطورية البيزنطية) أو روما الشرقية في عهد الإمبراطور جستنيان، ولذلك اطلق علي الطاعون اسم "طاعون جستنيان" الذي أصيب هو أيضا بالطاعون لكنه تعافى منه ، كما امتد الطاعون إلى الإمبراطورية الساسانية ومعظم المدن المطلة على البحر الأبيض المتوسط. وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن طاعون جستنيان حصد أرواح من 50 إلى 30 مليون شخص أبحالي نصف عدد سكان العالم آنذاك.لم يتخذ الناس آنذاك إجراءات حازمة ضد انتشار المرض الذي أصاب حتى حيوانات الشوارع ونفق منها الآلاف وأهمل الناس في دفنها بصورة سليمة مما أدى إلى تفشي الطاعون أكثر.²

➤ الموت الأسود (1331م.1351م)

كان طاعون "الموت الأسود" أخطر كارثة واجهتها البشرية في القرن الرابع عشر، وأكثر الأوبئة فتكا وقدرة على الانتقال والانتشار إذ انتقل بسرعة من الصين إلى الهند وآسيا الوسطى حتى اجتاح أوروبا وشمال إفريقيا. وقد ظهر طاعون الموت الأسود عام 1331م، في الصين وانتقل منها إلى آسيا الوسطى وشرق أوروبا

¹ <https://www.trtarabi.com/explainers-1> اشد الأوبئة فتكا في التاريخ كيف تصدى لها العالم 24882

سا 14.30 مسار اتهدها الأوبئة عبر التاريخ 15/04/2021/12610022021/story/arabi21.com-²

فيروس كورونا

والقسطنطينية ومنها إلى أوروبا والشرق الأوسط. وبحلول عام 1349م كان "الموت الأسود" قد تفشى في كل دول أوروبا ، ومدنها وحصد مئات الآلاف بل الملايين من السكان, وبحلول عام 1351م كان الوباء قد قضى على نحو نصف سكان أوروبا , وتذكر بعض المصادر أن عدد ضحايا الموت الأسود يقدر بـ 75 مليوناً إلى 200 مليون . وتسبب في تغيرات كبيرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وفي تغيير التركيبة السكانية في أوروبا، وبخاصة بالنسبة إلى المكون اليهودي إذ كانت الكثير من بلدان أوروبا التي اجتاحتها الطاعون تقتل السكان اليهود إذا لم يدخلوا في المسيحية لاعتقادهم أنهم هم سبب انتشار الطاعون في أوروبا , كما أدى الموت الأسود إلى اختفاء طبقات اجتماعية كاملة من المجتمع الأوروبي, حاولت بعض الدول مثل إسبانيا وهولندا مواجهة انتشار المرض وقامت بقطع أي اتصال بينها وبين الدول التي تفشى بها الطاعون وعلقت عمليات التبادل التجاري معها وهي خطوة أشبه بقيام الدول في يومنا الحالي بتعليق حركة الطيران من الدول الموبوءة واليها ومنع مواطنيها من الدخول, كما لجأت إيطاليا وبالتحديد في فلورانس إلى عزل المصابين في مكان واحد وحجز السفن القادمة إليها لمدة أربعين يوماً قبل السماح لها بالرسو في موانئها وإفراغ حمولاتها، في تطبيق أشبه بالحجر الصحي في يومنا هذا، وقد تمكنوا بالفعل من الحد من انتشار المرض إلى حد ما.¹

➤ طاعون لندن العظيم (1665م)

ظهر طاعون في هولندا عام 1664 وانتقل مع سفن التجارة إلى لندن عام 1665 ليفتك بسكانها ويقتل نحو ربع سكان المدينة و انتشر الطاعون بسرعة أكبر في الأحياء الفقيرة لانعدام الرعاية الصحية بينما غادر الملك تشارلز والنبل وكبار التجار في المدينة للهروب من الطاعون ومنع الفقراء من مغادرة أ سوار المدينة, كما منع المواطنون من الخروج من المنزل إذا ظهر فيه أي حالة إصابة كما كانت توضع علامة على المنزل لمنع الاقتراب منه ، وبذلك كان يعزل المرض ويمنع اقتراب الأصحاء منهم ، إلا أن ذلك كان يؤدي إلى

¹نعيم بوعموش، فيروس كورونا في الجزائر - دراسة تحليلية- جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2020، ص116

إصابة كل أفراد العائلة بالمرض ومن ثم موتهم. وخصصت عربات تجوب شوارع المدينة لجمع الجثث ودفنها بمقابر جماعية خارج أسوار المدينة.¹

➤ الجدري (القرنين 15 و17)

من أكثر الأوبئة التي حصدت أرواح البشر على مر التاريخ، يعتقد أنه ظهر أول مرة في مصر قبل نحو 3 آلاف عام ، وتفشى الجدري في أماكن متفرقة في مختلف أرجاء ، العالم وفي حقبة زمنية مختلفة ، وحصد نحو 300 مليون إلى 500 مليون شخص و أدخله الأوروبيون إلى الأمريكيتين في القرن الخامس عشر وتسبب في مقتل غالبية السكان الأصليين بالمكسيك. و تذكر بعض المصادر التاريخية أن أول طريقة لعلاج الجدري اكتشفت في الصين قبل نحو ألف عام، وتذكر مصادر أخرى أن أتراك الإيغور في تركستان الشرقية هم أول من اكتشف هذه الطريقة قبل ذلك بكثير وتوارث الأتراك هذه الطريقة إلى أن وصلت إلى الأناضول واستخدمها الأتراك السلاجقة والعثمانيون.. وفي القرن الثامن عشر بالتحديد عام 1721م كتبت الليدي ماري مونتاجو زوجة السفير البريطاني لدى الدولة العثمانية رسالة إلى بلادها تتحدث فيها عن طريقة يستخدمها العثمانيون لتحصين أنفسهم من الجدري تتمثل في أخذ بعض المواد المعدية من جلد الشخص المصاب بالجدري ووضعها في خدوش سطحية بذراع الشخص المراد تحصينه ، وقد اعتمدت هذه الطريقة في أوروبا بعد فترة من الرفض ، ثم انتشرت هذه الطريقة في العالم كله، وفي عام 1796م استخدم الطبيب الفرنسي "إدوارد جينر" جدري البقر لتحصين الأشخاص ضد الجدري مما ساعد في تشكيل مناعة داخل الجسم. ومهد الطريق أمام الأبحاث ، والدراسات لاكتشاف لقاح ضد الجدري مما أدى إلى انخفاض كبير بالتدرج في حالات الإصابة. وسجلت آخر حالة للجدري عام 1977م في الصومال وفي عام 1980م أعلنت منظمة الصحة العالمية انتهاء مرض الجدري من العالم وانتصار البشر عليه.

➤ الكوليرا (1817م-1823م)

سا 10.30/2021/04/22 اشد الأوبئة فتكا في التاريخ كيف تصدى لها العالم <https://www.trtarabi.com/explainers24882>

ضرب وباء الكوليرا العالم عدة مرات منذ القرن التاسع عشر بداية من دلتا نهر الغانج بالهند وحصد أرواح الملايين حول العالم. وقد أنتج لقاح الكوليرا عام 1885م، إلا أن استخدام اللقاح لم يقض على المرض واستمر الكوليرا في الظهور وحصد الأرواح في بلدان متفرقة.¹

وتعتبر منظمة الصحة العالمية أن موجة التفشي السابعة للمرض التي بدأت عام 1961م في جنوب آسيا، لا تزال مستمرة حتى الآن، وتشير بيانات المنظمة إلى وفاة نحو 3 آلاف طفل في اليمن بسبب الكوليرا منذ عام 2016، وطبقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية يصيب الكوليرا سنويا 1.3 مليون إلى 4 ملايين شخص ويتسبب بمقتل 21 ألف إلى 143 الفوينتشر وباء الكوليرا أكثر في البلدان والأماكن التي يعاني سكانها من سوء التغذية أو الأماكن الفقيرة التي تعاني من تلوث الأغذية والمياه. ويمكن مواجهته بتحسين الظروف المعيشية لهم ورفع جودة الخدمات الصحية.²

➤ الأنفلونزا الإسبانية (1918م-1919م)

من أشهر الأوبئة في القرن العشرين وأكثرها حصدا للأرواح، ظهرت عام 1918 في أواخر الحرب العالمية الأولى لتضيف إلى العالم معاناة جديدة إضافة إلى معاناته ويلات الحرب، وتفترض بعض النظريات نشوء المرض بالصين وانتقاله منها إلى أمريكا الشمالية وأوروبا إلا أنه لا يوجد أي دليل على ذلك، ولم تظهر أولى حالات الإصابة بالوباء في إسبانيا بل ظهرت في الولايات المتحدة أوائل عام 1918م ثم في أوروبا، إلا أن الرقابة على الصحافة آنذاك كانت تمنع نشر تقارير تتحدث عن انتشار الوباء لعدم تثبيط الروح المعنوية للجنود، وكانت الصحافة الإسبانية أول من تحدث عن الوباء في ماي 1918م،³ باعتبارها دولة حافظت على مبدأ الحياد خلال الحرب ولذلك سمي بالأنفلونزا الإسبانية على الرغم من أنه كان قد قتل حينها مئات الآلاف في دول أخرى، لم يهتم العالم كثيرا بالوباء بسبب انشغالهم بأمور أخرى في أعقاب الحرب فضلا عن

¹–<https://www.ilajak.com/blog/prepare-for-coronavirus,2021/04/28> سا 11.00

²نعيم بوعموشة المرجع السابق نفسه ص118

سا 11.00 2021/04/28,³–<https://www.ilajak.com/blog/prepare-for-coronavirus>

فيروس كورونا

تضرر المنشآت الصحية ووفاة آلاف الأطباء في الحرب، وقد حصدت الأنفلونزا الإسبانية أرواح 50 مليون شخص على الأقل حول العالم وأصابت نحو نصف مليار إنسان وساعد في انتشاره أكثر عودة الجنود المصابين بالوباء من الحرب إلى مدنهم وقراهم، وكانت معدلات الوفاة في إفريقيا والأماكن الفقيرة أعلى من الأماكن الغنية التي تتوفر بها رعاية صحية مناسبة، وعلى عكس أنواع الأنفلونزا الأخرى تميزت الأنفلونزا الإسبانية بقدرتها على إحداث مضاعفات مميتة فيمن أعمارهم أقل من 45 سنة.

وتشير الإحصائيات إلى أن 99% من الوفيات كانت في أشخاص أعمارهم أقل من 65 سنة، وأكثر من نصف الوفيات كانت في المجموعة العمرية ما بين 20-40 سنة وكان السبب الرئيسي للوفاة هو الاختناق نتيجة نزيف رئوي أو التهاب رئوي ثانوي. ويرى البعض أن سبب المناعة لدى كبار السن ضد الأنفلونزا الإسبانية يعود إلى تعرضهم للأنفلونزا الروسية عام 1889م مما أكسبهم مناعة جزئية ضد الفيروس.¹

➤ المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة أو فيروس سارس (2002م-2003م)

التنفسية الحادة الوخيمة تعد مرضا يسببه أحد فيروسات كورونا السبعة التي يمكن أن تصيب البشر ويشبه تركيبها الوراثي تركيب فيروس كورونا الجديد بنسبة 99% تقريبا ، ظهر وباء الالتهاب الرئوي اللانمطي الحاد (سارس) المعروف علميا أيضا بالمتلازمة التنفسية الحادة، في نوفمبر 2002 مدينة فوشان بمقاطعة غوانجدونغ جنوبي الصين. وأصاب 8 الاف و 96 شخصا، وتسبب في وفاة أكثر من 774 شخصا في العالم حوالي 350 منهم في الصين، شخصا 2002 وأثار فيروس سارس موجة زعر عالمية منذ ظهوره حتى اختفائه في جويلية 2003 وفي مارس صدرت منظمة الصحة العالمية تحذير من السفر إلى مكان ظهور المرض ووصفته بـ"التهديد العالمي". وفي 5 جويلية 2003 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس سارس قد جرى احتواؤه.

➤ أنفلونزا الخنازير (2009م-2010م)

¹نعيم بوعموشة المرجع السابق نفسه ص119

فيروس كورونا

ظهر وباء أنفلونزا الخنازير في المكسيك في مارس 2009 لدى أشخاص يعملون في مزارع لتربية الخنازير بعد حدوث طفرة جينية للفيروس مكنته من الانتقال من الخنازير إلى الإنسان وبين البشر، وتقول بعض الدراسات إن الفيروس المسبب لجائحة الأنفلونزا الإسبانية عام 1918 أصاب الخنازير أيضا ثم تحور بعد ذلك وانتقل مرة أخرى من الخنازير إلى الإنسان. وفي جويلية 2009 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الوباء أصبح جائحة بعد تفشيه في العديد من الدول حول العالم وحصدته أرواح الآلاف، كما حذرت من أن التحور السريع للفيروس يجعله أكثر خطورة ويصعب من اكتشاف لقاح مضاد له، وفي 2010 قدرت منظمة الصحة العالمية الوفيات الناتجة عن الإصابة بالفيروس بـ 18,500 شخص حول العالم ن بينما قالت دراسة نشرت عام 2012 إن الأعداد الحقيقية للوفيات تتراوح بين 151 ألفا و 575 ألفا، وقد واجه العالم جائحة أنفلونزا الخنازير بطرق الوقاية نفسها مثل التي يجري الحديث عنها اليوم للوقاية من فيروس كورونا المستجد، مثل العزل والتباعد الاجتماعي وما إلى ذلك. ولاحقا صنع لقاح للمرض وأعلن عن احتوائه.¹

➤ فيروس إيبولا (2014م-2016م)

ظهر فيروس إيبولا في أول مرة عام 1976 وتفشى في السودان وفي جمهورية الكونغو (زائير سابقا) قرية تقع على مقربة من نهر إيبولا الذي اكتسب المرض اسمه منها. ويرجح أن يكون الخفاش آكل الثمار هو مصدر الفيروس غير أن بعض أنواع القرود مثل الغوريلا والشمبانزي هو ناقل الفيروس الأساسي للإنسان، ويتسم الفيروس بشدة فتكه وارتفاع معدل الوفيات لدى المصابين به إذ تصل إلى نحو 50%، وفي عام 2014 تفشى وباء إيبولا مرة أخرى في غينيا وانتقل منها إلى عدة دول إفريقية ووصل حتى الولايات المتحدة بواسطة مسافر واحد فقط ، وحصد الفيروس أرواح أكثر من 11 ألف شخص وأصاب حوالي 27 ألف شخص في إفريقيا ، ولا يوجد حتى الآن علاج مرخص به لفيروس إيبولا ولكن يحرص على توفير الرعاية الطبية المناسبة للمصابين وتقديم أدوية تعزز كفاءة الجهاز المناعي.

سا14.30 مسار اتهدها لأوبئة عبر التاريخ 15/04/2021/12610022021/story/arabi21.com-¹

فيروس كورونا

من خلال العرض المقدم لأهم الأوبئة والجوائح التي عرفها العالم عبر التاريخ نجد أن هناك عاملين مشتركين في التعامل معها هما: عزل المصابين وعزل المناطق التي يتفشى بها المرض أو قطع التواصل معها، وهو ما طبقتة غالبية الدول اليوم لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد وإن كانت بعض الدول قد تأخرت في تطبيق ذلك مثل بعض الدول الأوروبية كإيطاليا وإسبانيا وفرنسا .

كما نلاحظ أيضا : من دراسة تاريخ الأوبئة والجائحات العالمية ما يلي

-أدت الأوبئة المحلية والجائحات العالمية في الماضي إلى القضاء على ملايين من البشر خاصة قبل اكتشاف اللقاحات والمضادات الحيوية.

-تسارع انتشار الجائحات العالمية مع تطور وسائل المواصلات فبعد أن كانت الأوبئة تنتشر ، خلال أشهر وسنوات تسارع انتشارها في القرن العشرين إلى أشهر وأسابيع

- كانت البكتريا والجراثيم (مثل الطاعون والكوليرا والتيفوئيد) سبب الجائحات وازداد وجود الفيروسات في الأوبئة الحديثة، خاصة بعد اكتشاف المضادات الحيوية.

-نجحت اللقاحات في القضاء شبه التام على أوبئة وجائحات كانت قاتلة في الماضي، مثل الجدري وشلل الأطفال و الأنفلونزا وساعدت المضادات الحيوية في وقف الجائحات الجرثومية .

- ازدادت خبرة العلماء في كشف التركيب البيولوجي للبكتريا والجراثيم وفي سرعة إنتاج اللقاحات والأدوية المضادة.

شكل رقم(1) يمثل تواريخ انتشار الأوبئة

السنة	الجائحة	مكان الانتشار	عدد الوفيات
(1347 -	جائحة الطاعون الموت الأسود والمسبب بكتيريا	أوروبا	20مليون

فيروس كورونا

		Yersinia pestis	(1351
55 مليون	أوروبا	جائحة الجدري والمسبب فيروس Variola majorvirus	1520
1 مليون	إيطاليا	وباء الطاعون والمسبب بكتيريا Yersinia pestis	- 1629) (1631
100,000	لندن	وباء الطاعون والمسبب بكتيريا Yersinia pestis	- 1665) (1666
1 مليون	/	جائحة الكوليرا والمسبب بكتيريا Vibrio Cholerae	- 1817) (1923
12 مليون	الصين الهند	جائحة مرض الطاعون والمسبب بكتيريا Yersinia pestis	1885
1 مليون	روسيا ويخارى	وباء الأنفلونزا الروسية والمسبب فيروس الأنفلونزا (H2N2) A	- 1889) (1890
150,000	الولايات المتحدة الأمريكية	وباء الحمى الصفراء والمسبب فيروس Flavivirus	1899
50 مليون	اسبانيا	جائحة فيروس الإنفلونزا الإسبانية 1H1N	- 1918) (1920

فيروس كورونا

2 مليون	الصين	وباء الحمى الآسيوية والسبب فيروس الإنفلونزا (2H2N)	(1957 - 1958)
1 مليون	الصين	وباء إنفلونزا هونج كونج والمسبب فيروس الإنفلونزا (2H3N)	(1968 - 1970)
/	السودان والكونغو	حمى الإيبولا القاتلة	1976
35 مليون	جميع أنحاء العالم	جائحة مرض نقص المناعة المكتسبة والمسبب فيروس HIV	(1981- إلى غاية الآن)
774	الصين	وباء المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس- SARS)، والمسبب فيروس كورونا Coronavirus 1- SARS - CoV	(2002 - 2003)
200000	الولايات المتحدة الأمريكية	وباء إنفلونزا الطيور (Swine Flu) والمسبب فيروس الأنفلونزا (1H1N)	(2009 - 2010)
11,000	دول غرب إفريقيا	وباء «أيبولا» والمسبب فيروس إيبولا (Ebola)	(2013 - 2016)
850	السعودية	فاشية متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) والمسبب فيروس كورونا (MERS- CoV)	2015

فيروس كورونا

من 50 إلى 200 وفاة.	في أمريكا الوسطى والجنوبية وآسيا جمهورية الكونغو الديمقراطية	وباء فيروس زيكا (Zika virus)	2016 2018
4 ملايين و الزيادة مسمة ليومنا هذا	ووهان - الصين في ديسمبر 2019 بقية دول العالم	جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، المسبب 2 - SARS - Cov Coronavirus	(2019- لغاية الآن)

المصدر زكرياء و هي مجلة متلازمة الاوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 مدارات سياسية

الأمراض المستجدة، هي الأمراض المعدية التي ظهرت جديدا ولم تكن معروفة من قبل، أما الأمراض المنبعثة أو المعاودة، فهي التي عادت إلى الظهور بعد اختفائها، وقد تكون الأمراض المعدية الجديدة نشأت نتيجة لتحول أو تطور مورثات وراثية للكائنات المسببة للمرض من جراثيم وفيروسات وغيرها.¹

وقد تعود الأمراض المعدية القديمة والتي كانت نادرة الحدوث أو بعد انقراضها أقوى مما كانت عليه نتيجة عدة عوامل منها: مقاومة العامل المسبب للمرض للأدوية والمضادات الحيوية المستخدمة، أو نتيجة ضعف

¹ حنان عيسى ملكاي جائحة كورونا covid-19-كوفيد وتدابيرها على أهداف التنمية المستدامة 2030،، طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2020، ص7

وانهيار المنظومة الصحية في المجتمع وغيرها من العوامل. وتتمثل خطورة هذه الأمراض المعدية، في قدرة بعضها على الانتشار السريع مسببة أوبئة وجائحات، مما يشكل خطرا عالميا وتهديدا للأمن الصحي، لما قد ينتج عنها من خسائر مادية في الأرواح سواء بشرية أو حيوانية، وخسائر في الاقتصاد العالمي، وحالات الذعر والهلع بين البشر، وخاصة إن لم يتوفر لها علاج أو لقاح مضاد فعال، مما يجعل السيطرة عليها صعبة جدا.¹

II-1-2- تعريف الفيروسات:

الفيروس هو عامل بيولوجي يحتاج إلى عائل ويعتبر من الكائنات النووية وقد يتواجد في أشكال خارج خلوية (وحدات مجهزة و مستقلة تسمى الفيرون) أو داخل خلوية (على هيئة فيروس ساكن في سبات) أو نشط يستعمل الآليات الخلوية في تكاثره.

وحاول الباحثون في علم الفيروسات أن يضعوا تعريفا لها يلخص الخصائص المعروفة والمميزة لهذه الكائنات من بينها التعاريف الآتية حسب الترتيب التاريخي لها:

تعريف **Homles 1934**:

الفيروسات هي مسببات مرضية ذات حجم صغير قابل للمرور خلال مرشحات مانعة للمرور البكتيريا و تتكاثر فقط في داخل خلايا حية منتجة سلالات جديدة بالطفرات الوراثية.

- تعريف **Lwoff 1957**:

الفيروسات هي كائنات تحت مجهرية تتكاثر فقط داخل الخلايا الحية ولها القابلية على إحداث المرض.

- تعريف **Tournier و Lwoff**:

افترضا جملة من الخصائص المميزة للفيروس وذلك لصعوبة وضع تعريف محدد يشمل جميع المزايا

¹سمية بن عمورة، رشيد هولي مجلة اقتصاد المال والاعمال، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 الجزائر، 2020، ص223

المعروفة للفيروسات التي سيتم التطرق لها في الخصائص الكيميائية للفيروسات)¹.

- تعريف **Lauri** و آخرون 1978:

الفيروسات هي كائنات تملك مادة وراثية في هيئة حمض نووي تتكاثر في الخلايا الحية مستخدمة جهازها التمثيلي وموجهة إياها إلى صنع جسيمات هي الفيروونات التي يمكن أن تنتقل إلى خلايا أخرى لتعيد نفس الدورة.

II-1-3- مسببات وأنواع الأمراض المعدية:

أ- مسببات الامراض

تشمل الكائنات الحية المسببة للأمراض المعدية كائنات حية دقيقة مثل البكتيريا والفيروسات وفطريات، وريكتسيات، وطفيليات، وديدان. وانتقال العدوى يكون بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد ينشر المصاب العدوى قبل ظهور أعراض المرض عليه، حيث يكون حامل للمسبب. وفيما يلي تفصيل أكثر عن هذه الممرضات أو المسببات للأمراض المعدية: • الجراثيم (Bacteria) : وهي كائنات حية دقيقة وحيدة الخلية تسبب نطاق واسعاً من الأمراض، كأمراض الحمى المختلفة، وأمراض تصيب الجهاز الهضمي ناتجة عن تلوث الأطعمة والماء والهواء والتربة بهذه الجراثيم، وأمراض تصيب الجهاز التنفسي، وأمراض تسبب التهاب أغشية الدماغ، وغيرها من الأمراض الأخرى.

ب-انواع الامراض

• الفيروسات (Viruses) : الفيروس مسبب للمرض وصغير جداً في الحجم لا يرى إلا تحت المجهر الإلكتروني، ولا يستطيع على الحياة والتكاثر إلا داخل خلية حية، لذلك لا يصنف أنه كائن حي. تتسبب الفيروسات بأمراض كثيرة، مثل الإنفلونزا، ومرض الإيدز، وشلل الأطفال، الهربس، الورم الحليمي البشري، وغيرها من الأمراض. والأمراض الفيروسية لا تتجاوب بالعلاج بالمضادات الحيوية

¹كامل مهدي التميمي اساسيات علم الفيروسات, الاهلية للنشر والتوزيع,

فيروس كورونا

• الفطريات (Fungi) : تتسبب بالعديد من الأمراض الجلدية وأمراض تصيب الجهاز التنفس أو الجهاز العصبي، وغيرها.¹

• الطفيليات (Parasites) : وهي كائنات حية تعيش وتتغذى على حساب كائنات حية أخرى، وتسبب أمراضا مثل الملاريا أو الدوسنتاريا الأميبية أو أمراض الديدان الطفيلية وغيرها.

ومدرج أدناه بعض أنواع الأمراض الوبائية والجوائح:

• نقص المناعة المكتسب (الإيدز)- (AIDS (HIV)

• المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) SARS

• إنفلونزا الطيور 1H5N

• الحميات النزفية: مثل حمى الضنك وحمى الوادي المتصدع، وإيبولا، وماربورغ، والحمى الصفراء، وحمى

التقيؤيد،

• الملاريا

• السل.

• داء الكلب.

• الكوليرا.

• اللايشمانيا وخاصة الحشوية (أو الأحشاء الداخلية).

• جنون البقر.

• الطاعون Plague .

• حمى أو مرض زيكا Zika virus infection.

¹حزان عيسى ملكاي المرجع السابق نفسه، ص9

• الحصبة Measels

• مرض كوفيد-19 بسبب فيروس كورونا المستجد (سارس - كوف-2)¹.

قام عالم النبات الروسي Dimitri Ivanovski بدراسة مرض فسيفساء التبغ بين 1887 و 1892، حيث توصل إلى أن نسغ النباتات المريضة يحتوي على عامل ممرض الذي لم يتمكن من الإمساك به بواسطة مرشحات "شامبرلاند" واعتقد إيفانوفسكي بأنه يتمثل في بكتيريا جد دقيقة.

وفي عام 1898 قام الكيميائي الهولندي Martinus Beijernick بالعديد من الدراسات فيما يخص نسغ النباتات المريضة حيث قام بتسمية العامل الممرض *contagium vivum fluidum* أي جرثوم حي ذائب.

وقد تم تعريف فيروس الحمى القلاعية كأول فيروس من طرف العالمين Paul LroschFriedrich Loffler في نفس القرن.

وكان فيروس الحمى الصفراء هو أول فيروس ممرض للإنسان ما بين 1900 و 1902 حيث أعطاه العالم باستور اسم " تحت البكتيريا" *Infrabacteries*.

خلال الحرب العالمية الأولى قام الإنجليزي Twort والفرنسي Herelle بتوضيح ظاهرة " الانحلال الخلوي المعدي" الملاحظة لدى البكتيريا المزروعة في أوساط صلبة التي تحدث بفعل فيروس بكتيري والذي أطلق عليه *Bacteriophage*.

إن اكتشاف فيروسات النباتات والحيوانات والإنسان والبكتيريا وتدوينها قد استمر وبدون توقف خلال القرن العشرين وقد سمح ظهور المجهر الإلكتروني سنة 1930 بمشاهدة وملاحظة الفيروسات.

قام البيوكيميائي الأمريكي **Wendell Stanley** ببلورة فيروس التبغ الفسفوسائي في شكل بلورة بروتينية عام 1935 وفي سنة 1964 أعلن Bawden أن الفيروس يحتوي أيضا على حامض نووي وأنه ليس بروتين

¹ حنان عيسى ملكاي جائحة كورونا covid-19-كوفيد وتدابيرها على أهداف التنمية المستدامة 2030،، طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2020، ص11

نقى، بفضل التطور العلمى والتكنولوجى شهدت الستينات والسبعينات تقدما كبيرا فى علم الفيروس حيث أن تطور الزراعة الخلوية والمجهر الإلكتروني والبيولوجيا الجزيئية ساهم فى فهم آليات تضاعف الفيروسات، وبالتالي تقديم التشخيص الدقيق وتحضير اللقاحات.¹

II-1-4- خصائص الفيروسات

أ- الخصائص الكيميائية للفيروس:

يتألف الفيروس من مركب أساسي هو الحمض النووي إما من نوع ARN أو ADN الذي يحمل المعلومات الوراثية للفيروس، يغلف هذا الحمض بغطاء بروتيني يسمى كابسيد مؤلف من نوع واحد أو أكثر من البروتينات وهو يحافظ على الحمض النووي من المؤثرات الخارجية ويساعده على إصابة الخلية المضيفة، وقد يحاط الكابسيد بغلاف مستمد جزئيا على الأقل أو كليا من غشاء الخلية التي يخرج منها، هذا الغلاف يتكون من طبق تين فوسفوليبيديتين الذي يمكن أن يحتوي على بروتينات مشفرة من جينوم الخلية العائل، تكمن أهميته فى حماية الفيروس من الأنزيمات والمركبات الكيميائية وقد توجد بعض ومركبات أخرى مثل متعدد الأمين فى الفيروسات، وتتميز الفيروسات عن بعضها البعض فى نسبة وعدد ونوعية هذه المكونات.²

- الحمض النووي - البروتين - الدهون - السكريات - متعددات الأمين

ب- الخصائص المورفولوجية للفيروس:

إن تجمع النيكليوكابسيد يكون منظما، ومنسجما ويتبع نظم معينة ليحدد نمطين من التناظر الهندسي لدى الفيروس وهما التناظر الحلزوني والتناظر المكعبي.

• التناظر الحلزوني:

يتكون النيكليوكابسيد من عدد من الوحدات الشكلية أي الكابسوميرات التي تترتب فيه بشكل حلزوني مكونة

¹ ماهر البسيوني حسين الفيروسات الممرضة، النشر العلمى والمطابع، جامعة الملك سعود، ص12
² ماهر البسيوني حسين الفيروسات الممرضة، النشر العلمى والمطابع، جامعة الملك سعود، ص42

فيروس كورونا

أنبوبا فارغا في الوسط وغير قابل للثني بطول A3000 التي تلتف حول محور الفيرون لتكون قناة داخلية بقطر A40.

• التناظر المكعب:

إن النيكلوكابسيدة المكعبة (الإيكوزاهيدرون) تعطي مظهرا كرويا للفيروس بحيث تكون تحت الوحدات البروتينية منتظمة في شكل كابسوميرات متوضعة بطريقة هندسية ويكون سطحه مقسما إلى عشرين واجهة مثلثية مسطحة ومتساوية الأضلاع تمثل الوحدات الداخلية في بناء الهيكل.¹

• الفيروسات المركبة:

هذه الفيروسات ليست حلزونية كما أنها ليست مكعبة فهي تملك نيكلو كابسيدة تناظرية وتعرف بأنها فيروسات مركبة تملك رأس مكعب الشكل مرتبط بذيل حلزوني تتصل بهذا الأخير أهداب وألياف مثل البكتيريوفاج.

ج -خاصية التضاعف الفيروسي:

الفيروسات ليس بإمكانها التكاثر إلا بداخل خلية حية وإن الجينوم الفيروسي وجينوم الخلية العائل يتفاعلان معا لتكوين أجزاء فيروسية جديدة.

إن إصابة خلية بفيروس ما وتضاعفه داخلها تختلف حسب طبيعة الحمض النووي للفيروس ويمكن تلخيص مراحل التضاعف فيما يلي: الفيروس الملامس للغشاء الخلوي بفضل لواقط خاصة (مستقبلات نوعية

- اختراق الخلية

- تحرير الحمض النووي (إزالة النيكلو كابسيد) تضاعف الجينوم الفيروسي.

¹Arthur .R. R., 2002, Global Alert and Response, Department of Communicable Disease Surveillance and Response, Organisation Mondiale de la Santé, Genève, Suisse

- تخليق البروتينات الفيروسيّة - تجمع الأجزاء الفيروسيّة المتشكّلة وتشكل النيكليو كابسيدة الفيروسيّة.

- تحرر الفيروسات خارج الخلية العائل.¹

II-2- طرق انتشار الجوائح والأوبئة

أما طرق انتشار الأوبئة والجوائح فقد تكون من خلال :

الاتصال المباشر: يتم التقاط العدوى عند الاتصال أو الملامسة المباشرة، مع شخص أو حيوان لديه العدوى:

• التعرض لشخص آخر والذي يكون مرياً - قد يكون انتقال العدوى من شخص مريض عن طريق الملامسة المباشرة أو عن طريق سوائل الجس، أو السعال أو العطس.

• تكون بعض الحيوانات حاملة لمسببات المرض، وتنتقل إلى الإنسان عند تلقيه عضة من الحيوان المصاب، أو بفعل التعرض للإفرازات الناتجة من الحيوان عن طريق اللمس. . قد تنتقل العدوى بالتلوث إلى الجنين إذا أصيبت الأم الحامل، أثناء الولادة.

الاتصال غير المباشر: حيث ممكن أن تبقى مسببات الأمراض من جراثيم وفيروسات على الأجسام غير الحية:

• عند لمس الأسطح الملوثة مثل مقبض الباب، زر المصعد، وغيرها من الأسطح.

لدغ الحشرات: تعتمد بعض الجراثيم والفيروسات على ناقلات الحشرات مثل: البعوض والبراغيث والقمل لنقل العدوى.

طعام وماء ملوثان: تسمح آلية النقل هذه بنشر الجراثيم والفيروسات للعديد من الناس. وتشمل مجموعات الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة أكثر من غيرهم، الأشخاص المصابين بأمراض المناعة الذاتية،

¹Baush, D.G., Towner, J.S., Dowell, S.F., Kaducu, F., Lukwiya, M., Sanchez, A., Nichol, S.T., Ksiazek, T.G., Rollin, P.E. (2007) Assessment of the Risk of Ebola virus Transmission from Bodily Fluids and Fomites JID. 196 (Suppl) 2.

والأشخاص الذين يتلقون علاجات تحتوي على ستيرويدات، والأشخاص الذين يتلقون علاجات مضادة للسرطان، والأشخاص الذين أجروا عمليات لزراعة الأعضاء ومرضى نقص المناعة البشرية / الإيدز، وكبار السن.¹

II-3-جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):

تعيش البشرية هلع كبير من فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) كونه يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقتها من الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي. فما هو فيروس كورونا المستجد وما هي طبيعة تركيبته البنوية وآلية تسببه بالمرض.

تمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام / نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MERS - CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس SARS- CoV) ويعد فيروس كورونا المستجد (SARS- CoV -2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل.²

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية " فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS- CoV -2) « اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 فيفري 2020. واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام 2003 وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن "كوفيد-19" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس.

II-3-1- المرض وتاريخ عزله:

إن أول حالة تم التأكد من إصابتها بعدوى فيروس كورونا الجديد، هي رجل في الستين من العمر من المملكة

¹ كامل مهدي التميمي المرجع السابق نفسه، ص24

² محمد الدسوقي مفهومان مختلفان، مالفوق بين الوباء والجائحة؟ الجزيرة مباشر 15/03/2020، 12:07، تاريخ الولوج الى الموقع 22/04/2021

فيروس كورونا

العربية السعودية حيث تم إدخاله للمستشفى المحلي CAP بتاريخ 10 جوان 2012 وفي 13 جوان نقل إلى مستشفى الدكتور سلمان الفقيه (جدة)، في 24 جوان توفي جراء التهاب رئوي حاد مصحوب بفشل كلوي، وقد تم عزل جينوم كورونا الجديد من هذه الحالة.

وتم تسجيل إصابة ثانية عند رجل يبلغ من العمر 49 سنة في قطر، كما أنه اكتشف تعرض شخصين للوفاة بالأردن في أبريل 2012 عن طريق عملية استرجاع الأحداث من بين بؤرة مكونة من 11 فرد قد عانوا من أعراض تنفسية، بعدها ظهرت عدة بؤر بعدة بلدان في الشرق الأوسط منها الأردن وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكذا بثلاث بلدان أوروبية وهي فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة وتونس في شمال إفريقيا. وترتبط جميع الحالات المرضية التي وقعت في أوروبا وتونس صلة ما بالشرق الأوسط (بصفة مباشرة أو غير مباشرة) ومع ذلك شهدت فرنسا وتونس والمملكة المتحدة انتقالا محدودة للفيروس على الصعيد المحلي بين أشخاص لم يسافروا إلى الشرق الأوسط لكنهم خالطوا مسافرا مريضا عاد في الآونة الأخيرة من الشرق الأوسط .

تولى الدكتور المصري علي محمد زكي وهو اختصاصي بعلم الفيروسات "Virologist" في المستشفى، عزل وتشخيص الفيروس الجديد غير المعروف سابقا من رئة الرجل (المذكور أعلاه) وهذا باستخدام طريقة RT-PCR ثم قام بإرسال النتائج العلمية الأولية في رسالة إلى المجلة الإلكترونية PROMED

mail - بتاريخ 15 سبتمبر 2012 مبينا أن الإصابات كانت بسبب نوع جديد من الفيروسات المنتمة إلى مجموعة كورونا، تشير الدراسات العلمية إلى أن الفيروس التاجي كان موجودا في الإبل منذ مطلع الستينات، ولكن الحالات المرضية عند الإنسان لم تظهر إلا في عام 2012، لذا يظهر السؤال المنطقي، ما الذي حدث ليجعل الفيروس يسبب مرضا قاتلا للإنسان لأول مرة سنة 2012 ؟

II-3-2- تعريف فيروس كورونا (covid19):

تشكل فيروسات كورونا Coronavirus عائلة كبيرة من الفيروسات المعروفة بأنها تسبب أمراضا للحيوان

فيروس كورونا

والإنسان الذي تصيبه بأمراض تتراوح حدتها بين الإصابة بنزلة البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة ،
والفيروس الجديد مختلف عن كل الأوبئة المحدثة من طرف فيروسات كورونا، مثل SARS-CoV 229 E، HKU1، وهو ينتمي إلى السلالة betacoronavirus C والذي أطلقت عليه المنظمة العالمية للصحة
متلازمة الشرق الأوسط التنفسية - الفيروس التاجي - MERS CoV - وهو اختصار للعبارة الإنجليزية: -
Corona virus-Middle East Respiratory Syndrome يتكون التركيب البنيوي لفيروس كورونا من
غشاء بروتيني يبلغ قطره 50-200 نانومتر، ويغلف بداخله الحمض النووي الخاص بالفيروس RNA ،
وكباقي الفيروسات التاجية يتكون الفيروس من أربعة أنواع من البروتينات تسهم في تكوين هيكل جسم
الفيروس، منها البروتين (S)¹، الذي يشكل النتوءات الشوكية الموجودة على سطح الفيروس وتمنحه الشكل
التاجي المميز. وتشير الدراسات أن طفرات وراثية قد تكون طرأت على فيروس كورونا المستجد ونتج عنها
تغيرات في بنية الفيروس نتيجة تغير بعض الأحماض الأمينية، جعلته يرتبط بالمستقبلات (2hACE) على
خلايا الإنسان من خلال بروتينات S الشوكية على سطح الفيروس، مما أدى إلى زيادة ملاءمته لتلك
المستقبلات وارتباطه بها (كما هو موضح بالشكل أدناه). وقد تكون الطفرات التي حدثت في موضع ارتباط
الفيروس ساهمت على تطوره بشكل يسمح له بالانتقال من الخفافيش إلى البشر.²

II-3-3- الخصائص العامة للفيروس كورونا (Covid19):

خاصية الانتحاء:

للفيروس التاجي الجديد MERS - CoV خاصية الانتحاء القوي نحو الجهاز التنفسي، أي الميل لإصابة
الجهاز التنفسي، وعلى وجه الخصوص الخلايا الطلائية الشعبية غير المهذبة عند الإنسان، وهذا أمر فريد
من نوعه لأن معظم الفيروسات التنفسية تستهدف الخلايا المهذبة، واتضح أن أيضا للفيروس القدرة على

¹شلالى وردة : دراسة وصفية تصنيفية حول فيروس كورونا، 2020، ص 16

²مظهر احمد عمر حسن الراغب التدابير الوقائية والشرعية للوقاية من فيروس كورونا المعاصر، جامعة الازهر القاهرة، 2020، ص 12-16

فيروس كورونا

تفادي المناعة الطبيعية، ومقاومة الأنترفيرون المنتج في تلك الخلايا .

تركيبة:

يظهر الفيروس تحت المجهر الإلكتروني بشكل كروي وبحجم 120-160 نانومتر، وله غلاف وبتوءات بروتينية بشكل عصيات تكسب الفيروس شكل التاج. ولهذا أطلق عليه اسم كورونا وهي كلمة لاتينية تعني التاج , ذكر بحث منشور بالمجلة العلمية " Nature " سنة 2013، أن فريقا من الباحثين الأوروبيين برئاسة الدكتور Stalin Raj، قام باكتشاف البروتين الموجود على التوءات في غلاف الفيروس، الذي يستطيع الالتصاق بالمستقبل البروتيني DPP4على سطح الخلايا الطلائية التنفسية عند الإنسان (بنسبة حوالي 20% من المجموع الكلي)، و ما يزيد من خطورة الفيروس أن هذا النوع من المستقبلات البروتينية موجود عند عدد من الثدييات منها الخفافيش و القردة وكذا الحيوانات الداجنة، لذا يكون من السهل للفيروس أن يقفز من حيوان إلى آخر ومنه إلى الإنسان وهي خاصية فريدة لا توجد عند فيروسات كورونا الأخرى.¹

II-3-4- تصنيف فيروس كورونا (COVID-19):

المملكة: الفيروسات.

الرتبة: Nidovirales :

. العائلة: Coronaviridae :

. جنس: Coronavirus

قائمة الأنواع (أمثلة)

المجموعة الأولى:

- كورونا فيروس التي تصيب الإنسان (HCoV- 229E).

¹عثامنة الهام المرجع السابق نفسه، ص، 47

- الوباء المسبب الإسهال الخنازير (Porcine epidemic diarrhea virus –PED).

- الفيروسات التي تصيب الأحشاء الداخلية مثل فيروس الأحشاء الداخلية الانتقالي

(TGEV=transmissible gastroenterites virus).

المجموعة الثانية:

Coronavirus bovin(BCOV) –

Coronavirus humain (OC43) –

Virus des hépatites murines (MHV)

¹Respiratoire syndrome Corona virus (SARS– Cov) –

المجموعة الثالثة:

فيروس القصبات المعدية:

MRES – أما بالنسبة لمتلازمة الشرق الأوسط – (IBV) virus de la bronchite infectieuse aviaire

CoV فهي من جنس *Coronavirus*,

II-3-5- دورة حياة فيروس كورونا (covid19):

آلية دخول الفيروس إلى الخلية:

يوجد على الغشاء الخلوي لفيروس كورونا مستقبل خاص عبارة عن شوكة بروتينية يرمز لها بالرمز "S"،

وهي المسؤولة الرئيسية عن دخول الفيروس إلى الخلية المضيفة. ويمكن أن يتم تنشيط هذه الشركة البروتينية

من قبل مختلف إنزيمات البروتياز، لكن لحد الآن لم يتم تحديد كيفية حدوث الآلية بالتفصيل ويتميز

¹حنان عيسى ملكاي المرجع السابق نفسه، ص، ص، 10-09

البروتين "S" بخصائص مميزة تم الحصول عليها بواسطة البيومعلوماتية حيث تم التعرف على موقعين.

الأول: يوجد على السطح البيني S/ 1S ولديه القدرة على التحليل أو التفكيك البروتيني.

الثاني: لديه القدرة على الاختراق أثناء الدخول الفيروسي.

ويتم تنشيط هذين الموقعين الفيروسيين الذين يتثبت عليهما أنزيم البروتياز، وهذا الأخير يعمل على تحويل

الشوكة "S" (محدد مستضدي) من الحالة الخاملة إلى الحالة النشطة مما يؤدي إلى تثبيتها على المستقبل

4Dpp الموجود على سطح الخلية المضيفة ثم انطلاق عملية البلعمة.

التضاعف:

يتضاعف فيروس كورونا بعد الدخول إلى الخلية الهدف عن طريق البلعمة الخلوية، حيث يتم إزالة الغلاف

الفيروسي وتحرير المادة الوراثية داخل سيتوبلازم الخلية والمتمثلة في ARN حيث يعامل الأخير كرسول

(ARNm)، أي حدوث الترجمة مباشرة دون المرور بمرحلة النسخ. يملك الجينوم الفيروسي نهاية 5 ممثلة

والمتمثلة في القلنسوة (CAP) ونهاية 3 بها متعدد الأدينين، هاتان النهايتان تسمحان للجينوم بالارتباط

بالريبوزوم الخلوي من أجل حدوث عملية الترجمة.

يملك فيروس كورونا أيضا بروتين يدعى " Replicase " الذي يساعد على تضاعف ARN الفيروسي

باستعمال آليات الخلية المضيفة، بحيث أن " الربليكاز " هو أول بروتين يتم ترجمته. يتم تضاعف ARN

الفيروسي في نفس الوقت الذي يتم فيه تشكل سلسلة طويلة من متعدد البروتين، بحيث تكون كل البروتينات

مرتبطة مع بعضها البعض ويتم فصلها بواسطة أنزيم البروتياز. بعد تشكل مختلف مكونات الفيروس يتم

تجميعها وتغليفها وخروجها بالتبرعم.¹

II-3-6-الأعراض الناجمة عن فيروس كورونا(covid19):

¹إلهام كريموباء كورونا وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب, مجلة التمكين الاجتماعي, 2020, ص155

فيروس كورونا

تظهر الأعراض بعد حوالي أربعة عشرة يوماً من الإصابة وتبدأ بشكل بسيط كأعراض الأنفلونزا حيث يشعر المريض باحتقان في الحلق و ارتفاع في درجة الحرارة و ضيق في التنفس و صداع ويعاني من سعال، قد يتماثل بعدها للشفاء، ويمكن أن تتطور الأعراض إلى التهاب رئوي حاد بسبب تلف

الحويصلات الهوائية و تورم أنسجة الرئة أو إلى فشل كلوي، كما قد يمنع الفيروس وصول الأوكسجين إلى الدم مسبباً قصوراً في وظائف الأعضاء بالجسم، مما قد يؤدي إلى الوفاة عند بعض الحالات وفي حالات أخرى لا يتم اكتشاف العدوى بسبب ظهور أعراض طفيفة لا تتعدى أعراض الزكام وبدون مضاعفات خطيرة .

علاوة على ما سبق هناك أعراض أخرى إضافية تتمثل في اضطرابات هضمية (قيء- إسهال) و آلام شديدة على مستوى عضلات الجسم وهناك أعراض أخرى تظهر على المريض بفيروس كورونا وهي

ضعف عام , سخونة عامة , قصور في التنفس , إرهاق

II-3-7- طرق انتقال فيروس كورونا (COVID-19):

إن كيفية انتقال الفيروس لا تزال غير واضحة تماماً و بالاستناد إلى الحالات القليلة المشخصة حتى الآن، تبين أن الفيروس ينتقل كالتالي: - الانتقال المباشر: الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس و المخالطة المباشرة للمرضى. - الانتقال غير المباشر: لمس الأسطح و الأدوات الملوثة بالفيروس، ومن ثم لمس الأنف أو الفم أو العين بعد دراسات أجريت في غانا و أربعة دول أوروبية تم إيجاد الفيروس في جنسين من الخفافيش هما Pipistrellus و Nycteris حيث أثبتت الدراسات أن المادة الوراثية المعزولة من هذين الجنسين قريبة من المادة الوراثية لفيروس كورونا الجديد.¹

¹<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/can-coronavirus-spread-food-water/faq-20485479>

فيروس كورونا

يمكن انتقال عدوى الأمراض التنفسية عن طريق قطرات مختلفة الحجم على النحو التالي: إذا زاد قطر جسيماتها على ما يتراوح بين 5 و10 ميكرومترات فيُشار إلى هذه الجسيمات باسم القطرات التنفسية. أما إذا كان قطرها يساوي 5 ميكومترات أو أقل فيُشار إليها باسم نوى القطيرات. ووفقاً للبيانات الحالية المتاحة، تنتقل العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 أساساً من شخص إلى آخر عن طريق القطرات التنفسية والمخالطة. وفي تحليل لما مجموعه 75 465 حالة إصابة بمرض كوفيد-19 في الصين، لم يبلغ عن انتقال العدوى بالهواء.¹

وتنتقل العدوى عن طريق القطيرات عندما يخاط شخص شخصاً آخر تظهر لديه أعراض تنفسية (مثل السعال أو العطس) مخالطة لصيقة (في حدود مسافة متر واحد) مما يجعل هذا الشخص عرضة لخطر تعرض أغشيته المخاطية (الفم والأنف) أو ملتحمته (العين) لقطرات تنفسية يُحتمل أن تكون معدية. وقد تنتقل العدوى أيضاً عن طريق أدوات ملوثة توجد في البيئة المباشرة المحيطة بالشخص المصاب بالعدوى عليه، فإن العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 يمكن أن تنتقل إما عن طريق المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى أو المخالطة غير المباشرة بملامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة أو أدوات مستخدمة على الشخص المصاب بالعدوى (مثل سماعة الطبيب أو الترمومتر).²

ويختلف انتقال العدوى بالهواء عن انتقالها بالقطيرات لأن انتقال العدوى بالهواء يشير إلى وجود ميكروبات داخل نوى القطيرات التي تعتبر عموماً جسيمات يساوي قطرها 5 ميكرومترات أو أقل ويمكن بقاؤها في الهواء لفترات زمنية طويلة وانتقالها من شخص إلى آخر على مسافات تزيد على متر واحد.

وفي سياق مرض كوفيد-19 قد يكون انتقال العدوى بالهواء ممكناً في ظروف وسياقات معينة تُطبَّق فيها إجراءات أو علاجات داعمة مولدة للرداء، أي التنبيب الرغامي وتنظير القصبات والمص المفتوح وإعطاء علاج بالبخاخ والتهوية اليدوية قبل التنبيب ووضع المريض في وضعية الانكباب وفصل المريض عن جهاز التنفس الاصطناعي والتهوية غير الغزوية بالضغط الموجب وفغر الرغامي والإنعاش القلبي الرئوي.³

¹Liu J, Liao X, Qian S et al. Community transmission of severe acute respiratory syndrome coronavirus, Shenzhen, China, 2020.

²Chan J, Yuan S, Kok K et al. A familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person-to-person transmission: a study of a family cluster. *Lancet* 2020,2021/04/22

³SW, Tan YK, Chia PY, Lee TH, Ng OT, Wong MS, et al. Air, surface environmental, and personal protective equipment contamination by severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS-CoV-2)

وتتوافر بعض البيانات على احتمال أن تؤدي العدوى بمرض كوفيد-19 إلى عدوى معوية وتكون موجودة في البراز. ومع ذلك، هناك حتى الآن دراسة واحدة فقط زرع في إطارها الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 بأخذ من عينة براز واحدة. ولم يبلغ حتى الآن عن انتقال العدوى بهذا الفيروس من البراز إلى الفم.¹

آثار النتائج الأخيرة بخصوص الكشف عن الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 في عينات مأخوذة من الهواء

حتى الآن، تفيد بعض المنشورات العلمية بوجود بيانات أولية على احتمال الكشف عن الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 في الهواء، وبالتالي أشارت بعض المؤسسات الإعلامية إلى حدوث انتقال للعدوى بالهواء. ولا بد من توخي الحذر في تفسير هذه النتائج الأولية.

وفي مقالة نُشرت مؤخراً في المجلة الطبية *New England Journal of Medicine* تم تقييم مدى استدامة الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19. وفي إطار هذه الدراسة التجريبية، وُلد الرذاذ باستخدام بخاخ كوليزون الثلاثي المنفث وأدخل في أسطوانة غولديبرغ في ظل ظروف مختبرية خاضعة للمراقبة. وهذه آلة عالية القدرة لا تجسد الظروف العادية للسعال البشري. وفضلاً عن ذلك، فإن وجود الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 في جسيمات الرذاذ على مدى ثلاث ساعات لا يجسد السياق السريري الذي تُتبع فيه الإجراءات المولدة للرذاذ. وعليه، فإن الأمر تعلق بإجراء مولد للرذاذ في إطار تجريبي.

وهناك معلومات بلّغت عنها مرافق استضافت مصابين بمرض كوفيد-19 ظهرت عليهم أعراض المرض ولم يُكشف فيها عن وجود الحمض النووي الريبي (الرنا) للفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 في عينات الهواء والمنظمة على علم بدراسات أخرى قُيِّمت وجود رنا الفيروس في عينات الهواء لكنها لم تُنشر حتى الآن في مجلات متخصصة. وجدير بالملاحظة أن الكشف عن وجود رنا الفيروس في عينات بيئية على أساس مقاييسات تفاعل البوليميراز المتسلسل لا يعني أن الفيروس قابل للحياة ويمكن انتقاله. ومن الضروري إجراء المزيد من الدراسات لتحديد مدى احتمال الكشف عن الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 في عينات الهواء المأخوذة من غرف المرضى التي لا تطبق فيها أي إجراءات أو علاجات داعمة مولدة للرذاذ. ومع ظهور بيانات جديدة في هذا الشأن، من المهم تحديد ما إذا كان الفيروس الذي يُكشف وجوده قابلاً للحياة وما دوره المحتمل في نقل العدوى.

تكتشف الإصابة بالفيروس التاجي الجديد بعدة طرق هي:

¹Guidance on infection prevention and control for COVID-<https://www.gov.uk/government/publications/wuhan-novel-coronavirus19-infection-prevention-and-control.2021/04/17>, 10.30, 17/04/2021

فيروس كورونا

أ-التشخيص بالأعراض:

جدول(1): يوضح طريقة التشخيص بالأعراض الفيروس كورونا .

التعريف	الحالة
مريض تحت فحص للعدوى بفيروس كورونا تاريخ مرضي لارتفاع درجة الحرارة الحديثة	هو الشخص المصاب بعدوى تنفسية و له أكبر من 38 درجة مئوية و اشتباه في مرض رئوي نسيجي (مثل: الالتهاب الرئوي أو متلازمة الضائقة التنفسية الحادة سارس) بناء على دليل طبي و شعاعي لوجود عتمة في الرئة، مع التأكد من الإقامة أو السفر إلى شبه الجزيرة العربية أو إحدى الدول المجاورة لها خلال أربعة عشر يوما قبل بداية الأعراض، يجب كذلك التأكد من عدم وجود سبب آخر للأعراض أو أي عدوى أخرى بالاختبارات الطبية اللازمة. ليس من الضروري انتظار نتائج الاختبارات الميكروبيات أخرى قبل اختبار فيروس كورونا الحديثة.
الالتهاب الرئوي الشديد	ارتفاع درجة حرارة المرضى الصغار والبالغون أو اشتباه عدوى أو كحة أو زيادة معدل التنفس عن 30 نفس في الدقيقة أو ضيق شديد في التنفس ونسبة. تشبع الدم للأوكسجين أقل من 90% في

<p>هواء الغرفة.</p>	
<p>ظهور المرض:حاد، بمعنى خلال أسبوع من الإصابة يكون هناك تدهور في الأعراض التنفسية أو ظهور أعراض جديدة.</p> <p>- صورة الأشعة للقفص الصدري: (مثل أشعة والأشعة المقطعية تظهر عتمة في كلا الجانبين أو التهاب فصي/رئوي أو العقيدان الصغيرة.</p> <p>- مصدر الارتشاح الرئوي: فشل تنفسي غير واضح لسبب فشل في القلب أو حمل سائلي زائد</p> <p>- درجة نقص الأوكسجين في الدم: متلازمة ضائقة التنفس الحادة (خفيفة أو معتدلة أو شديدة).</p>	<p>متلازمة ضائقة النفس الحادة</p>
<p>عدوى مؤكدة أو مشتبه بها، مع اثنين أو أكثر من الحالات الآتية: درجة الحرارة أكبر من 38 درجة مئوية أو أصغر من 36 درجة مئوية أو معدل ضربات القلب أكثر من 90 نبضة في الدقيقة أو معدل التنفس أكثر من 20 نفس في الدقيقة، والضغط الجزئي لثاني أكسيد الكربون أقل من 32 مم زئبقي أو كريات الدم البيضاء أكثر من 1200 أو أقل من 4000 لكل مم مكعب أو أكثر من</p>	<p>تسمم دموي</p>

10% خلايا غير ناضجة	
هو تسمم دموي مرتبط بفشل عضوي، نقص انسياب الدم (الحمض اللبني) أو نقص في ضغط الدم. الفشل العضوي يحدث أن يتضمن: نقص في البول إصابة حادة للكلى- نقص الأوكسجين في الدم. أمراض تجلط الدم. قلة عدد الصفائح الدموية. اختلال في الحالة العقلية أو زيادة البيليروبين في الدم.	تسمم دموي شديد
نقص في ضغط الدم ناتج عن التسمم الدموي (بحيث يكون ضغط الدم الانقباضي أقل من 90) بالرغم من الانتعاش باستخدام سوائل مناسبة مع ظهور علامات نقص انسياب الدم.	الصدمة الإنتانية

ب -التحليل الفيروسي المخبري: هناك عدة تحاليل مخبرية منها:

✓ المجهر الإلكتروني:

يمكن تحديد جسيمات الفيروس التاجي البشري بواسطة المجهر الإلكتروني في براز المرضى مع أو بدون مشاكل في الجهاز الهضمي، لكن في بعض حالات العدوى المزمنة التي تعاني لفترات طويلة من الإصابة الحادة لا يكون هناك إفراز لجسيمات الفيروس في البراز، وتجدر الإشارة إلى أن الاختبار بالمجهر الإلكتروني صعب بسبب أن فيروس كورونا الجديد متعدد الأشكال ودائما يمكن التصحيح بواسطة التشخيص

بالتحليل الأخرى .

✓ الاختبارات المصلية:

هذه الاختبارات مكلفة وتحتاج إلى عمل كثيف، وعلى الرغم من استخدامها ليست مناسبة إلا في بعض المختبرات المتخصصة للغاية، مع الذكر أن هناك احتمال كبير لنتائج إيجابية خاطئة بسبب تشابه رد فعل فيروس كورونا الحديث مع السلالات الأربعة المتشابهة. ويجرى استعمال تهجينين متناظرين لتحقيق المرحلة المصلية الثانية من التشخيص، ويتم تأكيد وجودها باختبارات NCoV

أولاً: وجود مضادات للأجسام المضادة ل إبطال المفعول الفيروسي

ثانياً: التحقق من وجود الأجسام المضادة التي تتفاعل مع أي من السلالات الفيروسية المعروفة باستخدام اختبارات الألفة الفيروسية المحددة ولهذا السبب لا يستحسن فحص المرضى الذين يعانون من الأعراض بالاختبارات المصلية البسيطة مثل الفلورة المناعية .¹

ج - التشخيص بتفاعل البوليميراز المتسلسل المسبوق بالنسخ العكسي (RT-PCR):

يتم التشخيص على العينات التي أخذت من الأشخاص الذين تم التشكيك في إصابتهم بالعدوى انطلاقاً من السمات السريرية و الوبائية للمرض مع التأكد من اتصالهم مع حالة تم التأكد من إصابتها بالعدوى، وكذلك يجب التأكد من تاريخ سفرهم إلى أحد الدول الموبوءة (شبه الجزيرة العربية وما جاورها) .

يتم التشخيص في مخابر متخصصة مزودة بخبرات ومرافق ومعدات مناسبة المعالجة العينات، حيث العينات المقبولة هي:

✓ عينات الجهاز التنفسي وتتمثل في:

✓ مسحات البلعوم أو مسحات الفم والبلعوم (عينة مزدوجة من الحلق والأنف).

¹شلالى وردة دراسة وصفية تصنيفية حول فيروس كورونا، 2020، ص53

فيروس كورونا

✓ انخفاض شفاضات الجهاز التنفسي "يغسل بالسيروم" (عينة سحب من القصبة الهوائية).

✓ البراز.¹

جدول (2): يوضح طرق أخذ العينات .

نوع العينة	طريقة سحب العينة	اداة حفظ العينة	وسط حفظ العينة
مسحة مزدوجة من الحلق و الانف	<p>- تستخدم ماسحة معقمة لأخذ عينة مسحة الحلق بعد ضغط اللسان إلى الأسفل باستخدام ضاغط اللسان.</p> <p>- تمرر باليد الأخرى الماسحة المعقمة فوق اللسان باتجاه الحلق مع تجنب لمس اللسان أو تلامس مع أجزاء التجويف الفموي .</p> <p>- يتم ضغط و تدوير الماسحة على الحلق مع تجنب ملامسة اللسان أو الشفاه أو جدار الفم.</p> <p>- يتم وضع الماسحة في وسط ناقل (VTM).</p> <p>- تستخدم ماسحة معقمة أخرى مخصصة لأخذ عينة مسحة الأنف.</p>	VTM	<p>- يمكن حفظ العينة مزدوجة من في المبرد (2-8 درجة مئوية) كحد أقصى 48 ساعة .</p> <p>- يمكن حفظ العينة في المبرد (أقل من 20 درجة مئوية) إذا لم يتوفر وسيلة للنقل خلال 48 ساعة أو أسبوع كحد أقصى.</p>

¹شلالى وردة المرجع السابق نفسه ص60

فيروس كورونا

		<p>- يتم إدخال الماسحة في فتحة الأنف في وضع موازي للحلق.</p> <p>- تترك الماسحة لبضع ثواني لامتصاص الإفرازات.</p> <p>- يتم وضع الماسحة في الوسط الناقل (VTM) مع العينة الأخرى.</p>	
<p>- يمكن حفظ العينة في المبرد (2-8 درجة مئوية) كحد أقصى 24 ساعة</p> <p>. يمكن حفظ العينة في المبرد (أقل من درجة مئوية) إذا لم تتوفر وسيلة لنقل في خلال 24 ساعة</p>	<p>عبوة معقمة</p>	<p>- يقوم المريض بالمضمضة بالماء قبل جمع العينة</p> <p>- يتم جمع العينة بالسعال العميق في عبوة معقمة.</p> <p>- يجب مراعات عدم اختلاط اللعاب مع البلغم.</p> <p>- يجب أن يتراوح حجم العينة المناسبة بين 1-3 مل.</p> <p>. يفضل جمع العينة في الصباح قبل</p>	<p>عينة بلغم</p>

فيروس كورونا

		الافطار ان امكن.	
نفس الوسط السابق	عبوة معمقة	. تتم هذه العملية بواسطة منظار خاص حيث يتم ضخ اكثر من 50 مل المحلول الملحي الفسيولوجي في اسفل القصبات ثم يجمع هذا المحلول مرة اخرى عبوة معمقة.	غسل القصبات والحوصلات الهوائية

سبل الوقاية من فيروس كورونا (covid19)

يمكنك حماية نفسك والمساعدة في منع انتشار الفيروس للآخرين عن طريقالتدابير الواجب فعلها

- اغسل يديك بانتظام لمدة 20 ثانية بالصابون والماء أو افرك اليدين بالمحلول الذي يحتوي على الكحول
- غط أنفك وفمك بمنديل عند السعال أو العطس وتخلص منه أو الكوع في حال عدم توفر مناديل.
- تجنب الاقتراب (متر واحد أو 3 أقدام) من الأشخاص الذين تبدو عليهم أعراض المرض.
- اعزل نفسك عن الآخرين وابق في المنزل إذا كنت تشعر بأعراض المرض.

أفعال يجب تجنبها:

- لمس العينين أو الأنف أو الفم إذا لم تكن اليدين نظيفة

لمنع العدوى وإبطاء انتقال كوفيد 19، تنصح منظمة الصحة العالمية بما يلي:

- غسل اليدين بانتظام بالماء والصابون، أو تنظيفهما بالكحول.
- حافظ على مسافة متر واحد على الأقل بينك وبين الأشخاص الذين تظهر عليهم اعراض كالسعال أو العطس.
- تجنب لمس الوجه.
- تغطية الفم والأنف عند السعال أو العطس.

فيروس كورونا

- البقاء في المنزل عند الشعور بتوعك.
- الامتناع عن التدخين والأنشطة الأخرى التي تضعف الرئتين.
- التدرب على عدم الاختلاط عن طريق تجنب السفر غير الضروري والابتعاد عن مجموعات كبيرة من الناس.

بحسب منظمة الصحة الدولية، لا يوجد دواء مخصص للوقاية أو علاج مرض فيروس كورونا ولكن يحتاج الناس إلى رعاية تلطيفية لمساعدتهم على التنفس¹.

يمكنك تخفيف الأعراض بـ:

- الراحة والنوم
- ابق دافئاً
- شرب الكثير من السوائل
- استخدام جهاز ترطيب الغرفة أو استحمام بماء ساخن للمساعدة على تخفيف التهاب الحلق والسعال.

¹<https://www.ilajak.com/blog/prepare-for-coronavirus,2021/04/28>، 11.00 سا

III- العلاقات الاجتماعية

III-1- ماهية العلاقات الاجتماعية

إن العلاقات الاجتماعية هي ذلك الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعا كلا منهما في اعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس تشمل العلاقات الاجتماعية إمكانية تحديد سلوك الأفراد بطرق خاصة فمحتوى كل علاقة اجتماعية يختلف

على أساس الصراع أو العداوة أو التجاذب أو الصداقة أو الشهرة،

فالعلاقات الاجتماعية هي نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وقد أوضح ماكس فيبر

أنه يوجد فرق بين العلاقات الإنسانية والعلاقات الاجتماعية حيث يقول انه من اللازم أن تكون كل علاقة إنسانية في نفس الوقت علاقة اجتماعية.

فالعلاقات الإنسانية هي صورة من صور العلاقات التي تنمو لتصبح علاقات اجتماعية تقوم

على أهداف ومبادئ، مما يسمح الكيف والتفاعل الاجتماعي.

III-1-1- تعريف العلاقات الاجتماعية:

هي السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس، إلى المدى الذي يكون فيه كل فعل من

الأفعال آخذاً في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين.¹

وتعرف العلاقات الاجتماعية على أنها الروابط و الآثار المتبادلة التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع وهي تنشأ

¹ حمد برغوثي، انماط العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والأساتذة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التنظيم الثانوي، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، السنة الجامعية: 1996-1997، ص32

من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم ومن تفعلهم في المجتمع.

فالعلاقات الاجتماعية هي تصرف مجموعة من الأشخاص في تتابع متوافق بصورة تبادلية تبعا لمعناه ومتوجه لهذا المعنى وتتكون العلاقة الاجتماعية من فرصة أن يتم فعل اجتماعي بصورة يمكن وصفها بغض النظر عن الاساس الذي تقوم عليه هذه الفرصة.¹

III-1-2- نشأة العلاقات الاجتماعية

لقد نال موضوع نشأة العلاقات الاجتماعية من العلماء حظا واسعا من الدراسة، وهناك آراء ومفاهيم خاصة به مختلفة فبعض العلماء كتب فيها من حيث أنواعها الايجابية والسلبية كالتجاذب والتنافر، والبعض قسمها إلى علاقات اجتماعية ثانوية في المجتمعات الكبيرة. وهكذا اختلفت الآراء وتعددت بسبب اهتمامات ومداخل كل منهم وأكد الكثيرون بأن الإنسان اجتماعي بطبعه وطبيعته، وهو دائما يعتمد على الآخرين في حياته ولذلك لابد أن يحيا حياة اجتماعية مع الآخرين وبذلك تربطه بالآخرين علاقات اجتماعية ولقد ارجع البعض تكون العلاقات الاجتماعية إلى اتفاق المشارب والميول والصفات ورأى الآخرين أن هذه العلاقات تتكون على أساس من التكامل بمعنى أن الإنسان يميل إلى تكوين علاقة اجتماعية مع شخص فيه من الصفات والخصائص ما يكمل بها صفاته وخصائصه فالفرد الذي يحتاج إلى الأوممة ويربط نفسه بشخص آخر تتوفر فيه هذه الأوممة، والشخص الضعيف يجب أن يربط نفسه بالقوي .

أما صالح الشيكشي فيرى في نشأة العلاقات الاجتماعية أساسين هامين في الإنسان هما الغذاء ثم استغلال الطاقة التي تتولد عن هذا الغذاء، وغذاء الإنسان معقد ولا يقتصر على العناصر المادية كالطعام والشراب والهواء، وإنما يتعداه إلى عناصر أخرى معنوية مثل الدين، الحب، العطف، الثقافة والفنون وغيرها. ومهما

¹مصطفى بوجلال، مرجع سابق، ص6.

العلاقات الإجتماعية

يكن من أمر هذه الاتجاهات المختلفة في تفسير أسباب النشأة وتكوين العلاقات الاجتماعية فإنها تعتمد على أساس أن الإنسان اجتماعي يعيش في جماعات يتبادل معها الأخذ والعطاء .

والمعلوم أن أول عمل يؤديه مجتمع معين في طريق تغيير نفسه مشروط باكتمال هذه الشبكة من العلاقات، وعلى هذا نستطيع أن نقرر أن شبكة العلاقات هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده ومن أجل ذلك كان أول عمل قام به المجتمع الإسلامي هو الميثاق الذي يربط بين الأنصار والمهاجرين، وكانت الهجرة نقطة البداية في التاريخ الإسلامي لأنها تتفق مع عمل شخصي قام به النبي (ص)، ولأنها تتفق مع أول عمل قام به المجتمع الإسلامي، أي مع تكوين شبكة علاقاته الاجتماعية حتى قبل أن تتكون تكونا واضحا عوالمه الاجتماعية الثلاثة .

ومهما يكن من شيء، فإن أحدا من الناس لا يستطيع أن يدعي أن هذه العلاقات مجرد أثر ناتج عن إضافة أشخاص وأفكار وأشياء إلى المجتمع، فالواقع أننا حين نتحدث عن عالم من هذه العوالم الثلاثة فإنما نقصد إلى الحديث عن المجتمع في مرحلة من مراحل تغييره، أي في مرحلة يعد كل عالم منها، في ذاته ثمرة هذا التغيير .

هذه العلاقة العضوية التاريخية الأساسية تتجلى في كل عنصر من عناصر المجتمع الثلاثة لتؤكد وحدة تأثيره منفردا، كما تتجلى في علاقاته بالعنصرين الآخرين لتؤكد وحدة تأثيرها مجتمعة، وهي تتجلى خاصة في الإطار الشخصي للفرد، حين تقدم له بصورة ما جوهر نظام علاقاته الاجتماعية، وخلاصة القول أن أصل شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يتيح لمجتمع معين أن عمله المشترك في التاريخ، إنما يكمن في خلق تركيبه العضوي التاريخي، وعلى هذا فإن تاريخ هذا التركيب هو الذي يفسر أصله، كما يحدد في الوقت نفسه طبيعة العلاقات الاجتماعية لحظة نشوئها إن العلاقات الاجتماعية تنشأ بصفة طبيعية فهي تلقائية منذ الأزل ولا بد أن تتمظهر من خلال مختلف التفاعلات القائمة بين الأفراد، لذلك من الضروري الاعتماد على

العلاقات الإجتماعية

هذه السلوكيات الصادرة من الأفراد والاتصالات الناجمة عن ذلك فالإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض يسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية باعتبار الإنسان اجتماعي بطبعه ويحتاج إلى طرف آخر لإنشاء علاقات على اختلاف طبيعتها، فإذا تواجد أشخاص وأشياء معينون في مكان ما فإن الأفكار تكون نقطة اتصال تربط بين هذين المصدرين وعليه فإن المجتمع يحتوي هذه الثلاثية التي تتكامل فيما بينها، وانعدامها حتما يؤثر في الطرف الآخر لأن وجود أشخاص دون أشياء معينة وأفكار يفقد العلاقة الاجتماعية والأمر نفسه بالنسبة للأشياء والأفكار، كل هذا من شأنه أن يرتقي بالعلاقة الاجتماعية إلى نوع العلاقة المراد تكوينها، وأن العلاقات الاجتماعية تنشأ وفقا لطبيعتها التي تأخذ في طبيعتها ثلاثية متكاملة يكمل بعضها الآخر ويؤثر كل منهم في الطرف الآخر .

III-1-3- أنواع وأشكال العلاقات الاجتماعية:

أ-أنواع العلاقات الاجتماعية

✓ العلاقات الاجتماعية الجوارية:

وهي علاقة الجار بجاره حيث يشتركون في الأفراح والأحزان ويقوم الجار برعاية جاره إذا ما احتاج إليها.¹

✓ العلاقات الأسرية:

وهي العلاقات التي تقوم بين الأزواج والأبناء ويقصد بها طبيعة الاتصال و التفاعلات التي تقع

بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة والكبار على

الصغار ويكون بها توزيع هرمي للسلطة حيث تكون السلطة بيد الرجل.²

¹ عبد القادر القصير ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة والجزائر ، 1999 ، ص181

² محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع - دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية 1992، ص 347.

العلاقات الإجتماعية

✓ علاقات الصداقة:

وهي العلاقات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات التي تتشابه في التفكير والميول والاتجاهات والمصالح الفردية وتظهر بين الفئات العمرية المتقاربة وبين الأفراد الذين يعملون في مهن متشابهة أو مهنة واحدة، ويتشاركون في المشاكل والأفراح والأحزان.¹

✓ العلاقات الاجتماعية في المؤسسة:

لقد بين العالم مرفن سبب اهتمام الأفراد بضرورة خلق علاقات اجتماعية وأرجع ذلك إلى مواقع مختلفة ولتحقيق ذلك نذكر مايلي:

- الجزء الذاتي:

حيث أن الأفراد يسعون لخلق علاقات أخرى لأنها تسبب في إشباع مظاهر النفس.

- الاهتمامات العامة:

إن العلاقات الاجتماعية تمد الأفراد بالأساس الاجتماعي المستمد من الاهتمامات المشتركة بين الجماعات.

- التوقع والاضطرار:

حيث يشعر الفاعلون الاجتماعيون تجاه بعضهم البعض.²

- الاعتماد المتبادل:

فالحياة الاجتماعية تقوم على الاعتماد المتبادل فالمنبع الأصلي في

¹ محمد حسن غامري، ثقافة الفقر، دراسة في انثروبولوجيا التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر والتوجيه، الإسكندرية ص 207.

² محمد حسن غامري، مرجع سابق، ص 207.

العلاقات الإجتماعية

صورته النهائية لم تكن لتصل إلى هذه الصورة لولا سلسلة من العمليات الإنتاجية التي قام بها مجموعة من المهارات الإنسانية من ثم فمن المتصور أن سلسلة من العلاقات الاجتماعية وغالبا ما تنشأ بين الصناع والمصدرين والمستهلكين .

- المعتقدات:

فالدين يطالب الفرد بالتعاون وتشجيع العمليات الاجتماعية الإيجابية كالتوافق ،الانسجام، التناسق ، الموازنة، الافتخار .

- القوة:

إن العلاقات الاجتماعية في الغالب تحتاج إلى هذا العنصر وذلك باعتباره كعملية اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد والجماعات من أجل سيادة علاقات سوي .
إن أهمية العلاقات الاجتماعية بالمؤسسة تعود إلى أهمية العلاقات الناجمة عن ممارسات العمال في حد ذاتها وهذا يعود كما أكد العديد من المختصين إلى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع والتي تؤثر بشكل كبير على سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم خارج المؤسسة وداخلها.¹

ب- أشكال العلاقات الاجتماعية:

يمكن أن تصنف أشكال العلاقات الاجتماعية إلى أربع أنواع أو أشكال العلاقات الاجتماعية العمودية، الأفقية، الرسمية، غير الرسمية، تشمل جميع نواحي الحياة الاجتماعية .

¹ جابر عوض سيد ، التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 1996 ، ص ص 146- 147.

أولاً: العلاقات الاجتماعية العمودية:

هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية مختلفة من حيث المنزلة والمركز والدور وطبيعة المهام أو الخدمة كالعلاقة بين رئيس المصنع ومدير القسم، فرئيس المصنع أو المؤسسة يحتل مركزاً وظيفياً أعلى من رئيس القسم، ويتم في الغالب التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات عمودياً من الأعلى إلى الأسفل أو العكس وذلك عن طريق وسيلة الاتصال بين الرؤساء والتعيين لهم¹.

ثانياً - العلاقات الاجتماعية الأفقية:

هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية متساوية كاتصال مدير الإنتاج بمدير البحوث والدراسات حول ضرورة القيام بدراسة حول معرفة انخفاض إنتاجية العمال، والعلاقة الاجتماعية الأفقية يمكن أن تقع بين الذين يشغلون مراكز مهنية متساوية في قسم أو مصلحة واحدة أو أقسام أو مصالح مختلفة .

ثالثاً - العلاقات الاجتماعية الرسمية:

وهي العلاقة التي يحدد أسسها ومفاهيمها القانون والنظام الداخلي الرسمي للمؤسسة الصناعية ويهدف إلى ضمان المؤسسة بأعمالها، كما ينص على تحقيق أهدافها التي تصب في أداء العمل وتحقيق أهداف الأفراد واستمرارية المؤسسة في أنشطتها والقانون الرسمي للمؤسسة يحدد الأدوار الوظيفية لأفرادها ويكرس واجباتها وحقوقها الاجتماعية. كما يطلق عليها البعض بالعلاقات الاتفاقية التي هي محددة بمعايير منظومة قيم متفق عليها وليست مختارة بحرية².

¹ عبد القادر لقصير، السرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، الجزائر، 6999، ص 686.
² أحمد عياد، مدخل منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، بن عكنون 2 . الجزائر، 2006، ص 83

رابعاً- العلاقات الاجتماعية غير الرسمية:

وهي الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء المؤسسة مهما تكن أدوارهم الوظيفية والتي لا تحددها القوانين والإجراءات الرسمية، بل يحددها مواقف وميول واتجاهات اجتماعية وثقافية، ويمثلون لقيمها ومعاييرها، وغالبا ما تظهر هذه العلاقات بين العمال، وتنشأ إما لأسباب دينية أو عرقية أو إيديولوجية أو طبقية مثل طبقة العمال في مواجهة الطبقة الرأسمالية .

تختلف أنواع العلاقات الاجتماعية حسب طبيعة الوظيفة حيث تتعدد وكل منها لديه مزايا وفوائد تخدم نوعية العلاقة في حد ذاتها فمنها العمودية، والأفقية، والرسمية، والغير رسمية، فإذا قمنا بترتيب ذلك لوجدنا أنها تتدرج ضمن التنظيم الرسمي والغير رسمي الذي يحمل في مجمله جملة العلاقات الاجتماعية الصادرة عن ذلك ، فالتنظيم الرسمي يضم العلاقات الاجتماعية العمودية التي تكون مثلا بين العميد ورئيس القسم للكلية، حيث تكون وفقا لقوانين وإجراءات تخدم المؤسسة الجامعية ككل، في حين العلاقات الاجتماعية الأفقية تكون بين مختلف المصالح الخاصة بالمؤسسة مثل مصلحة المستخدمين، ومصلحة التدريس كلاهما يكمل الآخر وفقا للاحتياجات المطلوبة والواجب الأخذ بها والعمل من أجلها، أما العلاقات الاجتماعية الرسمية فهي تؤكد أن جميع العمال المتواجدين في المؤسسة مطالبين بالعمل وفقا للقواعد والقوانين الخاصة بالمؤسسة، أما التنظيم الغير رسمي يشمل العلاقات الاجتماعية الغير رسمية والتي ظهورها واجب باعتبار أن العلاقات الاجتماعية تتمظهر تلقائيا بين الأفراد داخل بيئة العمل حيث تنشأ علاقات متعددة من خلال ذلك قد تخدم كل طرف وفقا لمصالحه وأغراضه، وعليه واستنادا لهذه الأنواع من العلاقات يتبين أن توفرها واجب ويضبط كل منها العلاقات الاجتماعية ويحددها وفقا لطبيعتها ¹.

وتتخذ العلاقات الاجتماعية أشكال أخرى على النحو التالي:

¹-إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الطبي، دراسة تحليلية في طب المجتمع ، وائل للنشر، ط 1، 2008، ص91

العلاقات الإجتماعية

✓ علاقات اجتماعية وقتية: ولهذه العلاقات وقت معين حيث تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه

العلاقة ومن أسئلتها التحتية العابرة في الطريق و العلاقة بين البائع والمشتري.

✓ علاقات اجتماعية طويلة الأجل: تتمثل في نموذج التفاعل المتبادل بين الذي يستمر فترة معينة من

الزمن ويؤدي إلي ظهور مجموعة توقعات إجتماعية ثانية وتعتبر عن علاقة الدور المتبادل بين الجار

وجاره.

✓ علاقات اجتماعية محدودة: وهي نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ينطوي على

الاتصال الاهداف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر .

✓ علاقات اجتماعية مباشرة وغير مباشرة: وهي العلاقات التي تدور داخل الأسرة أو بين الأسرة لأنها

تشكل جماعة أولية مثل المنتجين والمستهلكين.¹

III-1-4- أهمية دراسة العلاقات الاجتماعية

تكمن أهمية دراسة العلاقات الاجتماعية من خلال الإجابة عن الأسباب الأولية التي تفرض على الأفراد

إيجاد علاقات وروابط اجتماعية فيما بينهم وتتحصر تلك الأسباب في جملة من الدوافع أهمها .

الدوافع النفسية:

حيث أن العلاقات الاجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية الهامة لدى الفرد مثل (الحاجة للأمن،

للحب، الانتماء) وبدونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في صحبة الغير .

¹ محمد حسن غامري ،ثقافة الفقر، دراسة في انثروبولوجيا التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر والتوجيه ،الإسكندرية ،ص107

الاهتمامات العامة:

إن وجود علاقات اجتماعية تربط بين الأفراد والجماعات مما يفرز نوعا من الاهتمامات والأهداف العامة والمشاركة التي يتعاون الجميع من أجل تحقيقها .

الاعتماد المتبادل:

في حقيقة الأمر لا تستطيع الجماعات الاجتماعية تحقيق الاكتفاء الذاتي معتمدة على إمكانياتها الذاتية لابد من الاعتماد المتبادل بينها وبين الجماعات الاجتماعية الأخرى لإحداث العلاقات الاجتماعية بين هذه الجماعات، ومن ثم استقرار المجتمع وتطوره .

المعتقدات الدينية:

فالدين يطالب الأفراد بالتعاون والتآلف وكذلك تشجيع العمليات الاجتماعية الايجابية كالتوافق والانسجام والتناسق والمؤازرة والافتخار.¹

القوة:

إن العلاقات الاجتماعية في الغالب تحتاج إلى هذا العنصر وذلك باعتباره كعملية اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد والجماعات من أجل سيادة علاقات سوية .

إنه لمن الضروري الحديث عن العلاقات الاجتماعية كونها جانب مهم في المجتمع ولها أهمية كبيرة في دراستها والبحث عنها ومعرفة أسباب العلاقات الاجتماعية وما تحتويه من أهمية داخل المجتمع الواحد، فالعلاقات الاجتماعية وجودها مهم لأنها تشبع حاجات الأفراد الاجتماعية لأن الفرد اجتماعي بطبعه ، ولا بد أن يعيش ضمن جماعات ولا يمكن أن يعيش في معزل لوحده لأن لديه مجموعة من الحاجات يجب إشباعها

¹ فيصل فخري مرار, الدارة السس والنظريات والوظائف, دار مجدالوي, عمان, 4336, ص 4

العلاقات الإجتماعية

كالحاجة للأمن، للانتماء وغيرها التي انعدامها من شأنه أن تفقده متعة العيش في الحياة، كما أن علاقات الأفراد المتواصلة تضيف أهداف ومصالح واهتمامات وغيرها التي تفرض تواجد مجموعة من الأفراد تتبادل هذه المصالح وتتعاون لتحقيق الاعتماد المتبادل والعمل من أجلها في وسط الجماعة مما يضيف نوع من الارتياح النفسي مصاحب بالشعور بالسعادة، لأن ديننا الحنيف يحث على ضرورة التعاون والتالف والعمل ضمن فريق مما يزيد روح التماسك والانتماء والولاء وحب العمل وهذا امتثالا للحديث النبوي " والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

III-1-5- خصائص العلاقات الاجتماعية:

أ- التفاعل الاجتماعي:

من أهم صفات الكائن البشري وجود علاقة بينه وبين الآخرين وذلك بغض النظر عن كون هذه العلاقات إيجابية أو سلبية، ويتخذ التفاعل الاجتماعي صوراً وأساليب متعددة فقد يحدث بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير ويكون عن طريق استخدام الإشارة والإيماء واللغة في مصنع أو منزل ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطاً مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع والقهر وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالاً منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية.

ب - الاتصال:

إن الاتصال عملية ضرورية إنسانية لتماسك الأفراد والجماعات وهو القدرة على مشاركة أفكارهم وخبراتهم ومعرفة حاجاتهم والقدرة على إشباعها ، وهو عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في موقف اجتماعي ما ويقوم على أساس وجود المجتمع واستمرارها للأجله

ج- التعاون:

وهو النظائر الذي يحدث بين الأفراد من خلال جهودهم للوصول إلى هدف مشترك وهو كل أنواع النشاطات

الموجودة في المجتمع.¹

فالتعاون مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني وهو ظاهرة اجتماعية تعكس التأثير المتبادل للأفراد في أداء عمل معين.

د - التنافس:

إن التنافس هو أكثر العمليات الاجتماعية تمثيلاً للتنازع والتعارض الاجتماعي ويرتبط التنافس بالحاجات المشتركة بين فردين أو جماعتين يسعى كل منهما للحصول عليها للتنافس ظاهرة طبيعية في حياة الأفراد والمجتمعات.

هـ - الصراع:

هو اختلاف بين فاعلين أفراد أو جماعات والذين هم على علاقة مع بعضهما البعض لأهدافهم، أهدافهم، أدوارهم ومكانتهم متناقضة، فالصراع هو وجود علاقة بين فاعلين في حالة تعارض أو تناقض في الرأي أو نجاح أحدهما يؤدي إلى اختلاف أو إقصاء الطرف الآخر، فالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل التنظيم على مختلف مستوياتهم لا تقتصر فقط على علاقات الود والصدقة والتعاون، بل تتيح فرصة علاقات اجتماعية تتميز بالصراع والعداء وقد تكون أسبابها داخلية أو خارجية سيكولوجية أو اجتماعية.²

تصنيف العلاقات الاجتماعية

تصنيف العلاقات الاجتماعية عند تشارلس كولي: يعتبر كولي من أبرز تصنيفات العلاقات الاجتماعية فقد ميز بين شكلين أساسيين هما

أ- العلاقات الأولية: تتميز العلاقات الأولية بالقوة والتماسك والتعاون وتسود داخل الجماعات الصغيرة (الجماعات الأولية) التي يكون فيها التركيز عبارة عن نحو وليس عبارة عن الأنا مما يشير إلى قوة الانتماء

¹ غريب محمد سيد أحمد: علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1996، ص 28.

² محمد حسن الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001 ص ص 89-91

العلاقات الإجتماعية

إلى الجماعة و الارتباط بها والولاء لها.

ب- العلاقات الثانوية: وتسود داخل الجماعات الثانوية وهي تلكالجماعات التي تتسم بكبر الحجم وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية والتعاقدية كالعلاقات التي تحكم المؤسساتوالجمعيات وغيرها.¹

تصنيف العلاقات الاجتماعية عند فرناند تونيز

ميز فرناند تونيز بين العلاقات التي تسود داخل المجتمع الكبير أو العام، كذلك ميز دوركايم بين العلاقات الاجتماعية التي تسود داخل التجمعات التي تتسم بالتضامن الالى (المجتمعات البسيطة) وتلك التي تسود داخل المجتمعات التي تتسم بالتضامن العضوي (المجتمعات المركبة) وهناك جانبان أساسيان لدراسة العلاقات الاجتماعية هما:

أ- الجانب الكيفي أو الوصفي: حيث تصنف العلاقات بأنها قوية أو ضعيفة متماسكة أو غير متماسكة.

ب- الجانب الكمي: الذي يعتمد على قياس العلاقات قياسا كميًا حيثتوضح عدد الأعضاء المشاركين في هذه العلاقة ودرجة مشاركة كلعضو ونسب ثبات العلاقة أو تماسكها، وهي مسألة يمكن الاتفاق بشأنها الاعتمادها معايير كمية.²

تصنيف العلاقات الاجتماعية عند دافيز:

حدد دافيز خصائص كل من الجماعات الأولية والثانوية نوضحها في الجدول التالي:

العلاقات الثانوية	العلاقات الأولية	
البعد المكاني	القرب المكاني	الظروف الطبيعية
كبر العدد	طول مدة التفاعل	
قصر مدة التفاعل	صغر العدد	
عدم تحديد الأهداف	تحديد الأهداف	الخصائص الاجتماعية
التقييم غير الشخصي للعلاقات	ذاتية التقييم للعلاقة	
التقييم غير الشخصي لأعضاء	ذاتية التقييم للشخص الأخر	

¹ خالد حامد مدخل الى علم الاجتماع، دار جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008، ص ص 34-35

² مرجع سبق ذكره، ص 35

العلاقات الإجتماعية

الجماعة	المعرفة الكاملة بالشخص الآخر	
المعرفة المحدودة بالشخص الآخر	الشعور بالحرية و التلقائية	
الشعور بالقيود والضغط الخارجية	توافر الضبط غير الرسمي	
سيادة الضبط الرسمي		
علاقة البائع بالزبون	علاقة الصداقة	عينة العلاقات
علاقة المذيع بالمستمع	علاقة الزوج بزوجه	
علاقة الممثل بالمشاهد	علاقة الوالد بطفله	
علاقة المؤلف بالقارئ	علاقة التلميذ بمدرسة	
الشركات الحكومية	جماعة اللعب	عينة الجماعات
الإدارات الكبرى	جماعة الأسرة	
الدولة	جماعة الجيرة أو القرية	
	فريق العمل	

أ- قدم بارسونز التصنيف التالي للعلاقات الاجتماعية الوجدانية في مقابل لحياد الوجداني: يعد النمط الاجتماعي (العلاقات) من النوع العاطفي أو الوجداني إذا كان يتيح للفاعل أو القائم بالدور الإشباع المباشر لحاجاته ومطالبه وعلى العكس من ذلك فإن العلاقة تكون من النوع المحايد من الناحية الوجدانية، إذا كان يفرض على الفاعل أو القائم بالدور أن يلتزم بنظام معين وأن يحاول تحقيق صالح الآخرين فقد يغلب الطابع العاطفي على نوع معين من العلاقات كالعلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة بينما يغلب الحياء الوجداني على معين من العلاقات كالعلاقات داخل التنظيمات الرسمية.

ب- التوجيه الذاتي في مقابل التوجيه الجماعي:

يتمثل التوجيه الذاتي فيسعي أعضاء النسق أو الجماعة أو المجتمع لتحقيق صالحهم الخاص، بينما يتمثل التوجيه الجماعي في سعي أعضاء النسق لتحقيق الصالح العام، وتختلف الجماعات في هذا الشأن حسب

معايير الجماعة وأهدافها وحجمها.

ج- العمومية مقابل الخصوصية: وتمثل العمومية في الحكم على الأشخاص والأشياء في ضوء معايير موضوعية عامة غالبا ما تتحدد في قواعد وإجراءات رسمية مقننة وعلى العكس من ذلك فإن الخصوصية تشير إلى تقييم الأشخاص والأشياء في ضوء معايير ذاتية.

د- الأداء والإنجاز في مقابل النوع والميراث: تختلف النظم الاجتماعية منحيت أسلوب تحديد المراكز الاجتماعية لأعضائها: فهناك نظم يتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال ما يقومون به من أعمال وإنجازات وما يتمتعون به من مؤهلات وتخصصات كتحديد المراكز من خلال تقسيم العمل في المؤسسات الرسمية، وعلى العكس من ذلك هناك أنساق تتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال عوامل وراثية مثل ما يحدث في المجتمعات التقليدية والقبلية.¹

التخصص في مقابل الانتشار الوظيفي: تختلف الأنساق والمجتمعات في هذا الصدد حيث توجد أنساق تتسم بالتخصص الوظيفي والتحديد الدقيق للأدوار عكس أنساق أخرى تتسم بعدم التخصص الوظيفي تصنيف العلاقات الاجتماعية حسب طبيعة الموقف، حيث تتعدد فمنها ما يكون داخل الجماعات الذي يفرض ضرورة الانتماء إلى هذه الجماعة وشدة الولاء والارتباط بها ومنها ما تربطهم علاقات رسمية تعاقدية تحكمها قوانين تضبط العلاقة الاجتماعية وهذان النوعان من العلاقات نجدهم في كل المؤسسات على طبيعة النشاط الممارس، حيث تتواجد بها أفراد تحكمهم علاقات اجتماعية قوية متماسكة تربطها جملة التفاعلات والاتصالات الاجتماعية التي تخدم مصالحهم بصفة جماعية وفي المقابل يلتزم الأفراد بالقوانين التي تحكمهم أي أن العلاقات هنا رسمية وهذا ما أكده تشارلس كولي.

في حين فرناند تونيز يؤكد على أن المجتمعات تصنف حسب بساطتها وتعقيدها فالمجتمعات الكبيرة والمعقدة يسودها التضامن العضوي، في حين المجتمعات الصغيرة التي تمتاز بالبساطة يسودها تضامن ألي، أي أن المجتمعات البسيطة تتمتع بعلاقات اجتماعية قوية ومتماسكة ومتجانسة ومكاملة لبعضها البعض، كما أن المجتمعات الكبيرة ضاع منها التماسك والتجانس والبساطة وأصبحت الحياة الاجتماعية تحتوي على علاقات اجتماعية معقدة وغير متجانسة ولا يكمل بعضها الآخر نظرا للتعقيد الذي شهدته الحياة الاجتماعية، ونظرا لطبيعة المجتمع الذي نشأ وترعرع في غياب العلاقات الإنسانية والاجتماعية وأصبح يعتمد على تضامن عضوي يخدم كل طرف على حدى، دونما أي تكامل وظيفي.

¹ خالد حامد مرجع سبق ذكره، ص 36

أما دافيز يؤكد أن العلاقات الاجتماعية تسير في مجملها إلى نوعين، العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية، حيث أن العلاقات الأولية تكون هي علاقات خاصة بالفرد سواء الأسرة التي تحمل في طياتها علاقة الزوج بزوجته والأبناء والآباء وغيرها، وعلاقة العمل التي تكون مباشرة بين فريق العمل أو بين التلاميذ والمدرس وغيرها حيث تعتمد هذه العلاقات على الحرية والتلقائية والعمل المباشر، وكل ما تحققه هذه العلاقة من أهداف خاصة بالفرد نفسه أي أن العلاقات الأولية تعتمد على مجموعة من الخصائص الاجتماعية التي تفرض تقارب العلاقات والاتصالات والتفاعلات لكي نستطيع القول أن هذه العلاقة هي أولية والواجب العمل ضمنها لأنها من أولويات الحياة الاجتماعية، في حين العلاقات الثانوية هي تلى العلاقات الأولية لأنها ليست أساسية أو خاصة مقارنة بالعلاقات الأولية، فالأفراد ملزمون بإطاعة أوامر رب العمل والعمل وفقا للقواعد والقوانين التي تضبطها المؤسسة، فمن هذا المنطلق يتضح أن العلاقات الثانوية خالية من المصالح والانفعالات والعواطف أي أنها رسمية خاضعة لمعايير، كما أن علاقة الممثل بالمشاهد هي علاقة ثانوية تكون عن طريق مقطع سينمائي فقط فلا تربطهم أي مصلحة.

وتتعدد بذلك العلاقات الثانوية ويبقى المصدر نفسه والهدف ذاته وما هي إلا علاقات مكملة للعلاقات الأولية وانعدام العلاقات الثانوية من شأنه أن يعرقل مسيرة العلاقات الأولية ويحدث اختلال في توازن العلاقات الاجتماعية بصفة عامة، لأنهما مصدران مهمان للسيرورة العلاقات الاجتماعية.¹

كما يضيف بارسونز أن العلاقات الاجتماعية تختلف فمنها ما يغلب عليه الطابع العاطفي مثل العلاقات الأسرية والصداقة وغيرها من العلاقات الخاصة والمقربة، كما توجد علاقات لا يغلب الطابع العاطفي وإنما تحكمها علاقات رسمية كعلاقات العمل داخل التنظيمات الرسمية، كما نجد علاقات اجتماعية التي تكون من خلال المصالح العامة أو الخاصة فإذا كانت مصالح عامة فإن الأفراد يسعون إلى تحقيق ما هو عام ويخدم الجماعة في حين المصالح الخاصة تسعى إلى تحقيق ما هو خاص ويخدم ذاتية الأفراد وهذا في إطار العمومية والخصوصية التي تحمل جملة المصالح العامة والخاصة وما تحتويه من خلال أداء وإنجاز الأفراد داخل الجماعات والمركز الذي يشغله كل فرد وما يتمتع به من كفاءات ومؤهلات، وذلك حسب طبيعة التخصص الوظيفي الذي يحدد الدور الذي يلعبه كل فرد.

وعموما فإن العلاقات الاجتماعية تختلف حسب تصنيفات العلماء وحسب طبيعة الموقف كالعلاقات الأولية والثانوية التي وجودها لا يخلو في أي مؤسسة، بالإضافة إلى مجموعة التصنيفات الأخرى التي تواجهها مهم

¹ خالد حامد مرجع سبق ذكره، ص 38

الفهم التداخل القائم بين العلاقات الاجتماعية.

III-2- مستويات وعوامل التحكم في العلاقات الاجتماعية:

أ- مستويات العلاقات الاجتماعية

إن أساس العلاقات الاجتماعية هو التبادل للتأثير والتأثر ويعد التبادل بهذا المعنى هو التبادلالاجتماعي وتتطور فيه العلاقات في مستويات متتابعة وهي كالآتي:

✓ العلاقات التبادلية:

يعتبر هذا المستوى أصح صور العلاقات الاجتماعية حيث أن هذا المستوى من العلاقات يتزامن مع وجود الفردين أو الأفراد أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، ويعني تبادل تحول اتجاه التأثير من فرد لآخر، فكما يؤثر فرد ما في غيره فإنه أيضا يتأثر بهم، فيصبح بذلك مؤثر ومستجيبا معا، ويمكن أن يكون التبادل بين فردين أو جماعتين تتعدد مستويات العلاقات الاجتماعية وتختلف وذلك حسب طبيعة الموقف فمنها مالا يحدث تفاعل بين الأفراد بل هي علاقات غير رسمية وبعيدة كل البعد لكن هناك إشارات يتم إرسالها يتأثر طرف منها بها وذلك حسب طبيعة الموقف، كما نجد أن هناك تفاعل يحدث ويؤثر طرف واحد في الطرف الثاني دونما يؤثر هذا الأخير في الأول، كعلاقة الرئيس بالمرؤوسين وعلاقة العامل برب العمل وعلاقة الأستاذ بالطالب وغيرها من العلاقات المتعددة.¹

في حين نجد أن هناك أفراد يحدث بينهم تفاعل خاص بكل فرد ومثال ذلك في مؤسسة ما كل عامل يقوم بعمله أي كل فرد مسؤول عن عمله وفقا لتوجيهات الإدارة، كما نجد أن هناك تفاعلات اجتماعية تحدث علاقات اجتماعية متعددة الوظائف حيث تكون استجابات من كلا الطرفين وهذا ما يضبط العلاقات الاجتماعية ويجعلها في نجاح مستمر .

¹ حسام الدين فياض العلاقات الاجتماعية, الاسكندرية, 2016, ص54

العلاقات الإجتماعية

وان ما يمكن قوله أن العلاقات الاجتماعية مستوياتها تتعدد وذلك حسب طبيعة الموقف قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، تحدث تفاعل قد تكون خادمة للمؤسسة، وقد تكون تحتوي علاقات أولية أو ثانوية لذلك فهي مختلفة ولكل منها مزايا وفوائد عديدة، كما أن انعدامها يعرقل مسيرة العمل، لذلك فهي مهمة وضرورية وتحتوي كل ما هو يخدم المؤسسة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

✓ علاقات الاتجاه الواحد:

في هذا المستوى لا يتزامن وجود "أ" مع وجود "ب" ويتأثر "أ" في سلوكه بسلوك "ب" ولا يتأثر "ب" بسلوك "أ" مثل أن يشاهد "أ" برنامجا في التلفزيون يعده ويقدمه "ب" فيتأثر "أ" بسلوك "ب" لكنه يؤثر فيه ولا يحدث بينهما تفاعل حقيقي حيث أن "ب" تكون له تأثيرات عديدة على الكثير من الأفراد، بينما الآخرين لا يستطيعون أن يؤثروا في "ب" لأنها ليست علاقة مباشرة ولا تبادلية بل مقيدة ومحدودة .

✓ العلاقات شبه التبادلية:

تتم العلاقة في هذا المستوى بين "أ" و "ب" وفق خطة مرسومة أو حوار مكتوب، حيث يواجه الفرد "أ" الفرد "ب" ويتخذ منه سلوكا محددًا وفق نظام دقيق لا يحيد عنه، فهنا يبدو أن هناك تفاعل اجتماعي بينهما ولكن في الحقيقة ما هو إلا قيام الفردين بدورهما المنوط لهما تبعا لتوجيهات الإدارة أو المسؤول عنها .المستوى الرابع العلاقات المتوازنة: يتوازن في هذا المستوى وجود "أ" مع وجود "ب" ويجمع بينهما موقف واحد حيث يتحدث "أ" إلى "ب" وهذا الأخير لا ينصت إليه، وكذلك الحال بالنسبة ل "ب" حيث يتحدثان في نفس الوقت، لا ينصت الواحد إلى الآخر .

✓ العلاقات المتوازنة:

وفي هذا المستوى وجود أوب يجمع بينهما موقف واحد ويتحدث "أ" إلى "ب" وهذا الأخير لا ينصت إليه وكذلك بالنسبة إلى "ب" حيث يتحدثان في نفس الوقت ولا ينصت الواحد للآخر .

العلاقات الإجتماعية

✓ العلاقات المتبادلة غير المتناسقة:

تعتمد الاستجابات في هذا المستوى على فرد واحد حيث يحدث تفاعل بين "أ" و "ب" ولكن عندما "أ" يحدث تفاعل فإن "ب" يستجيب على حسب سلوك "أ" بينما "أ" لا يعتمد في استجاباته على سلوك "ب" هذا ما يحدث في اختبارات المقابلة وخاصة عندما تكون الأسئلة معدة من قبل ومحددة، فعندما يسأل الباحث "أ" الفرد "ب" فإن استجاباته تتأثر بأسئلة "أ" ولكن "أ" لا تتأثر أسئلته باستجابات "ب"

✓ العلاقات المتبادلة:

ويعتبر هذا المستوى الأصح كصور للعلاقات الاجتماعية وبتزامن وجود الفردين أو الأفراد أثناء عملية التفاعل الاجتماعي أي ان التبادل تحول اتجاه التأثير منفرد لأخر فكما يؤثر فرد ما في غيره فانه يتأثر بهم فيصبح مؤثرا ومستجيبا معا ويمكن أن يكون التبادل بين فردين أو جماعتين ¹.

ب-العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية:

تتحكم في العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد عدة عوامل من بينها:

✓ السمات الشخصية:

فهي تؤثر في سلوك صاحبها حيث نظرته لنفسه ونظرة الآخرين إليه وبالتالي فإن ذلك يؤثر في طبيعة علاقته بالآخرين، ونلاحظ أن علاقة ذوي الاحتياجات الخاصة بالعاديين تختلف تماما عن علاقاتهم ببعضهم البعض ².

¹فؤاد البهي السيد وسعيد عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ص 2

²حسام الدين فياض مرجع سبق ذكره، ص56

✓ خبرات الفرد الخاصة:

والتي تسهم في تكوين أفكاره وتشكيل ميوله واهتماماته فينعكس ذلك كله على سلوكه الاجتماعي وعلاقته الاجتماعية بالآخرين .

✓ التقدم العلمي والتكنولوجي:

فما يحدثه التقدم العلمي والتكنولوجي من تغيرات هائلة في المجتمع يؤثر بشكل واضح على علاقات أفراد المجتمع وجماعاته .

✓ القيم:

وتمثل القيم الاتفاق السائد بين أعضاء الجماعة والذي يختصبتحديد نمط سلوكالأفراد بها والتي تعتمد على المشاعر والمعتقدات العامة فالقيم تشكل نسقا معنويا يجعل الأفرادينظرون إلى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى تحقيق الأهدافلا على أنها محاولة لإشباع الرغبات وتتفرع هذه القيم إلى: القيم الروحية والدينية، القيم العلمية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية.¹

✓ المعايير:

كما يرى بعض العلماء أن المعايير هي قواعد من السلوك نالت قبول الرضاالشرعي قررتها زمرة من الأفراد لضبط وتنظيم سلوكهم وتنظيم علاقاتهم ببعضهم البعضفالمعايير تمثل قوة الضغط التي تؤثرعلى سلوك الفرد. إن نشوء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تحكمها ضوابط معينة وتنشأ لاعتبارات ومعايير مختلفة فالمكانة الاجتماعية للفرد والدور الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية كفيلة بأن تحدد نوع العلاقة المراد إنشائها، فنظرة الأفراد الآخرين تحدد نوعية علاقاتهم به وليست نظرة الفرد نفسها نظرة الآخرين لأن الآراء تختلف وتتعدد

¹حسام الدين فياض مرجع سبق ذكره، ص58

العلاقات الإجتماعية

وذلك حسب مكانة كل فرد وحسب مصلحة كل منهم، فعلاقة المسلمين بغير المسلمين تختلف تماما عن علاقتهم ببعضهم البعض لأن كل مجتمع لديه خصائصه التي يمتاز بها عن غيره .

فالفرد الذي ينشأ علاقة اجتماعية تكون لديه أفكار مسبقة واهتمامات عديدة التي من شأنها أن تحدد له أي العلاقات الاجتماعية الواجب الأخذ بها، وذلك حسب طبيعة خبراته التي اكتسبها، كما أن طبيعة البيئة التي يعيشها الفرد تؤثر في سلوكه وتضبط علاقته مع الآخرين حيث تغيرت المجتمعات وأصبحت من تقليدية بسيطة إلى كبيرة مركبة ومعقدة وذلك من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أدخل على مختلف المجتمعات وتعتبر هذه الثقافة دخيلة قد لا تكون متماشية مع عادات وتقاليد المجتمع المستهدف فالعلاقات الاجتماعية تختلف حسب طبيعة المجتمع .

ويمكن القول أن ما يتحكم في العلاقات الاجتماعية هي شخصية الفرد ومجموعة الخبرات والثقافات الخاصة به التي تكون مكتسبة من الحياة الاجتماعية حسب طبيعتها وذلك من خلال درجة التقدم العلمي الذي شمل هذه المجتمعات وانعكاساتها سواء الايجابية منها أو السلبية ومختلف التأثيرات التي تملئها هذه الأخيرة على المجتمع وكيف تثبت مختلف المعايير الثقافية في كل مجتمع وكيفية استغلال كل فرد ذلك حسب طبيعة ثقافته وخبراته وآراءه وأفكاره واستغلالها الاستغلال الأمثل في تكوين العلاقات الاجتماعية إذا كانت ايجابية والعكس صحيح إذا كانت سلبية .

III-1-5-أسباب الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية في المؤسسة:

إن الأسباب التي أدت بالمؤسسات الى الاهتمام بالجانب الاجتماعي للعمال هي كالتالي:

- ظهور مدرسة العلاقات الإنسانية التي تدعو إلى زيادة الاهتمام بالعامل كإنسان والتركيز على دراسة حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية عن طريق الوظيفة والعمل.

- ظهور النقابات ومحاولة الدفاع عن مصالح العمال وتحقيق أجور أعلى وقد أدى ذلك إلى تجميع

العلاقات الإجتماعية

- عدد أكبر من العمال حول هذه النقابات وقد دفع إدارة المؤسسات إلى توجيهها لاهتمام بالعمالين ومشكلاتهم وتحسين ظروفهم وجعل ظروف العمل أكثر إنسانية.
- الإنتاج الصناعي الكبير وما صاحبه من الاتجاه إلى التخصص وتقسيم العمل فافقد الكثير من العمال الإحساس بقيمة ما يقومون به من عمل، وافقد الوظيفة لمعناه بالنسبة للعمالين.
 - تعدد الجماعات التي ينتمي إليها العمال وتوجيه قدر من هؤلاء إلى هذه الجماعات وفرض زيادة الاهتمام بجانب الاجتماعي وتزويد العمال بالمهارات السلوكية والإنسانية.
 - التغيير المستمر الذي عرفه العالم وفرض لاهتمام بالجانب الإنساني والذي شمل الأدوات والآلات ونظم العمل والإنتاج والعلاقات التي تحكم بين العمال.
 - ارتفاع مستوى العمال التعليمي والثقافي وزيادة قوة العمل كتجمع في المؤسسة وفرض لاهتمام بالجانب الاجتماعي والإنساني داخل المؤسسة.
 - التحسن الذي شهده العمال من الجانب المادي جعلهم يفكرون في الحصول على عمليحققون ذواتهم على أساسه ويشعرون بالأمن والتقدم والنجاح والانتماء.
 - أسباب الاهتمام بالعنصر البشري تتشارك منافع الإدارة والأفراد لتحقيق أهداف معينة عن طريق التنظيم وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد ومن الدوافع لدراسة العلاقات الاجتماعية نجد أنها هدفين مشتركين تسعى المؤسسة إلى تحقيقهما وهما كالتالي:
- أهداف الإدارة والتنظيم.
- الأهداف الشخصية للعمالين في التنظيمات.¹

ومن وكذلك:

¹ فيصل فخري مرار، الإدارة الأسس والنظريات والوظائف، دار مجدلاوي، عمان، 1983، ص50.

العلاقات الإجتماعية

• الأسباب التنظيمية:

- تحفيز الأفراد على العمل بأعلى كفاءة.
- تحفيز الأفراد على التعاون في تحقيق أهداف مشتركة بينهم وبين المؤسسة التي يعملون فيها.
- مساعدة الأفراد على إشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية طبقا لتسلسل أهمية الحاجات لدى الفرد في المواقف المختلفة.

ونظرا لتزايد المشاكل داخل منظمات العمال زيادة الحجم التنظيمات الإدارية فقد أدت بالتخصص الدقيق إلى مشاكل اجتماعية بين الفئات والجماعات المهنية المختلفة فقد أدى ذلك إلى تحسين أوضاع العامل المادية والثقافية مما ساعد على المطالبة بإدارة أفضل وعلى القدرة على المشاركة والاستجابة في التعامل معها.¹

فالعلاقات الاجتماعية هي ذلك الفرع من المعرفة الذي يستخدم الدراسات السيكولوجية والاجتماعية والإنسانية في مجال العمل بمختلف مجالاته في فهم العمل والعاملين في المؤسسات المختلفة في ظروف معينة والوصول إلى طرق صحيحة للتعامل مع المواقف وتكييف العامل مع عمله واحتكاكه بزمامته ورؤسائه.

• الأسباب الاجتماعية:

إن الأهداف الاجتماعية لدراسة العلاقات في عصرنا الحالي بعد استقرار العلوم الاجتماعية كعلم قائم بذاته تتبع الطريقة العلمية وبعد تقدم الآراء والنظريات الاجتماعية التي تنادي بحقوق الإنسان إلى حياة أفضل فإنها ترمي إلى التأمل والاتجاه نحو واقع الإفادة بالحقائق الاجتماعية ومعرفة جوانب القوة والضعف في العلاقات وتوطيد ما يربط بين العاملين ببعضهم البعض لتحقيق الانسجام في العمل وتوثيق الروابط بينهم والوصول إلى الشعور بالراحة عند أداء العمل والرضا عن ذلك.²

¹ محمد كامل العربي، مبادئ ومفاهيم ووظائف الإدارة، مطابع لنا، الرياض، 1988، ص 196
² نور عبد المنعم، العلاقات الإنسانية، دار المعرفة، القاهرة، 2003، ص 8.

IV-العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا(covid19)

IV-1-التحول الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19:

ظهور الجائحة العالمية التي حملت معها الوباء والداء، تمكنت من نشر الرعب في الأفراد على كل المجتمعات، خاصة أن هذه الجائحة جديدة في انتشارها وتطورها وفي عدم وجود اللقاح المناسب لها لحد هذه اللحظة، وإن انتشار الكم الهائل من المعلومات المتدفقة عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والتي لا يعرف حتى مصدرها زادت متبعتها فزعا، فأفراد المجتمع يتابعون موضوع الجائحة ومستجداتها بعين مفتوحة وقد لا تكون متبصرة نظرا الهول ما يسمعون وما يقزعون، فتتكون لديهم صورة من الخوف والفرع، خاصة أن كل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تكررت لديها كلمة " كورونا " آلاف المرات وفي لحظات قصيرة فأصبح العدو الأول للإنسان هو هذا الفيروس المسمى "كوفيد19" لعام 2020 وفي كل العالم.

وجائحة "كورونا"، وغيرها من المحطات الصعبة المتغيرة التي تقع في حياة الأفراد، هي محطات تتشكل فيها قيمة وسلوكيات جديدة لم تكن في السابق، وهي لحظات اختبارية ونتاج سلوك الأفراد، فإما أن تخرج منهم ما هو أجمل فيهم، أو أحقر ما فيهم، وبالتالي تظهر عدة سلوكيات تساعد على إحداث الروابط الاجتماعية من خلال تفاعل الأفراد فيما بينهم، فالرابط الاجتماعي هو تلك القوة التي تشد عناصر المجتمع بعضها إلى بعض وتخلق الحالة الجماعية، كما يعتبر نظاما تاريخيا للعلاقات الاجتماعية يشهد تحولات حسب صيرورة التاريخ والأحداث وتطور العلاقات الاجتماعية.

إن التحول الاجتماعي الذي نتحدث عنه هنا، يمكنه أن يكون مرحلية أو بداية لتغير اجتماعي على مستوى سلوكيات الأفراد ومدى تفاعلهم مع واقع الوباء، وهذه السلوكيات عند أفراد المجتمع

أدت به إلى الانخراط في جماعات التضامن وقد نبرز أهم ملاحظة سلوكية لدور الفرد خلال ظهور الوباء هو نكران الذات وهذا نوع من التحول على مستوى التفكير في حق الآخر على العيش وعلى الوجود داخل

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

المجتمع الواحد والتفكير في مساعدته وعلى تجاوز محنته في العوز والحاجة وفقدان مصدر العيش.

دخل المجتمع في دائرة التضامن القوي بين أفراد المجتمع الواحد وحتى مساعدة شعوب ودول أخرى تعيش أزمة خطيرة وتراجعا في مصادرها الاقتصادية، وقد يكون التفكير في الآخر، حتى لو كان منافسة سياسية أو اقتصادية، هو نوع من التحول الاجتماعي والذي تظهر نتائجه بعد انجلاء الوباء ونهايته. ثالثا:

IV-2- التباعد الجسدي والاجتماعي في زمن وباء كورونا (covid19):

فاجأت جائحة كورونا جميع الدول، فرضت نفسها على مختلف جوانب الحياة عالمية. ففي ظل الحجر الصحي والحجر المنزلي الذي هو الانعزال القسري - أو بما يمكن اصطلاحه بالتباعد الجسدي والاجتماعي - حيث ينقل الفرد من دائرة الحرية الفردية إلى مصلحة الجماعة والمجتمع، قد يكون ذلك عن وعي الأفراد بالعلاقات الاجتماعية الرابطة بينهم وبتجارهم المشتركة، وما يمكن أن نسميه بالوعي الجمعي، ويترجم أيضا ب الضمير الجمعي"، وهو منسوب إلى عالم الاجتماع دوركايم الذي عرفه بكونه: "مجموعة من المعتقدات والعواطف المشتركة بين الأعضاء العاديين في مجتمع معين، التي تشكل النسق المحدد لحياتهم". وقد حظي هذا المفهوم بمكانة متميزة في كتابات دوركايم.¹

وعلى الرغم من أن الحياة الجديدة للأسرة في ظل التباعد الاجتماعي قد تبدو جديدة للكثيرين، لكن هذا الشعور أمر طبيعي، قد تتغير سلوكيات الناس لأن مرضا ينتشر حولهم، فيبتعدون عن الأماكن العامة وعن الآخرين بهدف السيطرة على الوباء، فجميعهم ناقلون محتملون للفيروس، فخلال الأوبئة السابقة كان التباعد الاجتماعي حاضرا لكن بشكل اقل، حيث يتميز وباء كوفيد19 بأنه سريع الانتشار وينتقل من الإنسان للإنسان.

أشار إلى ذلك عالم الاجتماع ألان تورين Alain Touraine " أن أكثر ما يذهله في هذه الفترة أنه لم يشعر

¹سيمور- سميث، موسوعة علم الإنسان، المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية، ط(2). المركز القومي لترجمة القاهرة، 2009، ص ص 370-369

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

بهذا الفراغ منذ فترة طويلة جدا، وأن هناك نقص في الأطراف الفاعلة والأفكار، ولا وجود حتى لعلاج أو لقاح، لا يملك العالم أسلحة، والجميع محبسون بمفردهم¹

إن استخدام مصطلح "التباعد الاجتماعي" في الحقيقة ليس حديث العهد على الإطلاق، فقد أوضح "ماكينا" (2007) كيف ساعد "التباعد الاجتماعي" مدنا على النجاة من جائحة الإنفلونزا الإسبانية التي ضربت في عام 1918، في إشارة إلى إجراءات التحكم الاجتماعي المتخذة آنذاك - من قبيل حظر التجمعات وإغلاق المدارس، مما أدى في نهاية المطاف إلى إبطاء انتشار الوباء.²

وفي عام 1924، ذهب "روبرت إي بارك"، أستاذ علم الاجتماع في جامعة شيكاغو في ذلك الحين، أن كلمة "التباعد" تشير لدى المتلقي معان تتصل "بدرجات التفهم والحميمية". وفي محاولة منه لتعريف التباعد الاجتماعي "كتب "بارك": "كثيرا ما نقول عن أن الشخص (أ) قريب

جدا من (ب)، و (ج) بعيد ومتحفظ، لكن (د)، من ناحية أخرى، هو شخص منفتح الذهن، متعاطف، متفهم، وعموما يسهل التعاطي معه. جميع هذه التعبيرات تصف وتقيس إلى حد ما مدى "التباعد الاجتماعي". من الجلي هنا أن "بارك" يؤكد على أن المسافة الجسدية التي يحافظ عليها الشخص بينه وبين الآخرين تعكس سماته الفردية أو طبيعة علاقته بالآخرين.³

فحالة الحجر جمعت الأفراد في بيوتهم، وقللت من حركتهم، وهناك من كانوا يعانون من الضغوط والتوتر، سواء في عملهم أو دراستهم، فقد أتاح العزل المنزلي لهؤلاء بعض الهدوء في حياتهم، حيث أعطاهم الفرصة للابتعاد عن الضغط اليومي وإعادة ترتيب أفكارهم.

لكن بالمقابل فرض التباعد الاجتماعي الابتعاد عن العائلة الممتدة وعن الأهل والأصدقاء والأحباب وزملاء الوظيفة، بالإضافة إلى تجميد كل المشاريع العائلية من الخطوبة والزواج والسفريات وغيرها...، كما تم

¹<https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/4/17>

²<https://www.qu.edu.qa/ar/newsroom/Qatar-University/2020/04/25/11.30> سا

³<https://www.qu.edu.qa/ar/newsroom/Qatar-University/2020/04/26/15.20> سا

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

تجميد جميع المناسبات حتى حضور جنائز الأقربون من الأهل والأصحاب التي كان لها الأثر الواضح في عملية التواصل الاجتماعي.

3-IV - التضامن الاجتماعي في زمن وباء كورونا (covid19):

إن أزمة كورونا الصحية من جهة أخرى تسببت في فقدان الكثير من مصدر رزقهم، وكذا مستخدمي القطاع الخاص، بالخصوص عمال القطاع الموازي الذين بفعل عدم القدرة على العمل يفقدون مصدر دخلهم الوحيد بسبب الأزمة الصحية والحجر الصحي الذي فرض طبقا لذلك.

وهناك مجموعة أخرى قد تدمرها هذه الجائحة، وأخص بالذكر العائلات الفقيرة والعائلات التي تسير أمورها الحياتية بقوة الدفع، لكن ما تم ملاحظته ومعايشته هي روح التضامن بين أفراد المجتمع الجزائري المتأصلة فيه، برزت آليات التضامن سواء على المستوى الرسمي أو عبر مؤسسات المجتمع المدني خلال الآونة الأخيرة، بسبب جائحة كورونا، لكن طفت في المقابل على السطح أمور سلبية، مثل احتكار بعض التجار للسلع والزيادة في الأسعار.

يقول ابن خلدون رسما صورة عن وضع العالم في زمانه بسبب " الطاعون " الذي ذهب بوالديه وشيوخه، وكثير من الناس : " نزل بالعمران شرقا وغربا في منتصف هذه المائة الثامنة من الطاعون الجارف الذي تحيف الأمم، وذهب بأهل الجبل، وطوى كثير من محاسن العمران ومحاها، جاء للدولة على حين هرمها، وبلوغ الغاية من مداها، فقلص من ظلالها، وقل من

حدها، وأوهن من سلطانها، وتوادعت إلى التلاشي والاضمحلال أحوالها، وانتفض عمران الأرض انتفاض البشر، فخربت الأمصار والمصانع، ودرست السبل والمعالم، وخلت الديار والمنازل، وضعفت الدول

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

والقبائل.¹

ومن الرغم مما حدث من تغيير على مستوى النسق الفكري والمجتمعي في ظل العولمة والتطور من الافتقار إلى بعض قيم التعاون والتكافل الاجتماعي عند بعض الأفراد لأن القيم المادية تغلبت على باقي القيم الإنسانية الأخرى، وتوغلت القيم الفردية على حساب القيم الجماعية والمجتمعية، لكن في ظل هذه الجائحة التي فرضت نوعاً من الوعي لدى كل أفراد المجتمع لينضموا إلى كل مبادرة هنا أو هناك، حسب المستطاع، وحدث نوع من التسابق والمنافسة بين الجميع وأغلبهم شباب في المساهمة والتضامن مع الآخر المحتاج لمواجهة نتائج الوباء الاقتصادية واجتماعية.

ومن المؤكد أن انخراط الشباب كقوة اجتماعية وسياسية مؤثرة في إطار تجليات التحول الاجتماعي، ففئة الشباب كانت في الواجهة ومازالت في ظل الانحسار الذي أنتجه وباء كورونا، ودفعهم إلى نكران الذات أن يكونوا في الصفوف الأولى لمواجهة والتقليل من انتشاره واستفحاله في مجتمعاتهم.

IV-4- الضبط الاجتماعي:

علماء التربية والاجتماع وعلم النفس لصلته الوثيقة بتنظيم المجتمعات وحياة الأفراد داخل هذه المجتمعات، حيث يذهب ابن خلدون على " أن الضبط الاجتماعي من الضروريات اللازمة للمجتمع، وهو ذو أهمية اجتماعية، فهو يرى أن الضبط لازم للحياة الاجتماعية، وأنه في نفس الوقت ناجم عن خاصية طبيعية في الإنسان وأن فائدته المحافظة على المصلحة العامة للأفراد في المجتمع، وعلى مصلحة الحاكم في استقامة حكمه.²

ففي ظل جائحة كوفيد19 وانتشار الوباء بشكل سريع قد يكون ارتباط مفهوم الضبط الاجتماعي بمفهوم الانحراف الاجتماعي كذلك، أي بين الالتزام بالتباعد الاجتماعي والحجر المنزلي الصحي وبين عدم الالتزام

¹محمد البنيادي ومصطفى شعيب قراءة في تحولات الفرد والمجتمع و الامة والعلاقات الدولية، منشورات النبراس، وجدة، 2020، ص 182
²امال عبد الحميد واخرون الانحراف والظبط الاجتماعي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 200، ص10

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

به. ويؤثر الضبط الاجتماعي على الفعل الاجتماعي حيث أكد في ذلك بارسونز T.persons ، أن الضبط الاجتماعي وسيلة فعالة في تحقيق التوازن داخل النسق الاجتماعي، وأنه ميكانيزم لقمع السلوك، كما أكد بارسونز T.persons على أهمية التنشئة الاجتماعية والتي في سياقها يتعلم الفرد القيم التي ترسم له ملامح السلوك ودور الضبط الاجتماعي في ذلك.¹

عرف جوزيف روسك الضبط الاجتماعي بأنه " لفظ عام يشير إلى تلك العمليات التي يتم بمقتضاها تعليم الأفراد أساليب معينة واستمالتهم إليها أو إكراههم على الانصياع لها سواء كانت هذه العمليات تتم وفق حالة مرسومة وواعية أم تتم بشكل تلقائي، وعرفه بيتر برجر. » (P. Berge) بأنه لفظ يشير إلى مختلف الأساليب التي يستخدمها المجتمع لإجبار أفراده المتمردين على العودة إلى الانصياع لمعايير المجتمع، حيث يرى أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يستمر في البقاء دون ضبط اجتماعي. " ²

IV-4-1- وسائل الضبط الاجتماعي في زمن انتشار فيروس كوفيد 19:

ظهرت خلال هذه الجائحة مجموعة من وسائل الضبط الاجتماعي تساهم بشكل أو بآخر في تطبيق التباعد الاجتماعي، وربما تكون المرة الأولى التي يفتنع فيها المجتمع بأن الرقابة الذاتية والتي جمعت بين الرقابة الفردية والمجتمعية الرسمية وغير الرسمية هي أمر حتمي، وأن الإجراءات المفروضة على الأفراد من تقييد للحركة والتزام المنازل والحجر الذاتي هي للحفاظ

على النفس البشرية في الدرجة الأولى، إذا وصل الفرد وهو كمواطن بالدرجة الأولى إلى هذه القناعة وإذا ما مارسها ممثل السلطة فعلا وهي الضبط الذاتي.

ويقصد بأساليب الضبط الاجتماعي: "الطرق والممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد وتعمل كقوى تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية. فكل مجتمع من المجتمعات البشرية له أساليب ضبط تنظم حياة

¹ عدلي السمري ، الثابت و المتغير في البات الضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2003، ص15
² سمير نعيم أحمد، علم الاجتماع القانوني ، دار المعارف ، ط2 ، مصر، القاهرة، 1982، ص54

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

البشر وتحكم طرق معاملاتهم وسلوكياتهم لتحقيق الضبط الاجتماعي كالقوانين والأعراف والعادات والتقاليد. وتختلف أساليب الضبط الاجتماعي في أهميتها باختلاف المجتمعات وباختلاف الزمان والمكان، "فقد تكون الطرائق الشعبية أسلوبية من الدرجة الأولى في بعض المجتمعات، ويكون القانون في المرتبة الثانية، وقد يحدث العكس.¹"

نستطيع اليوم القول إن كل وسائل الضبط الاجتماعي الخمسة عشر قد اجتمعت لتقف في وجه هذا الوباء الفتاك كورونا، وتتمثل هذه الضوابط كما صنفها جانوتز في: الرأي العام والقانون، التربية والمثل العليا، التراث والتقاليد والمعتقدات، القيم الاجتماعية والإيحاء الاجتماعي، دين الجماعة والشعائر والطقوس، الفن والأخلاق الشخصية، وأخيرا الأساطير والأوهام، بينما يميز جيروفيتش بين صور الضبط الاجتماعي وأنواعه وهيئاته. فأنواع الضبط الاجتماعي هي القانون والدين والمعرفة والتربية والفن والأخلاق، أي أنه اعتبر تلك الأمور أنواعا للضبط الاجتماعي وليست وسائل أو أساليب.²

وعلى الرغم من اختلاف علماء التربية والاجتماع في مسمى أساليب الضبط الاجتماعي وتصنيفاتها، إلا أن الإجماع يكاد يكون واحدة على أهمية هذه الأساليب، فالنظام الاجتماعي يعتبر نتاج طبيعية لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي.³

نحاول في هذه الدراسة التركيز على بعض الوسائل التي نرى أنها أثرت بشكل كبير على حياة الأفراد ومعاشهم اليومي في زمن هذه الجائحة، والتي انقلبت فيها الكثير من موازين القوى وفي كل المجالات سواء على المستوى الداخلي والذاتي للفرد أو على المستوى الخارجي وهو ما يربط سلوك الأفراد بعضهم ببعض كجماعات تتقاسم فيما بينها المكانة والأدوار القانون:

يعد القانون ومؤسسته من أهم وأقوى وسائل الضبط الاجتماعي كما أنه يعتبر أكثر من ضرورة في الحياة

¹ السالم خلد بن عبد الرحمان، الضبط الاجتماعي و التماسك الأسري. الرياض، 2000، ص 79

² <https://www.raialyoum.com/index.php> 1.30, 2021-04-22

³ الرشدان، عبد الله، علم اجتماع التربية. دار الشروق، عمان، 1999، ص. 200.

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

الاجتماعية لما يتمتع به من خاصية العمومية والتجريد والإلزام والعقاب وقد عرف القانون على أنه مجموعة من القواعد القانونية العامة والمجردة والملزمة التي تخاطب كافة أفراد المجتمع وأن الخروج عليها تحت أي مبرر يجعل صاحبه عرضة للمساءلة والعقاب.

فالقانون هو ذلك: " الجزء من الفكر المستقر الثابت والعادة المدعمة حظا باعتراف رسمي ظاهر في شكل قواعد عامة تعضدها سلطة الحكومة وسيادتها. كما عرفه هوبل بأنه: " المعيار الاجتماعي يكون قانونيا إذا قوبل إهماله أو كسره في كل الحالات بالتهديد أو في الحقيقة بتطبيق القوة البدنية بواسطة فرد أو مجموعة لها امتياز معترف به اجتماعيا لفعل ذلك.¹

IV-4-2- دور القانون في الامتثال والتماسك الاجتماعي:

إن دراسة القانون وفهمه يمكن الفرد من معرفة حدود حقوقه وواجباته والسياقات التي من خلالها ممارسة حقوقه والآليات التي يتيحها القانون لحل المنازعات والخلافات والمشكلات وكذلك يحدد الأساليب التي يستخدمها الأفراد في تنظيم

حاجاتهم الاجتماعية. إن القانون وما يحمله من خصائص الامتثال وما يتمتع به من مؤسسات وهيئاته تسهر على تطبيقه فإنه يعمل على استغراق الانحراف والقضاء عليه مما يضمن للمجتمع تماسكه، حيث يرى بوهمان أن القانون هو الوسيلة التي يعالج بها المجتمع نفسه ويحافظ على كيانه ووجوده، ومن هنا كان الخروج على تعاليم القانون تهديدا للتماسك الاجتماعي وللمثل الاجتماعية والثقافية والقيم الاجتماعية كما يعتبر إقرار هذه التعاليم وفرضها على الناس أهم عامل للضبط الاجتماعي.²

فخلال الأزمة الصحية لجائحة كورونا والتصريح للعدد الكبير للمصابين في الجزائر تم " إصدار يوم 24

¹حسن الساعاتي: علم اجتماع قانوني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1968، ط 4، ص 82.

²حسن الساعاتي المرجع السابق نفسه، ص 97.

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

مارس 2020، مرسوماً جديداً يحدد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) ومكافحته، عبر التراب الوطني، كما أن النص الجديد الذي يتضمن مادة "يرمي إلى وضع أنظمة للحجر وتقييد الحركة، وتأطير الأنشطة التجارية وتموين المواطنين. كما يهدف إلى تحديد قواعد التباعد وكذا كفاءات تعبئة المواطنين لمساهماتهم في الجهد الوطني للوقاية من انتشار الوباء، ويتمثل الحجر المنزلي في إلزام الأشخاص بعدم مغادرة منازلهم أو أماكن إقامتهم خلال الفترة و/أو الفترات الزمنية المقررة من طرف السلطات العمومية، وفي حالة الاستثناءات فإن ذات النص يسمح بتنقل الأشخاص لقضاء احتياجات التموين من المتاجر المرخص لها أو لقضاء احتياجات التموين بجوار المنزل ولضرورات العلاج الملحة أو لممارسة نشاط مهني مرخص

به. كما أن أثناء مدة الحجر الصحي يمنع كل تجمع لأكثر من شخصين في مكان واحد،

كما ينص المرسوم على ضرورة الإبقاء على الخدمات العمومية القاعدية خاصة في مجال التزود بالماء والكهرباء والغاز وخدمات الاتصالات والبريد والبنوك والتأمينات.

ويخص هذا الإلزام كذلك المؤسسات الصحية العمومية والخاصة بما فيها العيادات

الطبية ومخابر التحاليل ومراكز التصوير الطبي والنشاطات المرتبطة بالمواد الصيدلانية والأجهزة الطبية ومؤسسات توزيع الوقود و مواد الطاقة علاوة على النشاطات ذات الطابع الحيوي مثل أسواق الجملة. وجاء في المرسوم أنه يعد تدبيراً وقائياً إجبارياً: احترام مسافة الأمان المقدر بـ متر واحد

على الأقل بين شخصين. تلزم كل إدارة أو مؤسسة تستقبل الجمهور باتخاذ كل الترتيبات الضرورية لتطبيق هذا الاجراء وفرض احترامه بكل الوسائل، بما في ذلك الاستعانة بالقوة العمومية.¹

• الدين:

¹أحمد ابوزيد : البناء الاجتماعي مدخل لدراسات المجتمع الأنساق، (الجزء 2)، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1982، ص 447.

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

يعتبر الدين من أهم وأقوى وسائل الضبط الاجتماعي لما يؤديه من وظائف ترافق حياة الفرد والمجتمع كما أنه يشكل المحور الجوهري والأساسي للنظم الاجتماعية فمن خلاله يستقر المجتمع وبدونه يدخل في حالة فوضى واضطراب، ولعل الباحثين والمفكرين دخلوا في محاولات لتعريف الدين، إلا أنهم لقوا صعوبة تمثلت في تعدد الديانات شعائريا وعقائديا وتباين هذه الأخيرة بالإضافة إلى اختلاف المنطلقات والمناهج المستخدمة في ذلك، ولكن هذا يلغي بعض التعريفات التي جاء بها بعض المفكرين أو الباحثين، ومنها تعريف مصطفى عبد الرزاق الدين بأنه: نظام من عقائد وأعمال متعلقة بشؤون مقدسة تؤلف من كل من يعتقونها جماعة ذات وحدة معينة".¹

أما الإسلام والضبط الاجتماعي، فمما لا شك فيه ولا يختلف حوله عاقلان أن الإسلام فكرة جامعة تكفل سعادة الفرد في الدنيا والآخرة، فهو لم يترك مجالاً من مجالات الحياة إلا ونظمه ومن خلال هذا التنظيم كان الإسلام أقوى الأديان ضبطاً للفرد والمجتمع، فتمتاز الشريعة الإسلامية على القوانين الوضعية بالكمال أي أنها استكملت كل ما تحتاجه الشريعة الكاملة من قواعد ومبادئ ونظريات وأنها غنية بالمبادئ والنظريات التي تكفل سد حاجات الجماعة في الحاضر القريب والمستقبل البعيد.²

إن الإسلام نظم شؤون الدين، فالقرآن تطرق من خلال هذا الأمر إلى المعتقدات وأصولها وتكلم عن العبادات وثوابها والحدود وعقابها، وتكلم عن الله والملائكة والأنبياء والرسل والجنة والنار، ومن جهة أخرى فقد أفرد وافرا للمعاملات كالبيع والشراء والزواج والطلاق والميراث ووضع لها قوانين ونظماً ما كان للمسلم الخروج عنها.

وفي ظل الأزمة الصحية التي عاشها العالم كله لجائحة كوفيد19، أعلنت لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، مرسوم جديد يحدد تدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته <http://www.aps.dz/ar/algerie>

، آخر تعديل على الخميس، 26 آذار/مارس، 09.15 2020 سا

² نور الدين بوعبدلي، عولمة القيم وأثرها على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، دكتوراه، علم اجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2018، ص215

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

بالجزائر قرار تعليق صلاة الجمعة والجماعة بالمساجد مع الإبقاء فقط على الأذان، حيث أن القرار جاء بشأن تطورات الوضع الصحي، وبعد استشارة المختصين وكذلك حرصا على حماية أرواح المواطنين، كما كان للمساجد الدور الكبير من خلال الأئمة والوعاظ عبر الإعلام الرسمي أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الأفراد وحثهم على التباعد الجسدي والاجتماعي حتى ينتهي الوباء.

• العرف:

يرى حسن الساعاتي أن العرف في مفهومه هو " اتفاق الناس على إتباع خطة معينة في مختلف ألوان النشاط الاجتماعي، مع إحساسهم بضرورة هذه الخطة كقاعدة قانونية، والقاعدة القانونية لأنها تستخلص من واقع الحياة تصدر عن السلطة الحاكمة أو الجماعة فهي خطة أو عادة ألفها الناس في تعامل بعضهم مع بعض وجروا عليها حتى يتكون في أنفسهم إحساس بضرورة إتباعها وخاصة في الجماعات البسيطة المحدودة المساحة والأفراد.¹

ويعتبر العرف مصدرا من مصادر التشريع تلجأ إليه أثناء غياب النص القانوني أو التشريعي المسألة لم يتم التطرق إليها ومن هذه المرتبة والقوة اكتسب وضعه واعتباره كأداة من أدوات الضبط الاجتماعي. ويعتبر العرف أهم وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي وذلك باعتباره نسقا من أنساق المجتمع المعيارية ولما يتميز به من ضغط ووقع في نفوس الأفراد والمجتمع والعرف بذلك ناشئ كاشف حام للقواعد القانونية والأخلاقية والروحية. فأثناء الأزمة الصحية فإن المتعارف عند الكثير من الأسر الجزائرية خاصة الأحياء الشعبية التي تجد فيها قرب السكنات والعمارات، يظهر دور السلطة الأسرية وسلطة الجوار (الجيران) وهو ما يدخل في حق الجوار والمصلحة العامة باسم العرف، على تقديم مجموعة من الضوابط العامة في الساكنة أو في الحي، لأن فيروس كورونا هو فيروس كثير الانتشار وسريع لدرجة لمس أي شيء يمكن من خلاله أن تنتقل

¹ عبد القادر عودة: التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، مكتبة دار التراث، القاهرة، دط، 2003، ص.2

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

العدوى والمرض. وفي هذه الحالة تكون سلطة الضبط الخاصة بالأسر والعائلات وبحق الجوار تقترب من العادات والعرف المتعارف عليه في الأسر الجزائرية، حيث يتم تقديم التوعية والإرشادات من طرف الجيران والعائلات من الوسائل الضرورية والهامة للمساعدة من انتشار الوباء في كل مكان.

• التربية الآداب والأخلاق:

تعد الحقيقة أن البحث في وسائل الضبط الاجتماعي، أن الوسيلة الواحدة من الممكن أن تكون مشتركة بين الأسلوبين الرسمي، وغير الرسمي كوسيلة، ولكنها تختلف وفقا لطبيعة المجتمع الذي تمارس فيه، والأفراد القائمين على تطبيقها، فالتربية على سبيل المثال كوسيلة توجد في الأسلوب الرسمي والأسلوب العرفي، ولكنها تختلف في طبيعة المجتمع التي تطبق فيه، والأفراد القائمين عليها. فيما تقوم التربية في المجتمعات البدائية على أهداف بسيطة مثل احترام التقاليد وكيفية التعامل مع الظروف المتغيرة للطبيعة، نجد أن التربية في المجتمعات الحديثة والمعاصرة تحاول ربط الفرد بمصادر المعرفة المختلفة، وتنمي لديه احترام القانون، والقيم الفردية وتقسيم العمل... الخ. في المجتمعات التقليدية يوكل بمهمة التربية للأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى للتربية، نجد أن هناك مؤسسات عديدة في المجتمع الحديث تقوم بمهمة التربية، ربما لا تكون الأسرة هي الأولى في هذه المؤسسات. ودور الفرد في ظل جائحة كورونا يكمن في مستوى الوعي والتربية والأخلاق، حيث لها دور مهم ومؤثر في إنجاح الجهود التي تقوم بها مؤسسات الدولة وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، بدون وجود وعي مجتمعي فعال فإن نسبة كبيرة من هذه الجهود يمكن أن تذهب هباء، فالوعي الفردي يمثل لبنة في هرم الوعي المجتمعي، فالفرد قادر على المساهمة بجهوده الفردية في إنجاح جهود التصدي لهذا الوباء، من خلال عدة أدوار مثل الالتزام الدقيق والصارم بالتعليمات الصحية التي

العلاقات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

تصدرها الجهات المختصة، ومن خلال تفعيل هذه التعليمات على مستوى المنزل وأماكن العمل.¹

¹نور الدين بو عبدلي المرجع السابق نفسه، ص 112

خاتمة

التعريف بالمؤسسة

تمت هذه الدراسة بميوسطة فرحي ساعي بئر مقدم تبسة-.

وهي مؤسسة تعليمية لطور المتوسط ابتداء بالاولى متوسط وحت السنة الرابعة متوسط, تقع المتوسطة ببلدية بئر مقدم ولاية تبسة ,

وتعود نشأة المؤسسة التعويضية الى سنة 2008, حيث فحت ابوابها لاستقبال التلاميذ خلال الموسم الدراسي 2009/2010, وتحمل المؤسسة اسم الجاهد فرحي ساعي المدعو بابانا ساعي , تتربع على مساحة اجمالية قدرها 9195 م2 منها المبنية والمقدرة بـ 2066 م2.

نظامها نصف داخلي , عدد افواجها التربوية 16 فوج خلال السنة الدراسية 2020/2021 مقسمين كمايلي

السنة الاولى متوسط 05 افواج

السنة الثانية متوسط 04 افواج

السنة الثالثة متوسط 04 افواج

السنة الرابعة متوسط 03 افواج

تعداد التلاميذ هو 539 تلميذ من بينهم 251 اناث , يقوم على تاطيرهم 32 استاذ و 14 طاقم اداري بالاضافة الى 16 موظف (عمال خدمات), تعداد تلاميذ نصف داخلي 337 من بينهم 159 اناث.

هياكل المؤسسة التربوية

تحتوي المتوسطة على 15 حجرة تدريس بالاضافة الى مخبرين ومثلهما من الورشات بالاضافة الى مكتبة ومدرج , مخبر للاعلام الالي و ملعب لرياضة.

خاتمة

عرض ومناقشة التساؤل الأول حسب متغير جائحة كورونا

التذكير بنص التساؤل والذي يقولما هي الظروف والممارسات اليومية في ظل جائحة كورونا داخل المؤسسة؟

جدول رقم (07) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد (احافظ على التباعد الجسدي مع الزملاء في

العمل)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	37.5
لا	25	62.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم (07) اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة والتي هي 62.5% التي مثلت اكبر نسبة في

اجابات المبحوثين انهم لا يحافظون على التباعد الجسدي، فيما جاءت نسبة المحافظين على التباعد بـ

37.5% من اجابات المبحوثين ويرجع هذا الى عدم الاكتراث من جهة وكذا الى تاكد جل المبحوثين من

عدم اصابتهم وزملائهم بهذا الفيروس.

جدول رقم (08) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد (اتفادي الاحتكاك المباشر مع زملائي في

العمل)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	12	30
لا	28	70
المجموع	40	100

خاتمة

من خلال الجدول رقم (08) اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة والتي هي 70% من البحوثين والتي تمثل اجابات التي مفادها ان العاملين في المتوسطة يحتكون مباشرة مع زملائهم في العمل، اما النسبة الباقية فهي تخص الذين يتفادون الاحتكاك مع زملائهم في العمل وهذه الة بالذات تتفادى الاتصال المباشر حت في الاوقات العادية.

جدول رقم (09) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد(اقتضي اوقات الفراغ في مكان منعزل داخل المتوسطة

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم (09) اعلاه نلاحظ ان نسبة الاجابة والتي هي 100% اجمع فيها المبحوثين على انهم لا ينغزلون داخل المتوسطة، وهذا راجع الى ان طبيعة عملهم وهي التدريس لا يملكون خلالها اوقات فراغ كثيرة.

جدول رقم (10) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد(هل تعرضت لاعراض الفيروس)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم (10) اعلاه نلاحظ ان نسبة الاجابة هي 100% حيث اجمع فيها المبحوثين على انهم لم يتعرضوا الى اعراض الفيروس لا من قريب ولا من بعيد و هذا راجع إلى احتياطاتهم و التقيد بالإجراءات الوقائية لكوفيد 19 .

خاتمة

جدول رقم (11) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد (هل تم تطبيق الإجراءات الوقائية من طرف المؤسسة)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تطبيق الإجراءات الوقائية من طرف المؤسسة ، بحيث أن

عينة البحث كلها أجابت بنعم ، إذ يرجع ذلك إلى صرامة المؤسسة في تطبيق الإجراءات الوقائية للفيروس و تقيد كل من يدخل المؤسسة بهاته الاجراءات .

جدول رقم (12) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد (هل تم تسجيل اصابة احد العاملين داخل المؤسسة)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تسجيل الإصابات في المؤسسة ، بحيث أجاب كل أفراد العينة

، اذ يرجع ذلك إلى أن التقيد باجراءات المؤسسة هو العامل الذي تم من خلاله الخروج بسلام من هذه الجائحة.

جدول رقم (13) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد (هل تم اغلاق المتوسطة في بداية الجائحة)

خاتمة

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاجراء الوقائي والمتمثل في الاغلاق الذي فرضته الدولة حيث اكد المبحوثين على ان المؤسسة قامت بتطبيق هذا الاجراء وتم بالفعل غلق المتوسطة حولي الشهر والنصف.

جدول رقم (14) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد(هل ساعدة الاجراءات الوقائية المتبعة من طرف المؤسسة في الحد من المرض)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاجراءات الوقائية المتبعة من طرف المؤسسة، حيث اكد غالبية المبحوثين على ان الجراءات قد ساعدة في عدم تقشي الفيروس داخل المؤسسة.

جدول رقم (15) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد(هل اصيب احد اقاربك بالمرض)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	02	5
لا	38	95
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع أفراد العينة تم تاكيد من طرف غالبية المبحوثين والمقدرة بنسبة 95% على ان المقربين منهم لم يتعرضوا لاعراض الفيروس، اما النسبة الباقية والمقدرة بـ 5% فقد اكد

خاتمة

المبحوثين على تعرض احد افراد عائلاتهم للاصابة باعراض الفيروس، وقد تم التاكيد على من طرف هذه النسبة على انهم اتبعوا الاجراء الوقائية في مثل هذه الحالات

جدول رقم (16) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد(هل تائرت علاقتك الاجتماعية بزملائك في العمل)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع		100

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع أفراد العينة ان جميع المبحوثين اكدوا على ان العلاقات الاجتماعية بين الموظفين داخل المتوسطة لم تتاثر، جراء هذه الجائحة وهذا راجع الى ان المبحوثين هم عبارة عن اساتذة وذو تكون بيداغوجي يسمح لهم بالتاقلم مع مثل هذه الظروف

جدول رقم (17) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد(هل تغيرت طرق الاتصال في العمل)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع أفراد العينة ان طرق الاتصال داخل المتوسطة لم تتغير باي شكل من الاشكال حيث قدرت النسبة بـ 100% وبالتالي نقرء من هذا ان الجو العام داخل المتوسطة بقية كما كان عليه الامر قبل ظهور جائحة كورونا

خاتمة

جدول رقم (18) يبين استجابات عينة الدراسة حسب البعد (هل اصيب احد التلاميذ بالفيروس)

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	00
لا	40	100
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعرض احد التلاميذ لاعراض الفيروس، والمقدرة بـ 100% وهي تمثل جميع افراد المحوئين حيث تم التاكيد خلالها على انه لم تسجل اي اصابة بين التلاميذ داخل المتوسطة، وهذا راجع للاجراءات الوقائية الصارمة المتبعة من طرف المؤسسة.

خاتمة

عرض ومناقشة التساؤل الأول حسب متغير العلاقات الاجتماعية

التذكير بنص التساؤل والذي يقولما هي طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة؟

الجدول رقم (08)- يبين استجابات عينة الدراسة حسب متغير العلاقات الاجتماعية للموظفين داخل العمل

النسبة %	التكرار	الاجابة	البعد
18	09	موافق جدا	22- ارتاح في مكان العمل
70	35	موافق	
10	05	غير موافق	
02	01	غير موافق على الاطلاق	
04	02	موافق جدا	23- اجد جو العمل حماسي
74	37	موافق	
22	11	غير موافق	
	00	غير موافق على الاطلاق	
26	13	موافق جدا	25- لدي صداقات كثيرة في مكان العمل
74	37	موافق	
	00	غير موافق	
	00	غير موافق على الاطلاق	
	00	موافق جدا	26- توجد خلافات بيني وبين زملائي
04	02	موافق	
64	32	غير موافق	
32	16	غير موافق على الاطلاق	
24	12	موافق جدا	27- انا اجتماعي في العمل
58	29	موافق غير	

خاتمة

18	09	موافق غير موافق على الاطلاق	
	00		
04	02	موافق جدا موافق	28- احب الابتعاد عن التجمعات في العمل
82	41	غير موافق	
14	07	غير موافق على الاطلاق	
12	06	موافق جدا	29- اشعر بالمتعة في وجود زملائي
88	44	موافق	
	00	غير موافق	
	00	غير موافق على الاطلاق	
	00	موافق جدا	30- كل زملائي على دراية بوضعيتي الاجتماعية
26	13	موافق	
38	19	غير موافق	
56	28	غير موافق على الاطلاق	
	00	موافق جدا	31- هل توجد زيارات عائلية بينك وبين زملائك
14	07	موافق	
54	27	غير موافق	
32	16	غير موافق على الاطلاق	
	00	موافق جدا	32- اشترك زملائي في حل مشاكل الشخصية
22	11	موافق	
44	22	غير موافق	
34	17	غير موافق على الاطلاق	

خاتمة

06	03	موافق جدا	33-تهمني العلاقات الاجتماعية في العمل
62	31	موافق	
24	12	غير موافق	
08	04	غير موافق على الاطلاق	
84	42	موافق	34-اهتم بمشاكل الاخرين في العمل
16	08	غير موافق	
	00	غير موافق على الاطلاق	
12	06	موافق جدا	37-التعاون هو طبيعة العمل في المؤسسة
64	32	موافق	
24	12	غير موافق	
	00	غير موافق على الاطلاق	
28	14	موافق جدا	38-العلاقات الشخصية مهمة في العمل
54	27	موافق	
10	05	غير موافق	
08	04	غير موافق على الاطلاق	
70	35	موافق	39-اعتبر مكان عملي منزلي الثاني
24	12	غير موافق	
06	03	غير موافق على الاطلاق	

من خلال الجدول رقم(08) اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة والتي هي 88% و التي مثلت غالبية اجابات

خاتمة

المبحوثين والتي عبروا فيها على انهم اجتماعيون ويحبون العمل مع الجماعة, وهم مرتاحون داخل الجماعة بنسبة 74% ويجدون الراحة داخل العمل بنسبة 08% غير ان نسبة 45% اجابوا انهم يحبون الابتعاد عن التجمعات في العمل خاصة في ظل جائحة كورونا, ونجد ان نفس النسبة 45% قالت انها تقضي اوقات فراغها مع اصدقائها داخل العمل, بينما عبرت النسب 17% و 14% و 3% هي الفئة التي عبرت عن وجود خلافات بينها وبين زملائها ولايجدون الراحة في مكان عملهم الحالي.

الاستنتاج العام

لقد كان الهدف من خلال هذه الدراسة في مضمونها اظهار مدى تأثير جائحة كورونا (كوفيد19) على العلاقات الاجتماعية فيما بين العاملين داخل متوسطة فرحي ساعي بئر مقدم ولاية تبسة حيث قمنا بالتطرق الى ذلك من خلال جائحة كورونا من حيث

التعرف على الجائحة عامة , ثم الى جائحة كورونا (كوفيد19) من خلال وقت ظهورها وكذا خصائص و تصنيفات الفيروس وطرق انتقاله وسبل الوقاية منه

أما الفصل الثالث فقد قمنا بالتعريف بالعلاقات الاجتماعية وعرضنا أشكال العلاقات الاجتماعية مرورا بأنواع العلاقات الاجتماعية وتطرقنا الى أهمية دراسة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة وكذا مستوياتها والعوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية وأخير خصائص العلاقات الاجتماعية

اما الفصل الرابع والذي تناولنا فيه العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا من خلال انطلاقا من الاحداث العامة التي اعقبت الجائحة وذلك من خلال التحولات الاجتماعية التي حدثت من جراء التباعد الجسدي وما احدثته الجائحة من تضامن .

أما الفصل الخامس فقد جاء على شكل دراسة استطلاعية حول موضوع البحث واستعملنا الملاحظة و الاستبيان كوسيلتين لجمع المعلومات ومن خلالهما قمنا بتحليل النتائج المتوصل اليها كالتالي

خاتمة

أن غالبية المبحوثين أجابوا أنهم مرتاحين في مكان عملهم وذلك ما يدل على انه توجد علاقات طيبة فيما بينهم تجعلهم يحبون مكان عملهم رغم ما خلفته الجائحة

إن غالبية المبحوثين يفضلون العمل مع الجماعة مع وجود بعض من الحذر والتحفظ من طرف البعض الآخر.

ان غالبية المبحوثين يرون أن طبيعة العمل في المجال التعليمي تقتضي التعاون فيما بينهم وذلك ما يولد الروح الجيدة ويرفع الاداء لديهم.

إن غالبية المبحوثين على مدى نجاعة الاجراءات التي اتخذتها المتوسطة للحد من انتشار الجائحة.

ان غالبية المبحوثين اكدوا على ان جائحة كورونا(كوفيد19) مرض خطير يجب الحذر منه واتباع الاجراءات الوقائية سواء داخل المؤسسة او خارجها مع الحفاظ على العلاقات الاجتماعية في شكلها الطبيعي الى اقصى درجة.

ومن خلال المعطيات النظرية والتطبيقية المعروضة وانطلاقا من المشكلة المطروحة والتي تم ملاحظتها في الميدان مكان الدارسة بالمؤسسة وبعد عرض النتائج ومناقشتها تبين أن العلاقات الاجتماعية بالمؤسسة والممثلة في متوسطة فرحي ساعيتاثرهتجاء جائحة كورونا(كوفيد19) نوعا ما وخاصة تلك السلوكات والعادات اليومية وكذا الانعكاسات التي احتتها الاجراءات التي طبقتها المؤسسة الى ان طبيعة العمل وكذا العلاقات الموجودة بين العاملين منذ مدة جعلت من الصعب فرض ذلك التباعد بكل حذافيره وهذا ما لاحظناه من خلال الدراسة.

كما ان الارتباط بين العاملين ومعرفتهم ببعضهم البعض وكذا معرفتهم ببيئتهم الخارجية يجعلهم مطاعين على مستجدات الجائحة من جهة وكذا مطمئنين من ان الاصابات بالجائحة لم تصب ادا من زملائهم او المقربين منهم.

خاتمة

جائحة كورونا (كوفيد19) هي بمثابة جرس انذار للعالم ككل وللجزائر بصفة خاصة من اجل اعادة النظر في طريقة التعامل مع كل ما له علاقة بالتسبب في مثل هذه الجوائح , وكذا من ناحية اخرى يجب على الجزائر ان تقوم بالتحسين من الظروف المعيشية في كافة المجالات وعلى جميع الاصعدة , بالاخذ بعين الاعتبار ان هذه الجائحة ليست مجرد حدثا عابرا بل هي امر يجب الوقوف عليه بالدراسة والتحليل وليس فقط من خلال الوقاية , بالاضافة الى العمل على انشاء مراكز خاصة بمثل هذه الظروف الاستثنائية , وهناك منظورين لهذه الازمة اولهما ان الجائحة كشفت جملة من النقائص التي يجب تداركها, والمر الثاني انه يجب الاستثمار في العلاقات الاجتماعية بين الجزائريين في مختلف الاصعدة نظرا لطبيعتها التي تتسم بالقرب والتعايش وحب الاخر .

إلا انه وكما سبق ذكره فان الجائحة قد وضعت المجتمع و مؤسسات الدولة تحت المجهر الكاشف و عرت الكثير من الممارسات الخاطئة , و أبانت أن الأزمات الاقتصادية تنعكس على استقرار المجتمع و تماسكه عندما تطول و تشتد أثارها بناء على الاحتجاجات التي حصلت اثناء هذه الجائحة و لكن ها تبقي أمل المراجعة و تصحيح ما يمكن تصحيحه على امل بان تزول الجائحة وتعد الحياة كما كانت .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر

- المنجد في اللغة والاعلام, طبعة جديدة ومنقحة, ط40, دار المشرق بيروت, 2006.
- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية _انجليزي فرنسي عربي_, مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1993 .
- جبران مسعود: (رائد الطلاب) - دار الملايين - 1978 .
- ريمون بودون - فرانسوا بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، المطبعة الجامعية الفرنسية، 1986 .
- سيمون - سميث: موسوعة علم الإنسان، المفاهيم المصطلحات الانتروبولوجية، ط(2) . المركز القومي للترجمة القاهرة ، 2009 .
- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية 1992.
- محمد إحسان حسن، موسوعة علم الاجتماع ، ط1 , 1999 .

قائمة الكتب

- الرشدان عبد الله: علم اجتماع التربية. ، دار الشروق، عمان, 1999.
- السالم خلد بن عبد الرحمان: الضبط الاجتماعي و التماسك الأسري. الرياض، 2000.
- أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، دون طبعة، بن عكنون 2 . الجزائر، 2006.
- أحمد ابوزيد : البناء الاجتماعي مدخل لدراسات المجتمع الأنساق، (الجزء 2) ، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية، 1982 .
- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الطبي، دراسة تحليلية في طب المجتمع ، وائل للنشر، ط 1 2008,
- إبراهيم مذكور وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، ال هيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975 .

قائمة المصادر و المراجع

- إلهام كريم: وباء كورونا وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب, مجلة التمكين الاجتماعي, 2020.
- امال عبد الحميد وآخرون: الانحراف والظبط الاجتماعي, ط1, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, 2000.
- جابر عوض سيد: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية, مصر, 1996.
- حسام الدين فياض: العلاقات الاجتماعية, الاسكندرية, 2016.
- حبيب الصحاف: معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين (انجليزي عربي), مكتبة لبنان ناشرون, ط1, 2003.
- خالد حامد: مدخل الى علم الاجتماع, دار جسر للنشر والتوزيع, ط1, الجزائر, 2008.
- حسن الساعاتي: علم اجتماع قانوني, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1968, ط 4, ص 82.
- ربحي مصطفى عليان: البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي, صفاء للنشر, ط1, عمان, 2009.
- زكرياء و هبي: مجلة متلازمة الاوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 مدارات سياسية, 2020
- سمير نعيم أحمد: علم الاجتماع القانوني, دار المعارف, ط2, مصر, القاهرة, 1982.
- علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية, مطبعة COPY CIRTA, قسنطينة, 2006
- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية, دار النهضة والجزائر, 1999.
- عدلي السمري: الثابت و المتغير في اليات الضبط الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية, ط1, الإسكندرية, 2003.
- عبد القادر عودة: التشريع الجنائي الإسلامي مقارنة بالقانون الوضعي, مكتبة دار التراث, القاهرة, ط1, 2003.
- غريب محمد سيد أحمد: علم اجتماع الاتصال والإعلام, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية 1996.
- فيصل فخري مرار: النظريات والوظائف, دار مجدالوي, عمان, 2008.
- فؤاد البهي السيد وسعيد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة, دار الفكر العربي, مصر, 1999.
- كامل مهدي التميمي: اساسيات علم الفيروسات, الاهلية للنشر والتوزيع, 2006.

قائمة المصادر و المراجع

- موريس أنجرس: من هجبة البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات عملية"، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، حيدرة، الجزائر، 2004.
- محمد حسن غامري: ثقافة الفقر، دراسة في انثروبولوجيا التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر والتوجيه، الإسكندرية.
- محمد حسن الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.
- محمد كامل العربي، مبادئ ومفاهيم ووظائف الإدارة، مطابع لنا، الرياض، 1988.
- محمد الدسوقي مفهومان مختلفان، ما الفرق بين الوباء والجائحة؟ الجزيرة مباشر 07/03/15: 12، 2020، تاريخ الولوج الى الموقع 2021/04/22
- ماهر البسيوني حسين الفيروسات الممرضة، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 2019.
- مظهر احمد عمر حسن الراغب التدابير الوقائية والشرعية للوقاية من فيروس كورونا المعاصر، جامعة الازهر، القاهرة، 2020.
- محمد البنعياي ومصطفى شعيب قراءة في تحولات الفرد والمجتمع و الامة والعلاقات الدولية، منشورات النبراس، وجدة، 2020.
- نور عبد المنعم، العلاقات الإنسانية، دار المعرفة، القاهرة، 2003.
- رسائل ماجستير ودكتوراه**
- حنان عيسى: جائحة كورونا COVID-19- كوفيد وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2020.
- حمد برغوثي: انماط العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والأساتذة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لتلاميذ التنظيم الثانوي، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية: 1996-1997.
- سمية بن عمورة، رشيد هولي: مجلة اقتصاد المال والاعمال، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 الجزائر، 2020.
- شلالى وردة: دراسة وصفية تصنيفية حول فيروس كورونا، 2020.
- نور الدين بوعبدلي عولمة القيم وأثرها على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، دكتوراه، علم اجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2018.
- نعيم بوعموشة فيروس كورونا في الجزائر -دراسة تحليلية- جامعة محمد الصديق بن يحيى، بجيجل، الجزائر، 2020.
- مواقع الانترنت**

قائمة المصادر و المراجع

- <https://www.trtarabi.com/explainers> اشد الاوبئة فتكا في التاريخ كيف تصدى لها العالم 24882
- <https://arabi21.com/story/12610022021/04/15> سا 14.30 مسارات هذه الأوبئة عبر التاريخ
- <https://www.trtarabi.com/explainers> اشد الاوبئة فتكا في التاريخ كيف تصدى لها العالم 248822021/04/22 10.30 سا
- <https://arabi21.com/story/12610022021/04/15> سا 14.30 مسارات هذه الأوبئة عبر التاريخ
- <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/can-coronavirus-spread-food-water/faq-20485479>
- Chan J, Yuan S, Kok K et al. A familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person-to-person transmission: a study of a family cluster. *Lancet* 2020,2021/04/22
- SW, Tan YK, Chia PY, Lee TH, Ng OT, Wong MS, et al. Air, surface environmental, and personal protective equipment contamination by severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS-CoV-2)
- Guidance on infection prevention and control for COVID-
<https://www.gov.uk/government/publications/wuhan-novel-coronavirus19-infection-prevention-and-control.2021/04/17>.10.30 سا,
- <https://www.ilajak.com/blog/prepare-for-coronavirus,2021/04/28>, سا 11.00
- <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/4/17>
- <https://www.qu.edu.qa/ar/newsroom/Qatar-University> 2120/04/25 11.30 سا
- <https://www.qu.edu.qa/ar/newsroom/Qatar-University> 2120/04/26 15.20
- <https://www.raialyoum.com/index.php> سا 11.30, 2021-04-22

المراجع باللغة الاجنبية

-Liu J, Liao X, Qian S et al. Community transmission of severe acute respiratory syndrome coronavirus, Shenzhen, China, 2020.

-Arthur .R. R., 2002, Global Alert and Response, Department of Communicable Disease Surveillance and Response, Organisation Mondiale de la Santé, Genève, Suisse

-Sanchez, A., ,Baush, D.G., Towner, J.S., Dowell, S.F., Kaducu, F., Lukwiya, M Nichol, S.T., Ksiazek, T.G., Rollin, P.E. (2007) Assessment of the Risk of Ebola virus Transmission from Bodily Fluids and Fomites JID. 196 (Suppl

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم الاعلام والاتصال

فرع الاتصال

تخصص اتصال تنظيمي

دليل الاستمارة

تحية طيبة وبعد نحن الطلبة قوسم مروان و شرفي عبد الباسط , نشكركم على تعاونكم معنا من خلال الاجابة على فحوى هذا الاستبيان, وذلك من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة , وكذا الاجابة بنعم او لا على احد الاسئلة المطروحة.

وذلك لمساعدتنا في اعداد مذكرة التخرج تخصص اتصال وتنظيم ماستر تحت عنوان اثر جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية بين الموظفين داخل المؤسسة وذلك من خلال التقرب من مؤسستكم للقيام بدراسة ميدانية.

تنويه:

كافة البيانات التي سلتم الادلاء بها سوف يتم توظيفها في اثراء البحث العلمي , ولن يتم استخدامها في اغراض اخرى.

الملاحق

المحور الاول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر () انثى ()
- 2-السن: اقل من 30 سنة () من 30 الى 45 سنة () من 45 سنة فما فوق ()
- 3-الحالة العائلية: اعزب ()
مطلق () ارمل () متزوج ()
- 4-المستوى التعليمي: ابتدائي () متوسط () ثانوي ()
جامعي ()
- 5-الاقدمية في العمل: اقل من 3 سنوات () اقل من 10 سنوات ()
من 10 سنوات فما فوق ()
- 6-المهنة: اداري () استاذ () عامل مهني مستوى اول ()
المحور الثاني: التعامل مع جائحة كورونا في العمل
- 7-احافظ على التباعد الجسدي مع الزملاء في العمل نعم () لا ()
- 8-اتقادي الاحتكاك المباشر مع زملائي في العمل نعم () لا ()
- 9-اقضي اوقات الفراغ في مكان منعزل داخل المتوسطة نعم () لا ()
- 10-هل تعرضت لاعراض الفيروس نعم () لا ()
- 11-هل تم تطبيق الاجراءات الوقائية من طرف المؤسسة نعم () لا ()
- 12-هل تم تسجيل اصابة احد العاملين داخل المؤسسة نعم () لا ()
- 13-هل تم اغلاق المتوسطة في بداية الجائحة نعم () لا ()
- اذا كانت الاجابة بنعم ماهية مدة الاغلاق
- 14-كيف تعاملت مع الجائحة في بدايتها الانعزال في البيت ()
ممارسة الحياة اليومية ()
- 15-هل ساعدة الاجراءات الوقائية المتبعة من طرف المؤسسة في الحد من المرض
نعم () لا ()
- 16-هل اصيب احد اقاربك بالمرض نعم () لا ()
- اذا كانت الاجابة بنعم هل قمت بزيارتها نعم () لا ()

الملاحق

- 17- هل تأثرت علاقتك الاجتماعية بزملائك في العمل نعم () لا ()
- 18- هل تأثرت حالتك النفسية جراء الجائحة نعم () لا ()
- 19- هل وفرت المؤسسة لوازم وسائل للوقاية من الجائحة نعم () لا ()
- 20- هل تغيرت طرق الاتصال في العمل نعم () لا ()
- 21- هل اصيب احد التلاميذ بالفيروس نعم () لا ()
- اذا كانت الاجابة بنعم كيف تم التعامل معها
-

المحور الثالث: العلاقات الاجتماعية في العمل

الفقرات	موافق جدا	موافق	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
22- ارتاح في مكان العمل				
23- اجد جو العمل حماسي				
24- اقضي اوقات الفراغ في قاعة الاستاذة				
25- لدي صداقات كثيرة في مكان العمل				
26- توجد خلافات بيني وبين زملائي				
27- انا اجتماعي في العمل				
28- احب الابتعاد عن التجمعات في العمل				
29- اشعر بالمتعة في وجود زملائي				
30- كل زملائي على دراية بوضعيتي الاجتماعية				
31- هل توجد زيارات عائلية بينك وبين زملائك				
32- اشارك زملائي في حل مشاكلي الشخصية				
33- تهمني العلاقات الاجتماعية في العمل				
34- اهتم بمشاكل الاخرين في العمل				
35- اتفادى اشراك زملائي في العمل				
36- اساس التعامل في العمل هي المصالح				
37- التعاون هو طبيعة العمل في المؤسسة				
38- العلاقات الشخصية مهمة في العمل				
39- اعتبر مكان عملي منزلي الثاني				